



المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام
ÉCOLE NATIONALE SUPÉRIEURE DE JOURNALISME
& DES SCIENCES DE L'INFORMATION D'ALGER

قسم: علوم الاعلام

تأثير برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للأطفال

- دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ ابتدائية الشهيد "محمد

بوعودية " ولاية بجاية

الفترة الممتدة من 08 جانفي 2024 إلى 25 أفريل 2024 -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام

تخصص: إعلام، مجتمع وثقافة

تحت إشراف الأستاذ :

- د. مصطفى كساسي

من إعداد الطالبة :

- تيزيري بوفليون

أعضاء لجنة المناقشة

الرئيس: د. مليكة لعمودي

المشرف: د. مصطفى كساسي

المناقش: د. فيروز بحامد

الموسم الجامعي : 2023-2024



المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام
ÉCOLE NATIONALE SUPÉRIEURE DE JOURNALISME
& DES SCIENCES DE L'INFORMATION D'ALGER

Département de : sciences de l'information

**L'impact des émissions de la chaine Amo Yazid sur la
socialisation des enfants**

–une étude exploratoire sur un échantillon d'élèves du
primaire du martyr « Mohamed Bouaoudia » wilaya de
Bejaïa du 08 janvier 2024 au 25 avril 2024–

Mémoire du master en sciences de l'information

Spécialité : Médias société et culture

Préparé par :

– BOUFELLOUNE THIZIRI

Sous la direction de

– Dr.KESSACI

Membres de Jury

Président : Dr.Lamoudi Malika

Encadrant : Dr.KESSASI MUSTAPHA

Membre: Dr. Behamed Fairouz

Promotion : 2023 – 2024

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين على كل خطوة سرت على دريها لإكمال هذا العمل
أقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف الدكتور مصطفى كساصي الذي شجعني على
تناول هذا الموضوع، والذي لم يبخل علي بتوجيهاته القيمة خلال انجازي لهذا العمل، كما
اشكر أيضا كل الأساتذة الذين كان لهم الفضل في تكويننا خاصة الاستاذ اولبصير اسماعيل
وكل من ساعدني من قريب او من بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع.

لكم مني جزيل الشكر

الإهداء:

الى كل من كلل العرق جبينه ومن علمني ان النجاح لا يأتي الا بالصبر والإصرار

الى النور الذي انار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي ابدًا من بذل

الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزلي بذاتي

الى من كان سببا في وجودي وضحي كثيرا من اجل إتمام دراستي

والدي العزيز

الى من جعل الجنة تحت اقدمها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى الانسانية

العظيمة التي لطالما تمننت ان تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا

امي العزيزة

الى ضلعي الثابت واماني ايامي

الى خيرة ايامي وصفوتها الى قرّة عيني

الى اخواتي الغاليات ليزا ونسرين

لكل من كان عونًا وسندا لي في هذا الطريق للأصدقاء الاوفياء ورفقاء السنين

لأصحاب الشدائد والأزمات الى من افاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة

اليكم عائلتي اهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي التي لا طالما تمنيته

ها انا اليوم أكملت واتممت اول خطواته بفضلته سبحانه وتعالى الحمد لله

على ما وهبني إياه فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام

الحمد لله رب العالمين

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة تأثير برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للأطفال , وهي دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ ابتدائية الشهيد "محمد بوعودية " لولاية بجاية حيث بدأت الدراسة بالتساؤل التالي : كيف تؤثر برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للأطفال ؟ وقد تمثلت اهداف دراستنا في التعرف على مكانة واهمية التلفزيون بالنسبة للأطفال و معرفة مدى تأثير برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للأطفال وان كان هناك بديل للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في الوقت الحالي . وذلك من خلال استخدام استمارة استبيان كأداة للدراسة و المنهج الوصفي المسحي كمنهج للبحث , معتمدة على توزيع استمارة الاستبيان على عينة لتلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لابتنائية "الشهيد محمد بوعودية" لولاية بجاية في الفترة الممتدة من 08 جانفي 2024 الى 25 افريل 2024 , لتتوصل في الأخير الى مجموعة من النتائج منها ان الاطفال يتابعون قناة عمو يزيد بهدف الحصول على المعلومات بالدرجة الأولى وبنسبة كبيرة و بحيث أنهم يتعلمون القيم الصحيحة وحتى مهارات جديدة وبالتالي اثر برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للأطفال إيجابي لكن مع ظهور الويب أصبحت المحتويات التي تبث عبر الويب ومنصات التواصل الاجتماعي بديل للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال .

الكلمات المفتاحية: تأثير، برامج قناة عمو يزيد، التنشئة الاجتماعية، الأطفال.

Résumé de l'étude :

Cette étude a examiné l'impact des émissions de la chaîne Amo Yazid sur la socialisation des enfants. Il s'agit d'une étude exploratoire menée sur un échantillon d'élèves de l'école primaire "Chahid Mohamed Bouaoudia" wilaya de Bejaïa. L'étude a commencé par la question suivante : Quel est l'impact des programmes de la chaîne Amo Yazid sur la socialisation des enfants ? Les objectifs de notre étude étaient d'identifier la place et l'importance de la télévision pour les enfants, de connaître l'impact des programmes de la chaîne Amo Yazid sur la socialisation des enfants et s'il existe une alternative aux programmes télévisés destinés aux enfants actuellement. L'étude a utilisé un questionnaire comme outil et la méthode descriptive d'enquête comme approche de recherche. Le questionnaire a été distribué à un échantillon d'élèves de 4ème et 5ème année primaire de l'école "Chahid Mohamed Bouaoudia" entre le 8 janvier 2024 et le 25 avril 2024. Les principaux résultats montrent que les enfants suivent la chaîne Amo Yazid principalement pour obtenir des informations, et qu'ils y apprennent les bonnes valeurs et de nouvelles compétences. Mais avec l'avènement du Web, les contenus diffusés sur le Web et les plateformes de médias sociaux sont devenus une alternative aux émissions de télévision destinées aux enfants.

Mots-clés : impact, émissions de la chaîne Amou Yazid, socialisation, enfants

خطة البحث

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

1. اشكالية البحث
2. تساؤلات وفرضيات البحث
3. أسباب اختيار موضوع البحث
4. أهداف البحث
5. أهمية البحث
6. منهج البحث
7. مجتمع البحث
8. عينة البحث
9. أدوات البحث
10. تحديد المفاهيم
11. المقاربة النظرية
12. الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: مدخل نظري الى التنشئة الاجتماعية.

1/ تعريف التنشئة الاجتماعية.

2/ خصائص التنشئة الاجتماعية

3/ اهداف التنشئة الاجتماعية

4/ عمليات التنشئة الاجتماعية

5/ مؤسسات التنشئة الاجتماعية

الفصل الثاني: مدخل نظري الى التلفزيون

1/ التلفزيون في سياق التحولات التكنولوجية

2/ التلفزيون بين التنوع والتخصص والملكية

3/ التغيرات التي طرأت على التلفزيون بظهور الويب

الفصل الثالث: البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية.

1/ مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

2/ اهداف برامج الأطفال التلفزيونية

3/ أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

4/ تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاجتماعية

5/ المحتويات المنافسة لبرامج الأطفال التلفزيونية

الإطار التطبيقي للدراسة

تأثير برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للأطفال

1/ البيانات الشخصية

2/ عادات وأنماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة عمو يزيد

3/ دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم من خلال قناة عمو يزيد

مناقشة نتائج الدراسة

النتائج العامة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تكتسي مسألة تربية الأطفال وتنشئتهم أهمية بالغة في المجتمعات التي يكون فيها نسيج الحياة الاجتماعية امرا حاسما، نظرا لما تلعبه هذه العملية من دور حيوي في تشكيل شخصية الطفل، والتي تكون بمثابة حجر الأساس للمواطن القادر على الأصالة والإبداع والقدرة على التكيف. من خلال اتباع نهج شامل وكلي لتربية الأطفال، فإن التنشئة الاجتماعية تتجاوز فكرة مجرد اكتساب الأفكار الاجتماعية والثقافية والسياسية. بل أصبحت تشمل المواقف التي تشكل السلوكيات الاجتماعية، مع الاعتراف بأن التنشئة الاجتماعية هي رحلة متعددة الأوجه طوال نمو الطفل، يتفاعلون فيها مع ظروف وجودهم الاجتماعي، ونتيجة هذا التفاعل تتشكل شخصيتهم الاجتماعية الشاملة وهويتهم الفردية الفريدة.

منذ ظهور التلفزيون كأداة اتصال جماهيري، كانت هناك العديد من التوقعات حول تأثيره المحتمل على السلوك البشري، وخاصة سلوك الأطفال. ومع ذلك، فإن معظم هذه التوقعات كانت ذاتية ومنفصلة عن الطبيعة الفعلية للتلفزيون كوسيلة اتصال وكذلك عن الأطفال ككيان نفسي واجتماعي. ونتيجة لذلك، كانت بعض هذه التوقعات مفرطة في التفاؤل أو التشاؤم. لم يكن الأمر كذلك إلا بعد ظهور حركة البحث العلمي في مجال الاتصالات حيث بدأت تظهر نتائج ملموسة حول تأثيرات التلفزيون على الأطفال. وسرعان ما استحوذ التلفزيون على انتباه الأطفال، حيث طغى على الطرق التقليدية للتربية، وشكل ضغطاً هائلاً على الآباء والمعلمين، كما لو كانوا يخوضون معركة غير متكافئة. وقد تجلى ذلك بشكل خاص فيما يتعلق بالقيم والمحتوى الثقافي الذي ينقله التلفزيون، والذي كثيرا ما يتعارض مع الهوية المجتمعية.

لا ينبغي اعتبار رعاية الطفل عملاً من أعمال اللطف أو الإحسان أو عرضاً للفضيلة الاجتماعية. وبدلاً من ذلك، فهو التزام مجتمعي يبدأ بعملية الإنجاب، يليه توفير الرعاية، ويتوج في نهاية المطاف بإدماج الطفل في النسيج الفعال للمجتمع.

وفي هذا السياق تتفق النظريات النفسية والاجتماعية على أهمية مرحلة الطفولة كأساس للبنية النفسية لمراحل النمو المتعاقبة. وفي هذا الصدد يبدو ان دراسة الطفولة في الواقع العربي والإسلامي لم تحظى بالحجم الذي تستحقه , كما تم التغاضي عن وجود دراسات متفرقة . ويتجلى هذا الإهمال بشكل خاص في عدم وجود مؤسسات مخصصة للتعامل مع الأطفال , وبطبيعة الحال , يؤدي ذلك الى تعقيد عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمعات المذكورة أعلاه , خاصة في الجزائر , حيث تتعرض البيئة الطفولية لتطفل ثقافات وتيارات ونماذج أيديولوجية متعددة ومختلفة . وفي هذه الحالة يجد الأطفال انفسهم محاطين منذ سن مبكرة بمواقف متضاربة ومتناقضة على مستوى المدرسة والاسرة والحي ووسائل الاعلام المختلفة , في ظل اهتمام الأطفال بالتلفزيون , ليصبح وسيلة التفاعل المفضلة لديهم بفضل التأثير الهائل للصور الملونة المتحركة والحديثة التي تجذب انتباههم .

ومن المهم الاهتمام بمحتوى البرامج التلفزيونية التي يتابعها الأطفال وان تكون المواد الإعلامية المقدمة مناسبة لتطلعاتهم وتعزز فيهم القيم والأفكار الإيجابية. فالتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال في المجتمع العربي بشكل عام والجزائر خصوصا , اذ اصبح التلفزيون يحاور الطفل الجزائري من خلال هذه البرامج المتنوعة المخصصة للأطفال , فيقضي ساعات طويلة امام الشاشة يشاهد برامجه المفضلة من أفلام سينمائية , كرتون ورسوم متحركة وغيرها من البرامج الموجهة للأطفال .

وإذا رجعنا الى الواقع اليوم نلاحظ ان المجتمعات المتقدمة حتى النامية اولت اهتمام كبير بهذه الوسائل مما يجعلنا نهتم بمعرفة مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تنشئتهم الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم الدراسة الى :

الاطار المنهجي للدراسة: وفيه قمنا بتحديد الإشكالية وطرح فرضيات البحث المراد التحقق من صحتها ، مع التطرق الى أهمية واهداف هذا الموضوع وأسباب اختياره ، بالإضافة الى تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات البحث ، وكذلك المقاربة النظرية للموضوع ، كما تم أيضا استعراض بعض الدراسات السابقة للدراسة .

الاطار النظري للدراسة : وتم تقسيمه الى ثلاث فصول :

الفصل الأول : مدخل نظري للتنشئة الاجتماعية: تطرقنا فيه الى تعريف التنشئة الاجتماعية ، خصائصها ، أهدافها ، بالإضافة الى عمليات التنشئة الاجتماعية ، وكذا مؤسساتها .

الفصل الثاني : مدخل نظري للتلفزيون: تناولنا في هذا الفصل التلفزيون في سياق التحولات التكنولوجية ، التلفزيون بين التنوع والملكية والتخصص و أخيرا التغيرات التي طرأت على التلفزيون بظهور الواب.

الفصل الثالث : البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية:

احتوى هذا الفصل على مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية وأهدافها ، أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل ؛ بالإضافة الى مشاهدة وتعرض الأطفال لمثل هذه البرامج وتأثيرها على تنشئتهم الاجتماعية

الاطار التطبيقي للدراسة : قمنا فيه بتفريغ البيانات الشخصية ، عرض وتحليل نتائج الدراسة ثم استخلاص النتائج العامة وختمنا بحثنا باستنتاج عام وتوصيات واقتراحات وتأتي بعدها قائمة المراجع والملاحق.

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر التلفزيون بمثابة وسيلة بث جماهيرية بامتياز، فرغم التطور التكنولوجي وظهور الواب، استطاع هذا الأخير التأقلم تقنيا وفنيا قصد الاستفادة منه لتوسيع القاعدة الجماهيرية، لازالت هذه الدعامة تلعب دور مهم في الاعلام، الترفيه والتربية بمستويات متفاوتة من خلال ما تقدمه من محتويات تحقق تأثيرا على الجماهير بمختلف الفئات العمرية.

من بين الفئات التي يستهدفها التلفزيون من خلال مجموعة من البرامج، فئة الأطفال، ليصبح ركنا أساسيا في كل منزل يشاهده، وبناءا على تطور التكنولوجيا وانفتاح الفضاء الإعلامي عن طريق السير الحر للمعلومات اضحى الأطفال عرضة لتدفق اعداد كبيرة من القنوات والبرامج من افق متعددة ومختلفة وبالضرورة من دول وثقافات متنوعة.

بالإضافة الى هذا الكم الهائل من المحتويات الأجنبية، تقدم القنوات الوطنية برامج موجهة للأطفال، منذ سنوات عديدة، يضاف اليها محتويات تبثها مجموعة من القنوات الموضوعاتية المتخصصة والتي بدأت تظهر بداية من سنة 2012 دون استقرار وتواصل في البث لمعظمها. وقد ظهرت قنوات جزائرية جديدة خاصة بشريحة الأطفال في ظل شبه غياب القنوات المتخصصة الموجهة للأطفال , على غرار قناة عمو يزيد وهي قناة محلية متخصصة موجهة للأطفال انشأت حديثا بعد النجاح الكبير الذي عرفه برنامج عمو يزيد ما جعله يفكر في ان تكون للطفل الجزائري برامج هادفة تعبر عن بيئته ولغته وهويته تكون بديلا للقنوات الأجنبية التي يتعرض لها الطفل الجزائري .

رغم قلة هذه القنوات الا انها تمتلك جمهورا محليا وتقدم محتويات تؤثر على المتابعين من صغار السن وعلى سلوكياتهم اليومية، في ظل تواجد محتويات مختلفة تتدفق من مصادر متنوعة.

وانطلاقا من هذا، تأسست دراستنا هذه على محاولة معرفة مدى تأثيرها على الطفل الجزائري من خلال المحتويات التي تقدمها، وما دور برامجها المتخصصة في التنشئة الاجتماعية، من خلال طرح الإشكالية التالية:

كيف اثرت برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للأطفال؟

قصد الإجابة عن الإشكالية وجب الإحاطة بتساؤلات رئيسية تتمثل فيما يلي:

2. تساؤلات وفرضيات الدراسة:

• تساؤلات الدراسة :

- 1- هل يستفيد الأطفال من مشاهدة البرامج التي تعرض على قناة عمو يزيد؟
- 2- ما عادات وانماط تعرض الطفل الجزائري المتمدرس لبرامج قناة عمو يزيد؟
- 3- ما هي دوافع تعرض الطفل الجزائري المتمدرس لبرامج قناة عمو يزيد؟
- 4- ما مدى مساهمة برامج قناة عمو يزيد في تدعيم الرصيد المعرفي والثقافي للطفل الجزائري؟
- 5- هل لازال الأطفال يتابعون دعامة التلفزيون بنفس النسب بعد ظهور دعامات الواب التي تقدم محتويات مختلفة؟

• فرضيات الدراسة :

لما كانت الفروض بمثابة إجابة مؤقتة عن الاشكال المطروح , نرى من ضرورة التحكم اكثر الموضوع للوصول الى نتائج علمية , من خلال صياغة الفرضيات التالية :

- 1- برامج الأطفال المقدمة في قناة عمو يزيد تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية.
- 2- برامج الأطفال التي يتم بثها في قناة عمو يزيد تؤثر على الطفل (نكر_انثى) من الناحية الاجتماعية والنفسية والثقافية والتربوية .
- 3- المحتويات والبرامج التي تبثها منصات الواب أصبحت تحتل مكانة أكبر لدى الأطفال

3. أسباب اختيار الموضوع:

• الأسباب الموضوعية:

عرض الدور الهام الذي تلعبه البرامج التلفزيونية الجزائرية الموجهة للأطفال في التنشئة الاجتماعية.

1- ظهور قنوات تلفزيونية جزائرية جديدة متخصصة في برامج الأطفال، حيث أصبح الحجم الساعي لها كبيرا مقارنة بحجم البرامج الأخرى.

2- معرفة مدى تأثير التلفزيون على سلوك الطفل من خلال البرامج التي تعرض في الفضائيات الجزائرية.

• الأسباب الذاتية :

في الآونة الأخيرة لاحظنا اقبال مفرط للأطفال على مشاهدة التلفزيون، حيث أصبحت البرامج التلفزيونية جزء من حياتهم اليومية لا يمكن الاستغناء عنها وبالتالي هذا يؤدي الى التأثير على سلوكيات الأطفال في المجتمع.

الميل الشخصي لمعالجة المواضيع الإعلامية الاجتماعية لما لها من أهمية بالغة في المجتمع.

4. اهداف دراسة:

لكل دراسة او بحث هدف او غرض حتى يكون ذا قيمة علمية . والبحث العلمي هو الذي يتجه الى تحقيق اهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية . وتتلخص اهداف بحثنا فيما يلي :

- التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في تنشئة الأطفال اجتماعيا وثقافيا .
- التعرف على كيفية تعامل الأطفال مع البرامج التلفزيونية المخصصة لهم.
- معرفة مدى تأثير برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للأطفال .

- التعرف على المحتويات التي تنافس برامج الأطفال التلفزيونية على الويب .

5. أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية موضوع البحث فيما يلي:

تعتبر دراسة تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاجتماعية من اهم الدراسات في علم الاجتماع، نظرا لأهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون من خلال برامجه المتنوعة التي يعرضها للأطفال، وأيضا من خلال تطور الاعلام من برامج جزئية الى قنوات متخصصة تستهدف الطفل، فقد أصبح التلفزيون منافسا للوالدين في تنشئة الأطفال فمنه يستمد الطفل تربيته وسلوكه وبالتالي من المهم معرفة كيف تؤثر البرامج على سلوك الطفل.

6. منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى تك الحقائق وطرق اكتشافها.¹

منهج البحث العلمي هو طريقة تصور وتنظيم مجموعة من العمليات والإجراءات والأدوات البحثية , لبلوغ هدف معين يتعلق بفهم وتفسير الظواهر والقضايا المدروسة . كما ان اختيار المنهج المناسب للدراسة يرتبط بطبيعة المشكلة المبحوث فيها، والمجال الذي ينتمي اليه، وكذا الإمكانيات المتاحة لدى الباحث.²

¹ محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية 2001، ص 86 .

² موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبية للنشر، الجزائر، الطبعة الثانية 2006، ص 98 .

هو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة.¹
ان اغلبية البحوث في مجال الاعلام تعتبر من البحوث الوصفية مثلما هو الحال في دراستنا
حيث اعتمدنا على المنهج المسحي الوصفي وهي من الدراسات الميدانية بالدرجة الأولى.

- المنهج الوصفي:

المنهج الذي اخترناه في تجميع المعلومات والبيانات والذي نسلكه في تحليل وتبيان الحقائق
هو المنهج الوصفي , بحيث استعمل لإيضاح السبيل وتنظيم الأفكار .
ومنه فهو المنهج الذي يتضمن الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة او موقف او مجموعة
من الناس او مجموعة من الاحداث او مجموعة من الأوضاع.²
وهو المنهج الذي يعمل على دراسة وتحليل الظاهرة وتحديد مكوناتها وخصائصها وظروف
نشأتها , أي انه يصف الظاهرة من حيث كيفية وطريقة تكونها وبنائها وعملها , كما يعمل
على وصف طبيعة العلاقات المكونة لها او تلك التي تربطها بظواهر أخرى³

- المنهج المسحي :

ويعتبر المنهج المسحي على انه الطريقة التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة
من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما في الخبر الواقعي , وضمن ظروفها
الطبيعية غير المصطنعة , من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.⁴

¹ موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار
القصة، الجزائر ، 2004، ص 36.

² فوزية غرابية، أساليب البحث في العلوم الاجتماعية، دار أوائل للنشر والتوزيع، الأردن ، 2002، ص 33.

³ احمد عبد الله اللوح، مصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي _ تعريفه خطواته، مناهجه، الدار الجامعية، الإسكندرية ،
2002 ، ص 51 .

⁴ احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 286 .

تتجه اغلب البحوث الوصفية الى استخدام الأساليب الكمية في التعبير عن البيانات والنتائج الخاصة، استنادا الى وحدات قياس يمكن عدّها وحسابها والاعتماد تماما على الطرق الإحصائية في تبويب البيانات وجدولتها وتحليلها ، وبالتالي لا تقتصر هذه الدراسة على مجرد جمع البيانات الإحصائية ، وانما يمتد مجالها الى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها ، تسجيلها وتفسيرها .

ولقد استخدمنا في هذه الدراسة البرنامج الاحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات والحصول على الجداول البسيطة والنسب المئوية ، ثم تحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج مفيدة ، مكنتنا من اصدار تعميمات بشأن تأثير برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري

7. مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة : تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والافراد والاشياء التي يتجه الباحث لدراستها .¹

ويقول الأستاذ "ربحي مصطفى عليان " بخصوص مجتمع البحث على انه يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة.²

يتمثل مجتمع بحث هذه الدراسة في جميع الأطفال المتدرسين قسم السنة الرابعة والخامسة ابتدائي على مستوى ابتدائية محمد بوعودية ولاية بجاية .

1-تحديد المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني " النطاق المكاني لإجراء الدراسة"³

وائل عبد الرحمان التل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، دار الحامد للنشر الأردن _ عمان، ط1، 2001¹، ص 41 .

² احمد بن مرسل، مرجع سابق ، ص 286 .

³ محمد در، أساليب التنشئة الاجتماعية والمراهقة، الجزائر، 2012، ص 177.

ولكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته لابد ان يكون لديه قدر كاف من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل الى نتائج تساعد في التخطيط للمجتمع، وقد تم اجراء الدراسة في مدرسة ابتدائية الشهيد " محمد بوعودية " تقع في ولاية بجاية.

ب-تحديد المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفرغها.¹

تم اجراء الدراسة من 08 جانفي 2024 الى غاية شهر 25 افريل 2024 , حيث قمت بزيارة الى المدرسة الابتدائية وذلك بدراسة استطلاعية بتعيين مجتمع البحث وضبط العينة وتحديد ما تم فيها اختيار مع جمع المعلومات الكافية والبدء في انجاز هذا البحث العلمي عن طريق تصميم استمارة استبيان مكونة من اسئلة وعرضها على الأستاذ المشرف والاختذ بملاحظاته ومن ثم اجراء التعديلات اللازمة للبحث الى جانب اجراء بعض المقابلات مع أولياء افراد العينة وتوزيع استمارة على التلاميذ المعنيين بالأمر وأخيرا تأتي مرحلة تحليل البيانات واستخلاص النتائج النهائية .

8. عينة البحث :

افضل عينة يمكن تطبيقها على مجال دراستنا هي العينة القصدية " حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة , بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات الممثلة اكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا² تتمثل العينة المختارة في بحثنا في 70 تلميذ يدرسون في قسمي السنة الرابعة والخامسة ابتدائي, حيث ان كل قسم يحتوي

¹ محمد در، مرجع سابق، ص 183.

² عادل مرابطي، عائشة نحوي، العينة مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2009، ص 96 .

على 35 تلميذ ، فقد قمنا باختيار هذه الفئة لعدة أسباب تسهل علينا انجاز هذا العمل من بينها ان هؤلاء الأطفال يستطيعون القراءة والكتابة ولكونها الأقرب الى مكان الإقامة لأجل سهولة التنقل.

9. أدوات الدراسة:

" ان أدوات البحث العلمي هي مجموعة من وسائل التقصي التي يلجا اليها الباحث، بحيث يتم من خلالها الوصول الى الواقع بغية التحقق من الفرضيات او اهداف البحث "

لغرض التحقق من اهداف الدراسة والاجابة على فرضياتها، فقد تم اعتماد الاستمارة أداة رئيسية لجمع المعلومات من افراد العينة، وهذه الأداة تنسجم مع طبيعة البحث الحالي، حيث اكد هيلس (Hills) ان الاستبانة غالبا ما تستخدم في قياس الاثار ¹.

كما تم الاعتماد على أداة أخرى وهي الملاحظة.

1. الاستمارة:

تعرف الاستمارة على انها: "مجموعة من الأسئلة المرتبة عن موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل الى الأشخاص المعنيين بالبريد او تسلم لهم باليد، تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها "

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان بدرجة كبيرة، لما تمتاز به من شمول واتساع لاختصار الجهد والتكلفة وسهولة المعالجة قمنا بتصميم استمارة تتناول مجموعة من الأسئلة حول البرامج الموجهة للأطفال التي يتعرض لها أطفال مدرسة ابتدائية.

¹ نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى، عين مليلة - الجزائر، ص 45

- موضوع البرنامج: ما نوع البرامج الموجهة للأطفال التي يشاهدونها (رسم، موسيقى، مسرح، كارتون)
 - دورية بث البرنامج: عدد المرات التي يشاهدون فيه هذه البرامج
 - أيام بث البرنامج: الأيام التي تبث فيه البرامج الموجهة للأطفال
 - مدة بث البرنامج: الفترة الزمنية التي يستغرقها برنامج معين
 - القيم الثقافية للبرنامج: القيم التي يحملها البرنامج
 - أهمية البرامج: مدى استفادة الأطفال من البرامج التي يشاهدونها
 - تأثير البرامج بالإيجاب او السلب: معرفة كيف تأثر تلك البرامج على سلوك الطفل
- 2.الملاحظة:

الملاحظة هي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة هادفة وعميقة , تربط بين الظواهر , وهي رؤية منظمة ممزوجة بالاهتمام بالظواهر الخاضعة لها , وقد تستعين بالات وأدوات علمية دقيقة , وهي مشاهدة دقيقة وعميقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة الظاهرة¹ .

3. المقابلة مع أولياء التلاميذ:

بما اننا قدمنا الاستمارة للتلاميذ فقد كنا ملزمين باستعمال استمارة بالمقابلة من خلال شرح الأسئلة لكل تلميذ على حدى , كما خصصنا بعض الأسئلة من المقابلة المباشرة لبعض أولياء التلاميذ , وهي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين الباحث او المقابل الذي يتسلم المعلومات ويجمعها ويصنفها , والمبحوث هو الذي يعطي المعلومات للباحث بعد الإجابة على الأسئلة الموجهة اليه من قبل المقابل² .

¹ سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط01 ، 2019 ، ص 174 .
² محمد عاطف غيث ، محمد علي محمد ، محاضرات في طرق البحث الاجتماعي ، بيروت ، كتب كريدبيت اخوان ، 1976 ، ص 34 .

10. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1- مفهوم التأثير:

❖ لغة: أثر بكلامه / أثر على فلان / أثر في نفسه.

إحساس قوي ملحق بعواقب فعالة.

قدرة على احداث أثر قوي¹.

إحساس بجدية عمل ما، تأثير برد شدة الواقع المؤثر، تأثير خبر، عمل يمارسه شيء على شخص او على شيء اخر

تأثر: انفعال شديد، اضطراب، هزة عاطفية.

❖ اصطلاحا :

هو بعض التغيير الذي يطرا على مستقبل الرسالة، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف الى معلوماته معلومة جديدة وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، او يعدل سلوكه السابق وفي مفهوم اخر التأثير هو مصطلح محمل بمعاني كثيرة فهو تقليديا يستخدم بصفة عامة للإشارة الى النتائج المباشرة المفترضة او المتصورة، وكذلك تأثير وسائل الاعلام على الافراد ، وقد اصبح يستخدم الان ليصف تقليدا معيناً او اتجاها سائداً في الدراسات المتعلقة بوسائل الاعلام².

¹ زكي بدوي، معجم المصطلحات الإعلامية، دار الكتاب المصري، مصر، ط02 ، 1999، ص 60.

² ريم معاشي، تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس، أطروحة ماستر، الجزائر ، 2016 -2017، ص 14.

❖ اجرائيا:

التأثير في دراستنا هو تلك العلاقة التفاعلية بين افراد الجمهور والوسيلة الإعلامية , فهم يستخدمونها ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة ومدى قدرتها على اشباع حاجاتهم المختلفة .

2- مفهوم البرامج التلفزيونية:

1- لغة:

هي عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية , سواء كانت مباشرة او مسجلة على أفلام او شرائط VTR بتكوين وتشكيل يتخذ قالبا واضحا ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة . وتتطور برامج التلفزيون باستمرار حيث نلاحظ الوانا جديدة واشكالا برامجية متميزة من ان لأخر، ولا تقف عند حد معين.¹

ب- نظريا:

هي المادة الإعلامية والثقافية والتربوية والترفيهية التي تبثها القنوات التلفزيونية.

3- قناة عمو يزيد:

القناة:

¹ نورة بن بوزيد، برامج الأطفال التلفزيونية والتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل، جامعة الجزائر 3، ص 69.

القناة هي ممر الكتروني لنقل برامج التلفزيون ، وعادة ما يشار الى القناة برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يراه¹ .
 اما القنوات المتخصصة فهي قنوات تقدم نوعية معينة من البرامج وتستهدف جمهورا معيناً² .
 لقد قمنا في بحثنا هذا باختيار قناة **عمو** يزيد لاجراء الدراسة.
 وهي قناة جزائرية موجهة للأطفال تأسست عام 2022، تم اطلاق اول بث لها في 16 افريل 2022، حيث تبث القناة مجموعة من البرامج المتنوعة طوال فترات اليوم برامج دينية، كرتون، انمي، مسلسلات، برامج رياضية، مسابقات وغيرها من البرامج الترفيهية المتنوعة.

قائمة البرامج المختارة:

- مع عمو يزيد
- اللعب واكتسب
- دورس الدعم للطور الابتدائي
- حكايات ما احلاها
- ارافق طفلي
- قصص الأنبياء

4-التنشئة الاجتماعية:

1-التعريف اللغوي:

مأخوذة من الفعل نشأ، أي شب وقرب من الادراك، ونشأ تنشئة أي رباه فهي تربية ورعاية الانسان منذ الصغر.³

¹ ريم معاشي، مرجع سابق، ص 16.

² احمد زاكي، بدوي، معجم مصطلحات الاعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ص 36.

³ معلوف لويس، المنجد في اللغة، المكتبة الشرقية، بيروت، ط35 ، 1986، ص 807.

ب- التعريف النظري:

التنشئة الاجتماعية هي نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي الى شخص اجتماعي. وتصل تلك التنشئة الى أقصاها في الطفولة وتمتد بامتداد الحياة وخلال مراحلها المتعاقبة.

5- الاطفال:

❖ لغة: جمع أطفال , والطفل هو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه لذكر والانثى قال

الاصمعي يقال : غلام طفل , وجارية طفلة .¹

❖ اصطلاحا: هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة , تستمر حتى مرحلة الوعي الكامل

والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ

بسنوات قليلة وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بانها المرحلة التي يكون فيها

الصغير يعتمد على والديه حتى النضج الفزيولوجي والاقتصادي .²

تتسم مرحلة الطفولة بالمرونة والقابلية، وهي مرحلة التربية والتعليم. وفيها يكتسب الطفل

العادات والمهارات، الاتجاهات العقلية والاجتماعية والحسية.

ويمكن التمييز بين عدة مراحل للطفولة حيث قسمها علماء النفس الى:

1-مرحلة المهد: الممتدة من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية من العمر.

¹ فؤاد افرام البستاني، قاموس عربي للطلاب، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط17، 1995، ص443.

² فؤاد افرام البستاني، نفس المرجع، ص 444

ب-مرحلة الطفولة المبكرة: تمتد من سن الثالثة حتى نهاية سن الخامسة.

ج-مرحلة الطفولة المتوسطة: تمتد من سن السادسة الى سن الثانية عشر.

د-مرحلة الطفولة المتأخرة: من سن الثانية عشر الى سن السادسة عشر.

التعريف النظري:

يعني الطفل حسب اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 المادة 01: "كل انسان لم يتجاوز

الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه".¹

11. المقاربة النظرية:

تستحوذ وسائل الاعلام في عصرنا الحالي على الاهتمام كله بما لها من قوة على التأثير على الافراد والجماعات والمجتمعات، ويفرض هذا ضرورة الوعي بأهم نظريات تأثير وسائل الاعلام ومعرفة الإمكانيات التي توفرها هذه النظريات للقائمين بالاتصال لتصميم رسائل اكثر فاعلية وتأثيرا، ولإستخدام الوسائل المناسبة الى الجمهور المناسب في الوقت المناسب.

بما ان دراستنا هي معرفة مدى تأثير القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال على الطفل الجزائري، حاولنا اختيار النظرية التي تتناسب مع موضوع الدراسة وهي:

نظرية الاستخدامات والاشباع:

ا-تعريف النظرية:

تشير المصادر المتخصصة بالبحث العلمي والإعلامي معا بان مصطلح النظرية أدرج على السنة الناس بانها البرج العاجي او الشيء الحقيقي او الشيء ذو القيمة العلمية الحقيقية.

¹ عبد الرزاق الدليمي ، وسائل الاعلام والطفل، الأردن، دار الميسرة ، 2012 ، ص 30 .

والنظرية العلمية توضح علاقة الأثر بالسبب بين المتغيرات وذلك بهدف الشرح او التنبؤ بظواهر معينة، وتعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

تحاول نظرية الاستخدامات والاشباع ان تشرح كيف يستعمل الناس وسائل الاعلام وكيف يشبعون رغباتهم من خلال هذا الاستعمال. ومن هذا المنظور فهي تختلف عن بحوث التأثير التي كانت تنظر الى العملية الاتصالية من منظور المنبه /الاستجابة، ولهذا تعتبر تحولاً نوعياً في البحوث الإعلامية.

ومدخل الاستخدامات والاشباع هو مدخل وظيفي ينظر في العلاقة بين مضمون الاعلام والجمهور بنظرة جيدة، حيث تفترض هذه النظرة ان قيم الجمهور واهتماماتهم ومصالحهم وميولهم وادوارهم الاجتماعية هي الأكبر تأثيراً وفاعلية على سلوكهم، وان الجمهور يختار وينتقي وكيف ما يشاهده وما يعرض عليه وما يقرأه في ضوء هذه الاهتمامات .

وعليه فيمكن فهم الكثير من نتائج البحوث على ضوء هذه النظرية بصورة أوضح وأحسن على أساس الرباط الوثيق بين الجمهور وبيئته. ومن خلال دور مضامين وسائل الاعلام وحاجاتهم المراد اشباعها ضمن نسق بيئتهم وأنفسهم والعالم المحيط بهم.¹

أشار السيدان ويرنر وتانكرد الى ان البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الاعلام قد بدا في ثلاثينات القرن الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة في هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة هيرتا وهيرزج التي استهدفت الكشف عن اشباع مستمع المسلسلات اليومية، وتوصلت الى انها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية.

¹ فضيل دليو، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط04، 2013، ص 142

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاعلام، حيث يزعم هذا المنظور ان للجمهور إرادة تحديد الوسائل والمضامين التي يختارها.

فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات:

هناك خمسة فروض لهذه النظرية، التي قدمها كل من (لوند برج) و (هولتن) واطلقا عليها " نموذج الاستخدامات و الاشباعات " وتتمثل هذه الفروض فيما يلي:

1-الفرض الأول :

تفترض نظرية الاستخدامات والاشباعات ان الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال يتصرف لتحقيق اهداف معينة , أي ان التعرض لوسيلة اتصال ما هو الا تعبير عن دوافع سيكولوجية واحتياجات فردية .

2-الفرض الثاني :

يتوقف اغلب الاستعداد لربط الاحتياجات والاشباعات من جهة واستخدام وسيلة ما من جهة أخرى , نافيا ومقلصا فرضية تحقيق تأثير مباشر لأي شكل من اشكال تأثيرات وسائل الاعلام على سلوك الجمهور .

3-الفرض الثالث :

تداخل وتنافس وسائل الاتصال فيما بينها لتحقيق احتياجات الفرد , فالاحتياجات التي تحققها الأولى جزء من الاحتياجات الأخرى , بحيث تختلف درجة اشباع وسائل الاتصال للاحتياجات .

4-الفرض الرابع :

تقتض هذه النظرية انه من الممكن استنباط العديد من اهداف استخدام وسائل الاتصال من استجابات أعضاء الجمهور , فالأفراد هم ادري بحاجاتهم ودوافعهم واهتماماتهم .

5-الفرد الخامس :

تجنب اصدار الاحكام حول أهمية الثقافة بالنسبة لوسائل الاعلام وعدم الخوض فيها , والاهتمام بدراسة خلفيات ومواصفات الجمهور لمعرفة الاختلافات الشاسعة والعلاقات بين الاستخدامات والاشباع¹.

نقد النظرية:

وجهت العديد من الانتقادات لهذه النظرية، لعل أهمها :

- 1-قد يتوجه الجمهور نحو مضامين وسائل الاعلام لاشباع حاجات خاصة به.
- 2-قد يتوجه الجمهور نحو مضامين وسائل الاعلام و يختار ما يتفق مع ميوله .
- 3-قد يعرض الجمهور عن مضامين وسائل الاعلام اذا وجدها لا تتفق مع ميوله ولا تشبع حاجاته.
- 4-قد يعرض الجمهور عن مضامين وسائل الاعلام اذا كانت لا تتفق مع قيمه او تتعارض معها

2

12.الدراسات السابقة:

1-الدراسات الأجنبية:

- دراسة ولبشرام (اثار التلفزيون على الطفل):

¹ فضيل دليو، مرجع سابق ، ص 146.

² فضيل دليو، نفس المرجع ، ص 149.

جاءت هذه الظاهرة تحت عنوان " اثار التلفزيون على الطفل " دامت سنتين من 1958 الى غاية 1960 . عينة الدراسة شملت عدد كبير من الأطفال يدرسون في مستويات مختلفة، اما المجال الجغرافي فشمّل مدينة " سان فرانسيسكو " بالإضافة الى خمس مناطق أخرى مماثلة في الولايات المتحدة الامريكية، ومدينتين في كندا.

وقد خرجت الدراسة بنتائج مهمة تتمثل في ان:

- مشاهدة التلفزيون يؤثر بشكل سلبي من خلال اضطرابهم للنوم متأخرين وبالتالي الذهاب للمدرسة وهم مرهقين ومصابين بالأرق مما ينجر عنه عدم استيعابهم للدروس وعدم قيامهم بالواجبات المنزلية.
- تؤدي البرامج المقدمة في التلفزيون خاصة الأفلام والمسلسلات المليئة بالجرائم والقتل والعنف الى تكوين شخصيات منحرفة ذات قيم معادية للمجتمع
- الأطفال يلجؤون الى التلفزيون من اجل الهروب من الواقع الذي يعيشونه، حيث ان عدد المستجوبين في الولايات المتحدة الامريكية صرحوا انهم يتأثرون بطريقة تصفيف الشعر واللباس، وطريقة الكلام والمشى من خلال مشاهدة النموذج النسوي في التلفزة.
- اتضح من خلال الدراسة ان كل طفل من بين 3 أطفال دون الخامسة من العمر يقضون 45 دقيقة امام التلفزيون، وابتداء من وقت ذهابهم الى المدرسة أي ما بين الخامسة والسادسة من العمل لمدة تصل الى 120 دقيقة ثم تزداد هذه المدة تدريجيا كلما زاد سن الطفل.

- دراسة هيرولد Hérold :

دراسة تحليلية للبحوث والدراسات التي أجريت سنة 1992 والتي تهدف الى:

- معرفة مدى تأثير مشاهدة التلفزيون على سلوك الطفل الاجتماعي خصوصا السلوك السلبي كالعنف والعدوان.

- معرفة مدى إدراك الطفل لحقيقة ما يراه وما ان كان يمكنه التمييز بين ما هو حقيقي او يتمنى حدوثه في الواقع وما يشاهده في البرامج التلفزيونية من تهويل او مبالغة قد تكون خيالية او غير حقيقية.
- قامت الباحثة بتحليل العديد من الدراسات التي تضمنت ما يزيد عن 1000 دراسة مقارنة واستندت الى عينات بلغ مجموعها 100 ألف مفحوص حيث كانت 60 من نوع التجارب المعملية و20 منها من نوع الدراسات المسحية , 10 من الدراسات الحلقية او الميدانية وهي دراسات قام بها متخصصون في مجال علم النفس وعلم الاجتماع والاعلام والاتصال.

ما توصلت اليه الباحثة هو ان الواقعية هي اهم عامل في تحديد تأثير التلفزيون على المشاهدين في مجال السلوك الاجتماعي وان الأطفال الأكثر سنا هم أكثر قدرة التميز بسهولة بين الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه فهم يميلون الى تصديق كل ما يرونه ويسمعونه ويعتقدون انه واقعي

- دراسة "اديب خضور:

" بعنوان _البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال _ أجريت هذه الدراسة سنة 2000 على التلفزيون السوري القناة الأولى نموذجاً، تم اجراء هذه الدراسة بهدف الكشف عن الواقع، والتعرف الدقيق على ما يقدمه التلفزيون السوري من مواد وبرامج درامية للأطفال.

قامت الباحثة بطرح الإشكالية:

هل تستطيع البرامج التي يقدمها التلفزيون السوري ان تساهم فعلاً في تنشئة الأطفال اجتماعياً ومعرفياً وقيماً وفكرياً وسلوكياً.

قامت الباحثة بعملية المسح للمواد التي تعرض على القناة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة واختار نموذج الأسبوع الصناعي كعينة لبحثه، كما اعتمد على المنهج الوصفي الاستكشافي

استخدم الاستبانة أداة لجمع المعلومات وتحليل المضمون لمعرفة المضامين والمحتويات التي يبيها التلفزيون السوري للأطفال.

توصل الباحث في الأخير الى النتائج التالية:

- إدارة برامج الأطفال في القناة الأولى من التلفزيون السوري تعمل بدون استراتيجية وسياسات وخطط وبالتالي لا تستفيد من الكفاءات العاملة فيها.
- تقدم برامج محدودة كما ونوعا وفقيرة شكلا ومضمونا عاجزة على تلبية حاجيات ورغبات الجمهور.

2- الدراسات الجزائرية:

- دراسة "مصطفى خياطي" :

التي أجريت سنة 2004 في الحراش تحت عنوان: _التلفزيون والطفل الجزائري_ لمعرفة مدى تأثير التلفزيون على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل، وقد بلغ عدد افراد العينة 100 طفل منهم 55 انثى و45 ذكر، اعتمد على استمارة استبيان كأداة بحث من اهم النتائج التي توصل اليها:

ان نصف هؤلاء الأطفال يفضلون الاكل امام الشاشة مما يزيد من نسبة السمنة ب 36% بالإضافة الى التعب في المدرسة.

كما أوضحت ان قضاء ساعات طويلة امام الشاشة يؤثر على الحساب والقراءة والعلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

- دراسة إبراهيم عباس "التلفزيون والمجتمع الجزائري":

رسالة ماجستير حاول الباحث فيها معرفة ان كانت كل البرامج التي تعرض على التلفزيون الجزائري تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث وضع الباحث عدد من الفرضيات وحاول

تفسيرها تتمثل في ان مضمون البرامج التي يبيثها التلفزيون الجزائري تتلائم مع خصائص المجتمع الجزائري.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

الدراسات تطرقت لبعض متغيرات دراستنا اذ يمكن القول انها افادتنا بكونها مرجع لإثراء معلوماتنا حول تأثير برامج القنوات الموجهة للأطفال على التنشئة الاجتماعية للأطفال , والاطلاع على موضوع الدراسة ومحاولة الالمام بجميع جوانبه . كذلك ارشدتنا لبعض المراجع التي تفيدنا في الجانب النظري وبناء المفاهيم الخاصة بدراستنا , أيضا ساعدتنا في معرفة منهجية العمل من خلال خبرة الباحثين وتناولهم للمعلومات وطريقة طرحها على الرغم من اختلاف عينة الدراسة لكن استقدنا كثيرا من هذه الدراسات في طريقة تحليل وتفسير وعرض البيانات.

الإطار النظري

الفصل الأول: مدخل نظري الى التنشئة الاجتماعية

تمهيد :

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم فيها الافراد القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تشكل طبقة أساسية من هويتهم وتأثيرهم على المجتمع.

تتأثر التنشئة الاجتماعية بمؤسسات مختلفة مثل الاسرة والمدرسة والأصدقاء ووسائل الاعلام والتي تلعب دورا هاما في تشكيل التنشئة الاجتماعية يجب ان تكون هذه العوامل ايجابية وموجهة نحو تعزيز القيم الإيجابية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الافراد. يعد الهدف الأساسي لهذه المؤسسات هو توفير بيئة امنة وداعمة لتنمية الأطفال وتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي وتعلم المهارات الحياتية الأساسية.

1/ تعريف التنشئة الاجتماعية:

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ، ينشأ، نشوءاً ونشأءاً بمعنى رب وشب.

▪ التعريف الاجرائي لمفهوم التنشئة الاجتماعية:

يطلق على عملية التنشئة الاجتماعية أحيانا عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي وأحيانا عملية التنشئة والتطبيع والاندماج الاجتماعي .

هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي الى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، ثم المراهقة ثم الرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الأساليب التنشئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد او اختلالها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية تعتبر عملية جوهرية في حياة البشر فهي عملية تفاعل تتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية وبيئته الاجتماعية ليتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة واندماجه في المجتمع من جهة أخرى ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه ، حيث كلما ارتقى الفرد وتقدمت وسائل الحضارة لديه احتياج لتنشئة أكثر

لقد اتخذ مفهوم التنشئة الاجتماعية مصطلحات وابعاد متعددة ومتنوعة بسبب تنوع العلوم كل حسب تخصصه وكل وفق منظوره كعلم الاجتماع، وعلم النفس والأنثروبولوجيا وعلم التربية، وأطلقت عليها تسميات مختلفة كالتعلم الاجتماعي والاندماج الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي.

وتعرف التنشئة الاجتماعية في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على انها:

" العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل الى جيل، والطريقة التي بها تشكيل الافراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقيه الاباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة دين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات ويعرف بارسونز التنشئة الاجتماعية بانها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف الى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية¹ ويعرفها فليب ماير Filip mayer بانها: " عملية يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد على أداء الأدوار الاجتماعية في المواقف المختلفة"² ويرى نيكومب New comb بان التنشئة الاجتماعية هي: " تعلم الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي للمعايير والادوار والاتجاهات، وهي عملية نمو فالفرد يتحول من مركزه حول ذاته الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية"³ يعرف هيرسكوفش هذه العملية على انها: " عملية واعية او غير واعية تتم ممارستها داخل الحدود التي يفرضها نظام العادات ويرى ان هناك فصلا بين عمليتي التنشئة الاجتماعية والثقافية "⁴ وفي هذا تعرف التنشئة الاجتماعية بانها: " عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف الى اكتساب الفرد طفلا مراهقا راشدا مكتسبا لمعايير واتجاهات مناسبة

¹ صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 1998، ص 16.

² عطوف محمد ياسين، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، دار النهار للنشر والتوزيع ، 1981، ص 59.

³ يسرى دعبس، التربية السرية وتنمية المجتمع، الإسكندرية ، 1997، ص 10.

⁴ مرعي توفيق، الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار العرفان للنشر والتوزيع ، 1984، ص62

لأدوار اجتماعية معينة هذه المعايير تمكنه من مسايرة جماعية والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندفاع في الحياة الاجتماعية.¹

2/ خصائص التنشئة الاجتماعية:

من خلال العرض السابق لمفهوم التنشئة الاجتماعية يمكن ان نستنتج جملة من الخصائص التي تتميز بها عملية التنشئة فيما يلي:

■ التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية: أي انها عملية تحركية مستمرة وفي تفاعل متغير، وهي بالتالي عملية اخذ وعطاء بحيث يصبح الفرد مكتسبا للثقافة التي يعيشها، ومن ثم ينقل هذه الثقافة لغيره².

فهي تتضمن التفاعل والتغير، فالفرد في تفاعله مع افراد جماعته يأخذ ويعطي، فيما يتعلق بالمعايير والادوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية، والشخصية الناتجة عن هذا التفاعل³

■ انها عملية شاملة ومتكاملة، فهي تشمل كافة افراد المجتمع كما انها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات.

■ التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة، ولكنها تستمر في المراهقة والرشد وحتى الشيخوخة، وينتمي الفرد باستمرار الى جماعات جديدة، لا بد ان يتعلم دوره الجديد فيها ويعدل سلوكه و يكتسب انماطا جديدة من السلوك.

فالمشاركة المستمرة في مواقف جديدة متجددة تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل وعملياتها المختلفة والتي لا

¹ أسامة ضافر كباره، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان، 2003، ص 69

² إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، 1996، ص 52.

³ صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص 17

نهاية لها مما يترتب عليه الا تكتمل التنشئة على الاطلاق، ولا تبقى الشخصية ثابتة في

تفصيلها ابدأ بالتنشئة تسير الانسان عبر اطوار حياته المتنامية¹

■ انها عملية نسبية: أي تختلف باختلاف الزمان والمكان، كما تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد، كما انها تختلف من بناء لآخر ومن تكوين اجتماعي واقتصادي لآخر².

■ انها عملية فردية اجتماعية: بمعنى انها فردية خاصة بالفرد، بالإضافة الى كونها اجتماعية لا تتم الا ضمن الجماعة وفي الإطار الجماعي والاجتماعي.

■ التنشئة الاجتماعية تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية، يتحول فيها الفرد من طفل يعتمد على غيره الى شخص ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية. بمعنى انها تحول الانسان من فرد الى شخص

■ انها عملية معقدة: أي انها عملية متشعبة تستهدف مهمات كبيرة تعتمد على أساليب ووسائل كثيرة لتحقيق ما تهدف اليه³.

■ تعدد وتنوع مؤسساتها واساليبها: الأماكن التي تتم بها عملية التنشئة المقصودة وغير المقصودة متنوعة فهناك الاسر الصغيرة، العائلة، القبيلة والدولة والمدرسة والمعهد والجامعة ودور العبادة، وأماكن العمل ووسائل الاعلام على اختلاف أنواعها والنوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية⁴.

¹ محي الدين مختار، التنشئة الاجتماعية المفهوم والهدف، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09، جامعة منتوري قسنطينة، 1998، ص 27.

² محمود السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 43.

³ عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص 73.

⁴ إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، 1996، ص 58.

3/ أهداف التنشئة الاجتماعية:

تسعى التنشئة الاجتماعية الى بناء شخصية الفرد واكسابه ثقافة مجتمعه وتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في ان:

- التنشئة الاجتماعية تهدف الى اكساب الفرد او تحويله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي، كما يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجاته الأساسية الى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية.¹
- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه وبها تنبع اهداف المجتمع وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامة، فلكي يحقق المجتمع أهدافه وغاياته فانه يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الافراد ، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية .
- تعلم الأدوار الاجتماعية : لكي يحافظ المجتمع على بقاءه واستمراره وتحقيق رغبات افراده وجماعته ، فانه يضع تنظيمًا خاصًا للمراكز والادوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الافراد والجماعات ، وتختلف المراكز باختلاف السن والجنس والمهنة ، وكذلك باختلاف ثقافة المجتمع ، فقد تشغل المرأة مركزًا يشغله الرجل في نظام ثقافي اخر .²
- التدريبات الأساسية لضبط السلوك وأساليب اشباع الحاجات: حيث ان من خلال هذه العملية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه، والمعاني المرتبطة بأساليب اشباع حاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية.
- غرس النظم الأساسية في الفرد، وغرس الطموح والتقدم في النفس وحياة الفرد.
- اكتساب الطفل مهارة الاتصال والتواصل مما يغرس روح المشاركة الاجتماعية التي تمكنه من الاندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضائه والاشتراك في مختلف النشاطات وتعليمه

² صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص18

ادواره، ماله وما عليه، وطريقة التنسيق بينهما وبين تصرفاته في مختلف المواقف، وتعليمه كيف يكون عضوا نافعا في المجتمع وتكوين وضبط سلوكه.

- تكوين جماعات ذات اهداف واضحة وتؤمن بقيم معينة
- غرس الهوية في الفرد وفقا لاحتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية وغرس الهوية القومية
- تهذيب الغرائز الطبيعية لدى الفرد
- تعديل وصقل الذكاء الفكري لدى الطفل عن طريق اتباع الأسلوب العلمي في معاملته
- الاعداد العلمي للطفل كي يكون مرتفع الكفاءة العلمية والعملية من خلال مراحل معينة

4/ عمليات التنشئة الاجتماعية:

ان عملية التنشئة الاجتماعية في أساسها عملية تعلم يتم من خلالها اكساب الافراد انماطا سلوكية معينة ويتم ذلك من خلال عدة عمليات من أهمها: التدعيم والعقاب والتعليم المعرفي والاقتران او المحاكاة وهو ما نعرضه فيما يلي :

1- التدعيم او العزيم :

ويقصد به الميراث والاحداث البيئية التي تعقب صدور الاستجابة المراد تعليمها للفرد والتي تعمل على زيادة احتمال تكرار هذه الاستجابة: ويقصد بها إعطاء الفرد مكافأة (مادية او معنوية) كلما صدر عنه السلوك المرغوب. وفيه نوعين:

التدعيم الإيجابي: ويقصد بها إعطاء مكافأة كلما صدر عنه السلوك المرغوب.

التدعيم السلبي: عبارة عن إيقاف المنبهات المؤلمة او المنفرة واستبعادها بحيث يميل الفرد الى اصدار السلوك الذي يعقبه توقف المنبه المؤلم. ومن امثلة ذلك الافراج عن السجين (وقف العقاب) بعد انقضاء نصف المدة لحسن سلوكه.

ب- العقاب:

استخدام العقاب كحدث منفر لكف السلوك غير المرغوب او الحث على اصدار سلوك مرغوب (كعقاب التلميذ لعدم مراجعة دروسه)

وقد يكون العقاب اقل تأثيرا من المكافأة، لأنه يؤدي الى كبت مؤقت للاستجابة غير المرغوبة ولا يؤدي الى اضعافها او منع صدورها وبمجرد ان يتوقف العقاب تعود الاستجابة التي عوقبت للظهور بكل قوة وربما يكون الميزة الوحيدة للعقاب هي انه يجبر الفرد على ان يختار استجابة بديلة، إذا ما كوفئت تميل الى التكرار.

ج. التعلم المعرفي:

يرى علماء النفس ان الشخص في عملية التعلم يتكون لديه ما يسمى بالبناء المعرفي في الذاكرة، تنتظم فيه المعلومات الخاصة بالأحداث التي تقع في موقف التعلم ويحتفظ بها بداخله. وما يقوم به المتعلم يعتمد على البناء المعرفي الذي يسترد من الذاكرة.

فالعلاقات المعرفية تلعب دور هام في تنشئة الأبناء، وتقوم بدور مهم في تحديد شكل وطبيعة التفاعل الاجتماعي بين الاباء والابناء وبالتالي ترسم نوعية العلاقة القائمة بين الطرفين.

د. التعلم بالاقتران:

يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ان قدرا كبيرا من التعلم يتم بالعبرة أي من خلال رؤية شخص اخر يقوم بسلوك ما ويثاب او يعاقب عليه، ويتعلم الشخص الاستجابة الصادرة عن شخص اخر حين يبدا في محاولة تقليد هذه الاستجابة. وتختلف درجة التقليد او المحاكاة باختلاف النتيجة المترتبة على السلوك.

كما ان للاقتداء دور مهم في اكتساب السلوك الاجتماعي الإيجابي , فان له دور في اكتساب الافراد بعض السلوكيات السلبية , مثل العدوانية , وتعاطي المخدرات , ...

ويعد الاقتداء أحد الأساليب المهمة التي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية للأفراد، لذلك ينبغي على من يمثلون نماذج قدوة ان يضعوا ذلك في اعتبارهم من خلال اصدار كل ما هو إيجابي وكل ما يساعد على تنمية وارتقاء الطفل نفسيا واجتماعيا وعقليا، وينبغي عليهم التحكم في السلوك السلبي حتى لا يتخذها الأطفال عبرة لهم ومن ثم يتعلمونه

5/ مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

ان عملية التنشئة الاجتماعية ليست عملية تعلم رسمي يتلقاه الفرد في المؤسسات الرسمية، وانما هي أوسع من ذلك بكثير، اذ يدخل فيهما اكتساب الفرد لأساليب السلوك والعادات الفردية والمهارات والاتجاهات وغيرها ، وهي كلها أمور تنتقل الى الفرد عن طريق المحيطين به وفي المواقف الحياتية المتعددة ، ومن خلال وحدات اجتماعية ومؤسسات اجتماعية ينشئها المجتمع من اجل تنمية استعدادات الافراد الفطرية وتدريبهم على تلبية حاجاتهم وتأهيلهم للحياة الاجتماعية أهمها الاسرة والمدرسة، وجماعة الرفاق ، ووسائل الاعلام ، ويتمثل دور كل مؤسسة فيما يلي :

أولا الاسرة:

الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ، فهي محيطة الأول منذ اطلالته الأولى على هذا العالم ، وهي التي تشكل طبيعته الاجتماعية وافكاره وبناء شخصيته.

تعتبر الاسرة من اهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية المسؤولة عن تزويد الجيل الجديد بالتربية والتعليم واكتساب الخبرات والمهارات والمؤهلات العلمية والتقنية التي تساهم في نهوض وتطور المجتمعات المعاصرة، لذا نجد ان الاسرة تسعى الى غرس الخصال القيمة والسلوكية الإيجابية

عند الأطفال والمراهقين ، من اجل اكتساب أسس ومبادئ ومقومات الثقافة والتربية والتعليم من اجل اعداد جيل قادر على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع وتطويره في كافة المجالات¹ .

الركيزة الأساسية التي يركز عليها في بناء وتشكيل الأبناء من خلال صياغة سلوكهم الاجتماعي ، فاذا صلحت الاسرة صلحت بقية النظم الاجتماعية في المجتمع ، لما من دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ، فهي الأداة الوحيدة تقريبا التي تمد الطفل بالمهارات والمبادئ والقيم السائدة في مجتمعه ، ومنها يستطيع تمييز الصواب عن الخطأ .

يعرف بيرجس ولوك (Beargess / Lock) الاسرة بانها مجموعة من اشخاص يتحدون بروابط الزواج او الدم او التبني ، فيكونون مسكنا مستقلا ، ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة ، وام واب ، وابن وابنة ، واخ واخت ، الامر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة .

ويشير مفهوم الاسرة كذلك الى جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها ، وتقسمها الى جماعات أخرى ، وتستند الاسرة في وجودها على عدد من العناصر الأساسية كالعنصر البيولوجي والنفسي والثقافي² .

يرى علماء الاجتماع ان الاسرة هي اصلح بيئة للتربية وتكوين النشء وخصوصا في سنوات عمره الأولى (خمس سنوات الأولى)، ذلك ان الصلة بين الوالدين والطفل تكون امتن الصلات، والعلاقة تكون امتن العلاقات التي يمكن ان تتواجد بين الافراد او الجماعات ، ومن هنا كانت

¹ محمد در ، مرجع سابق ، ص 54.

² صالح محمد أبو جادو ، مرجع سابق ، ص 218

نشأة الطفل بين والديه خير فرصة لنموه الجسمي والعقلي والخلقي والاجتماعي , كما انها خير ضمان لتهديب انفعالاته ووجدانه . وخير واسطة للسمو بسلوكه العام.

يرى بستالوزي ان "الاسرة هي مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل."

كما يضع علماء التربية والأخلاق بدورهم الاسرة والمنزل في المقام الأول حين يتحدثون عن بناء المجتمع ويؤكدون على أهميتها في صنع اخلاق النشء وتهديبها وتوجيهها.

ويرى علماء النفس بان المكونات الأساسية للشخصية تتشكل ببلوغ الطفل الخامسة من عمره , فيتعلم الاستجابات العقلية والبدنية والعاطفية الى جانب بعض المهارات الأولية . أي ان المتطلبات القبلية للحياة الاجتماعية التي سيواجهها الطفل تتحكم فيها الى حددا الحياة الاسرية، وان جزء كبير من مستقبل الطفل ونوع الحياة وفرصها يتوقف على نوع الاسرة التي ينشأ فيها.

وتوصلت دراسات عديدة الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العنف في الاسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية للأسرة، فالفقر والبطالة تؤدي الى الإساءة للطفل

وفي دراسة أخرى تبين ان النمط الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم , يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للطفل , مما يؤدي الى زيادة إنتاجية الأبناء , ويكونون اقل اعتداء على ممتلكات الغير , واكثر مواظبة , واكثر اعتمادية على النفس وميلا الى الاستقلال , وتحليا بروح المبادرة , واكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة , واكثر اتصافا بالود , واقل عدوانية , واكثر اصالة وتلقائية وابداعا .

اما أسلوب التقبل فيتجسد فيما يظهره الوالدان من حب للأولاد , من خلال معاملتهما لهم , وتقبل الطفل هو شرط من شروط تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة , والأطفال الذين يتم تقبلهم غالبا ما يكونوا اكثر تعاونا , واكثر استقرارا واكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية .

فحسب دراسة (الين ومايكل ، 1984) تبين ان الأطفال العدوانيين والمضطربين انفعاليا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنذب من الوالدين، وان (80 - 90 %) من الأطفال الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء معاملة الوالدين والنذب والتسلط الذي عاشوه في طفولتهم ، ويرى (اراجيل) ان أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية تحدد عدد الجانحين والمرضى الفعليين في مجتمع من المجتمعات¹

ثانيا المدرسة:

حين يبلغ الطفل السادسة من عمره، يرسل الى مؤسسة اجتماعية أخرى هي المدرسة ليربي تربية مقصودة، تعتمد على الاستقلالية والعقلانية، وتقلص النموذج الذاتي، لان الطفل ينتقل من التعامل مع افراد من جماعته المرجعية الى جماعة أخرى مختلفة كل الاختلاف، والى مؤسسة تتجاهل كثيرا مما هو فيه، وهي المدرسة ومنها ما هو داخل الحي، ومنها ما يعود الى التنشئة الاجتماعية، لتقرر نموذج السلوك الذي يسلكه ومدى انسجامه مع القوانين والأنظمة السائدة في المدرسة²

مع تطور المجتمعات ظهرت الحاجة الى المدرسة التي لم يقصد بإنشائها نقل وظيفة الاسرة اليها. وانما الهدف منها هو مقابلة تلك الاحتياجات الجديدة الناشئة عن تطور المجتمع وتقدمه باشتراك المدرسة والاسرة، من جوانب قد لا تستطيع الاسرة الوفاء بها في ظل امكانياتها والتغيرات التي طرأت على المجتمع.

فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية الأولى وهي امتداد وظيفي للأسرة من حيث تنظيمها للخبرات وللعمليات الاجتماعية والعقلية والمهارية التي تقوم على ما بدأت الاسرة وتزيد

¹ صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص 222 .

² صالح محمد أبو جادو، نفس المرجع ، ص 223 .

عليه حيث يتم انتقال الطفل من مجتمعه الصغير وهو الاسرة الى مجتمع المدرسة تحولا كبيرا في حياته النفسية والاجتماعية.

تشارك المدرسة مع غيرها من مؤسسات المجتمع في فعل التنشئة الاجتماعية , لكن الفرق بين المدرسة وغيرها من الوكالات ان المدرسة هي الوحيدة المتخصصة بالتنشئة أي ليس لها أدوار أخرى فهي تقتصر على التنشئة¹.

تعتبر من اهم المنظمات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الطفل اجتماعيا بخطط وبرامج مدروسة , فهي تلعب دور في توفير بيئة التعلم النفسية والاجتماعية , ولها دور خطير في حياة الطلاب لأنها تحقق لهم عوامل النجاح والفشل . فهي تهدف الى اكتساب التلاميذ للمعرفة وتنمية المهارات في مختلف المجالات , كما تهدف الى تنمية أساليب التفكير العلمي والاستدلالي².

حيث يقول "زولتمان" Zoltman : "تعد المدرسة واحدة من اهم مؤسسات المجتمع التي ترتبط بموضوع التغيير الاجتماعي لذا فانه لا تكاد مشكلة اجتماعية الا وتمس المدرسة³". من اهم مميزات المدرسة نجد الديناميكية والتفاعل بحيث يمكن اعتبارها نظاما متخصصا في التنشئة يعمل بالرموز لما هو مكتوب وهي من بين وكالات التنشئة الاجتماعية الأكثر تحديدا وذهنية وكثافة وتنظيما.

ان مهمة المدرسة الأولى هي تدريب الأطفال على الحياة التعاونية وتكوين شخصية مرنة قادرة على التغيير والتكيف مع مواقف الحياة المتجددة وباستمرار .

¹ عدنان الأمين، التنشئة الاجتماعية وتكوين الطابع، المغرب: المركز الثقافي المغربي ، 2005، ص 77

² محمد مصطفى الديب، علم النفس الاجتماع، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 481.

³ موسى حتاملة، مدى فاعلية المدرسة في خدمة المجتمع الريفي، مجلة التربية، العدد 119، قطر ، 1996، ص 120.

جمع جون ديوي مهام المدرسة في النقاط التالية¹:

- تدريب الأطفال على الحياة التعاونية مما ينمي فيهم الوعي بضرورة الاعتماد المتبادل وتساعدهم عمليا في خلق التوافق لتطبيق هذه الروح في اعمال ظاهرة.
- تسهيل عملية التعلم والتطور الشامل لكل طالبي العلم
- توجيه الرعاية في الاتجاهات الفطرية والى فعاليات الطفل وليس الى المادة الخارجية
- تنظيم الميول الفردية والفعاليات وتوجيهها عن طريق استخدامها.

ويرى كوين (Cowen) ان الأطفال يجب ان يحققوا امرين رئيسيين في المدرسة وهما التعلم والتكيف , ويعتقد ان عددا كبيرا من الأطفال لا يتعلمون في المدرسة , وان عددا اخر لا يحصى من الأطفال , لا يستطيعون التكيف

ويعتبر الجو المدرسي السليم من اهم الدوافع للتعلم , فعندما يشعر المتعلم ان المدرسة بيئة مرغوبة لديه , وانه يحظى بتقدير زملائه فان ذلك يزيد من نشاطه ونتاجيته , واطهرت نتائج العديد من الدراسات ان مواجهة الطلبة لمواقف ضاغطة او صعوبات مدرسية , يقود على الأرجح الى إعاقة إرضاء حاجاتهم النفسية , مما يؤدي الى تهديد امنهم النفسي , والذي يمثل عاملا هاما في نشوء مشاعر عدم الرضا عن الذات وعن الاخرين , وهذا يزيد من حدة مشكلاتهم الانفعالية في المدرسة , وقد يؤدي ذلك الى احساسهم بانهم غير مقبولين اجتماعيا يؤكد هيلجارد على ان الخبرات التربوية المكتسبة من قبل الطالب تعد احدى المصادر ذات الأثر في تكيفه وتنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

¹ محمد در ، مرجع سابق، ص 62.

ثالثا جماعة الرفاق : Peers Group

يشير اصطلاح الرفاق الى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفي صفات أخرى كالسن، وظهر حديثا اتجاه مؤداه انه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس من تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد، اكثر من التصنيف على أساس عامل السن، وذلك لان السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل اكثر مما يتوقف على عمره الزمني، ولذلك نجد ان طفلا متقدما في السن، يلعب مثلا مع أطفال اصغر منه سنا.¹

تعتبر جماعة الرفاق من الجماعة الاجتماعية التي تلعب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الاسرة وفي المدارس وخارجها، فهي جماعة يشترك أعضائها في الثقافة مشتركة او عامة وهي جماعة تقارب أعضاؤها غالبا في السن وقد تكون من فئات عمرية متباينة.

و للجماعة الرفاق نظام معياري او سلوكي يفرض على الطفل مطالب معينة عندما يقوم بمختلف الأدوار، الا ان تأثير الجماعة في افرادها اكثر قوة و اعمق جذورا لاشتراكهم في مفاهيم عامة، و لموقف جماعة الرفاق قدرة على انتاج ضغوط هائلة على الفرد و اجباره على اجراء أنشطة لا يستطيع القيام بها بمعزل عن جماعته، و قد يكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغيير سلوك الفرد.²

¹ صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص 237

² ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي، الكويت: مكتبة الكويت، 1992، ص 138.

ان مدى تأثير الفرد بالصحة هو امر يتوقف على طبيعة العلاقة بين الفرد و صحبته , فكما ازدادت درجة هذه العلاقة ازداد مدى تمسك الفرد لما اصطلحت عليه الجماعة على أنماط سلوكه .

ويزداد تأثير الرفاق في سن ما قبل المدرسة، حيث يطرا على سلوك اللعب عند الطفلةغير ظاهر، يتمثل في الانتقال من اللعب الانعزالي الى اللعب الاجتماعي، ويلاحظ ان هناك تفضيلا للعب مع الرفاق عن اللعب مع الكبار¹

تتسع داخل جماعة الاقران دائرة الارتباطات الاجتماعية بين بعضهم البعض حيث تنمو ذاتية الفرد بصورة كبيرة. فمن المهم اختيار المراهق بجماعة رفاقه لأنها تؤثر عليه بمبادئ سلوكية تتحكم فيه حيث ان لكل جماعة معايير سلوكية خاصة وعادات وتقاليدها تفرضه.

وفي دراسة قام بها سعد وسليمان (1992)، بهدف التعرف على دور جماعة الاقران في تدعيم التوجهات الاستقلالية، والسلوك القيادي لدى عينة من المراهقين ، والتعرف على العلاقة بين التوجهات الاستقلالية والسلوك القيادي لديهم ، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها المراهقون المتوجهون نحو الاقران ، والمراهقون المتوجهون نحو الوالدين².

يؤكد "جون كونجر" kounjer ان في مرحلة الطفولة عند دخول الطفل الى المدرسة يواجه جماعتين تساهمان في تطبيعه اجتماعيا هما المعلمين والرفاق فيحس الطفل ان الكثير من اشباعاته ترتبط بانضمامه الى لجماعة الاقران من خلال اللعب الذي يدفع الطفل الى اكتشاف مختلف جوانب الحياة الاجتماعية وإدراك الحقائق والمهارات والمفاهيم والمبادئ المتنوعة³.

¹ صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق ، ص 237

² صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص 237_ 238

³ شحاتة سليمان محمد سليمان، اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، الإسكندرية ، 2005، ص 45-49.

يرى حامد زهران 1974 ان اثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية يكمن في¹ :
المساعدة في النمو الجسمي عن طريق اتاحة فرصة ممارسة الأنشطة الرياضية , والنمو
العقلي عن طريق ممارسة الهوايات , والنمو الاجتماعي عن طريق المساعدة الانفعالية
ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات .

وقد لاحظ الباحثون وجود معايير تحكم سلوك الفريق، من بينها المساواة التي تساعد على
انسجام افراد الفريق وتماسكه. وغالبا ما تكون هذه المعايير على وفاق مع معايير الاسرة
والمجتمع، ومن هنا أصبح لجماعة الاقران دور رئيسي في التنشئة الاجتماعية للأطفال،
وكل من يتمرّد على معايير الفريق يطرد من الجماعة.²

رابعا وسائل الاعلام:

من الملاحظ في حياتنا المعاصرة، ان دور وسائل الاعلام قد تعاضم بشكل هائل، وفي
ضوء ذلك يذهب البعض الى ان التغيير الثقافي ما هو الا ثمرة من ثمرات وسائل الاعلام
ويقصد بوسائل الاعلام المؤسسات الاهلية الحكومية والرسمية والغير الرسمية التي تنشر
ثقافة الافراد وتعرفهم بالتراث قديمه وحديثه. اذ تعتبر عنصر أساسي من عناصر التنشئة
وهذه المؤسسات الإذاعة والتلفزيون والصحف ودور السينما والمسارح.

تشكل وسائل الاعلام الجماهيرية ولا سيما التلفزيون الذي يتصدر هاته الوسائل من حيث
التأثير المرجع الثاني للأسرة نظرا للوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال امامه، لأنه يتمتع

¹ احمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الاسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط02، 1996، ص 169

² صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص 239

بخاصية الترفيه والتثقيف في وقت واحد فيؤثر في عقلية الطفل ووجدانه، كما يعتبر أداة هامة للتعليم حيث ينقل الى الفرد معارف المعلومات¹.

يقول شايون 1951 chayon على التلفزيون: "ان أثره في التعليم الاجتماعي انه أقصر الطرق في الوصول الى عالم الكبار انه المنفذ الذي يطل منه الطفل على عالم الكبار وهو الباب الخفي السريع لذلك..."²

ان كافة وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، وتؤثر وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية:

نشر معلومات متنوعة في مختلف المجالات وتناسب كافة الاعمار .

تيسير التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ووسائل إخبارية اشباع الحاجة الى المعلومات والاطلاع التسلية والترفيه³

فالتلفزيون يوسع من معارف الطفل ويفتح افاق المعرفة امامه ويخلق لديه الكثير من الاهتمامات ويستثير لديه العديد من الأفكار، ويثري خياله ويقوي الروابط بين افراد الاسرة⁴.

كما تعتبر الإذاعة عصب الاعلام نظرا لأهميتها الكبيرة في التعليم والتثقيف والتوجيه وحتى الترفيه فهي وسيلة اقتصادية سمعية تعتمد على حاسة السمع⁵.

¹ عاطف عدلي العبيد، مدخل الى الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط03 ، 1999، ص 226.

² عبد الرحمان العيسوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الجبلي الحقوقية، لبنان ، 2004، ص 127.

³ صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص234.

⁴ سيد خير الله، علم النفس التعليمي، المكتبة التربوية، القاهرة، 1987، ص 127.

⁵ إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، اثر وسائل الاعلام على الطفل، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ، 2001 ، ص81

اما الصحيفة فلا يقل دورها عن الاسرة والمدرسة، فمن خلال موادها ومقالاتها التي تنشرها تقدم للفرد أصول المعارف والصحة والآداب والفضيلة والاخلاق والإحساس بالمجتمع والحياة، فهي تسعى الى خلق مجتمع متعارف.

ويأتي دور السنيما التي تكسب الأطفال القيم والعادات والتقاليد التي يعرضها الفيلم فتساعد على انفتاح عقلية الطفل وتفتح الافاق امامه وبالتالي زيادة رغبته بالاطلاع على تطور العلوم والحياة في الأقطار الأخرى. فالسنيما ليست أداة لهو فقط، بل هي أداة فاعلة تساهم في تنمية عقل وعاطفة الافراد وتزيد من ثقافتهم وهي فن يسهم في تأصيل الكثير من المفاهيم والقيم.

وقد حظي التلفزيون من بين وسائل الاعلام المختلفة باهتمام خاص ، ويرى جورج كومستك (Comstock) ان التلفزيون يلعب دورا رئيسيا في تنشئة الطفل الاجتماعية ، يتنافس في ذلك مع الاسرة والمدرسين وكافة المؤسسات التربوية الأخرى ، ويؤثر على قيم ومعتقدات الأطفال.

خلاصة للفصل:

تعتبر التنشئة الاجتماعية مسألة مهمة جدا بالنسبة للأطفال , فهي تساعدهم على تعلم القيم والمعتقدات والسلوكيات الاجتماعية المقبولة في المجتمع. كما تعمل أيضا على تطوير مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات , بالإضافة الى ذلك , فان التنشئة الاجتماعية تساعد الأطفال على بناء الثقة بالنفس واكتساب شخصية قوية وبناء علاقة اجتماعية سليمة وسوية مع الآخرين .

الفصل الثاني:

مدخل نظري إلى التلفزيون

تمهيد:

يعتبر التلفزيون من الوسائل الإعلامية ذات الأهمية القصوى من خلال البعد الثقافي والتربوي والتنقيفي والإعلامي والترفيهي في حياة الافراد والمجتمعات , وتصنف هذه الوسيلة من بين اكثر وسائل الاعلام انتشارا بين الأطفال لاسيما في المراحل العمرية الاولى , لان اغليبتهم يشاهدونه بصفة منتظمة فهو مصدر رئيسي يستقطب الأطفال ويقتطع جزء هاماً من اوقاتهم لما يوفره التلفزيون من مزايا تتعلق بالصوت والصورة المتحركة والألوان الى جانب ما يملكه من مؤثرات فنية واخراجية وبما يتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكات وقيم واتجاهات تعرض عبر المضامين الإعلامية والثقافية والترفيهية التي تسوق لهم من خلال الرسوم المتحركة (الكارتونية) او من خلال الأفلام والمسلسلات وغيرها من المحتويات التي تقدم بطريقة مغرية وجذابة تستميل انتباه المشاهدين إضافة الى توفير فرص الترفيه والاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ .

ومع الانفتاح الإعلامي، ظهرت العديد من القنوات التلفزيونية المتخصصة مثل القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال التي تقدم محتوى موجه لفئات معينة يناسب اهتماماتهم واحتياجاتهم الخاصة.

1/ التلفزيون في سياق التحولات التكنولوجية:

في ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، وفي ظل ثورة علمية تكنولوجية واسعة تلعب وسائل الاعلام دورا كبيرا في بناء الطفل ثقافيا ودينيا واجتماعيا في ظل كل هذا يجب تحديد ما يقدم للطفل من ثقافات عبر الوسائط الإعلامية مثل التلفزيون والفيديو والالكترونيات المختلفة (الألعاب الالكترونية) او عبر الانترنت.

يعتبر التلفزيون من اقوى الوسائل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية في الوقت الحالي، ويحظى بقدر من الاهتمام لأنه يلعب دورا هاما في حياة الطفل من خلال طبيعته ومادته وطريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لنفوس الأطفال فتأثر في تشكيل شخصيتهم وكيانهم وتكوين اتجاهاتهم وميولهم ونظرتهم للحياة . ويؤثر على عادات وسلوك ومزاج وهوايات الأطفال كما يؤثر على علاقة الأطفال بأسرهم ومدارسهم وزملائهم، ويؤثر أيضا على أفكار الأطفال ومفاهيمهم وقيمهم وتصوراتهم ومعارفهم ومعلوماتهم. كما يعد التلفاز عاملا مهما في تنمية وتطوير الطفل وتأهيله اجتماعيا وهو وسيلة مهمة لأنه يخاطب عقول الجماهير، وعواطفهم وفي تشكيل اتجاهات الراي العام , لأنه يعتمد على الحوار والمناقشة والاقناع , كما يعرض من خلاله جملة من المعلومات والحقائق تتصف بالأمانة والموضوعية في كثير من الأحيان .

ويعد التلفاز من معجزات العصر الحالي، لأنه يتدخل بقوة في عمليات التنشئة والتوجيه والتوعية من خلال ما يقدمه من برامج، تؤدي الى الوصول للهدف المنشود، ويستطيع ان يقدم معلومات في كل المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية¹

¹ عبد الرحمان عيسوي , الاثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , 1984 , ص 170 .

1. تعريف التلفزيون:

لغة:

ان التلفزيون (Télévision) من الناحية اللغوية، كلمة مركبة من مقطعين المقطع الأول (Télé) ; ومعناه عن بعد، اما المقطع الثاني فهو (Vision)، ومعناه الرؤية. وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو "الرؤية عن بعد".

ويمكن تعريف النظام التلفزيوني بأنه طريقة ارسال واستقبال الصورة المرئية والمتحركة بأكبر قدر ممكن من الأمانة من مكان الى اخر، يعيد بواسطة موجات الراديو الكهرومغناطيسية، وكذلك يرسل الصوت المصاحب للمنظر بنفس الطريقة حيث نحصل في جهاز الاستقبال على برنامج متكامل بصريا وسمعيا.¹

استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900، وقبل ان تشيع سبقها رافقها استعمال كلمات أخرى تترجم "الرؤية عن بعد" مثل "التلوكوبي"، "التلكتروسكوبي"، "النيوتروغرافي" وبالعربية: "الرأي" ثم "التلفزة" / التلفزيون كتعريب لكلمة (Télévision) اما من الناحية الفنية , فيمكن تعريف نظام التلفزيون بأنه : طريقة ارسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة , وعن بعد .

اصطلاحا:

يعد التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية سمعية بصرية تعتمد على الصورة والصوت في ان واحد أي انها جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية وهذا ما يزيد

¹ فاضل عبد الله حنا، التلفزيون وقلق الاهد والمربين على أطفالهم، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014

قوة التأثير خاصة عند الأطفال ويجذب اهتمامهم بها لاعتماده على حاستي السمع والبصر اللتين تعتبران من اهم الحواس التي يمتلكها الانسان.

ومن المعروف ان الوسيلة التي تعتمد على أكثر من حاسة تكون أكثر وضوحا ويكون أثرها التربوي أكثر عمقا من الوسيلة التي تعتمد على حاسة واحدة فقط لان الصورة تزيد وضوح الكلمة وفهم معناها والصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية او الصورة السينمائية فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني .

بعد الحرب العالمية الأولى، بدأ العلماء في بريطانيا، ألمانيا، والولايات المتحدة بالاهتمام بفكرة نقل الصور المتحركة إلى المنازل عبر أجهزة استقبال، مشابهة لطريقة بث الصوت والموسيقى عبر الراديو. ظهرت أفكار قابلة للتطبيق في منتصف عشرينيات القرن العشرين، وبدأت الأبحاث تركز على نقل الصور عبر الأسلاك. أدركت شركات الإعلام الأمريكية مثل RCA و CBS وجنرال إلكتريك أهمية هذا الاختراع وبدأت بتمويل الأبحاث. في عام 1927، تم إرسال صورة من واشنطن إلى نيويورك عبر خط سلكي. في عام 1935، بدأت أول خدمة تلفزيونية في ألمانيا، واعتُبر ذلك إنجازًا كبيرًا استخدمه الألمان للتفاخر خلال دورة الألعاب الأولمبية في برلين عام 1936. تنافست الولايات المتحدة وبريطانيا على تطوير التلفزيون، وبدأت شركة RCA بث تجريبي في نيويورك عام 1930، بينما بدأت BBC تجاربها التلفزيونية في لندن عام 1936. الحرب العالمية الثانية أوقفت تطوير التلفزيون في ألمانيا وبريطانيا، وتوقفت الأبحاث في الولايات المتحدة بعد دخولها الحرب عام 1941. في الاتحاد السوفيتي، بدأ البث التلفزيوني عام 1939 واستؤنف بعد الحرب في 1946 لأهداف سياسية. بحلول الخمسينيات، أصبح التلفزيون منتشرًا في منازل الطبقات العليا في الولايات المتحدة وأوروبا، وبدأت الشركات الأمريكية ببناء

محطات محلية لبث محتوى المحطات الرئيسية، مما أدى إلى زيادة انتشار التلفزيون وتضاعف أعداد المشترين. بعد الحرب، سعت الشركات الأمريكية والبريطانية إلى تقديم التلفزيون الملون، وانضمت فرنسا إلى هذا السباق لاحقًا. شهدت الخمسينيات عصرًا ذهبيًا للتلفزيون، وفي الستينيات أثبت التلفزيون نفسه كوسيلة تعليمية وثقافية ودعائية

2. خصائص التلفزيون:

يعتبر التلفزيون واحد من أبرز اختراعات العصر الحديث، حيث سرعان ما أصبح أداة فعالة للاتصال الجماهيري. يتميز التلفزيون بخصائص فريدة تجعله وسيلة لا غنى عنها في الحياة اليومية، حيث انه يجمع العناصر الثلاثة المؤثرة في خيال الجماهير وهي الصوت، والصورة، والحركة، والتلفزيون يجذب الأطفال والعوام والطبقة غير المتعلمة بوجه عام، فضلا عن ذلك فهو وسيلة اقتصادية في الاتصال بالجماهير، ولذلك يستخدم بنجاح في احداث العديد من التغيرات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية والسياسية.¹

1. الجمع بين الصوت والصورة والحركة: يوفر التلفزيون تجربة مشاهدة متكاملة تجمع بين الصوت، والصورة، والحركة، مما يجعله أكثر تأثيرًا وجاذبية من الراديو .
2. البث المباشر: يتميز التلفزيون بقدرته على نقل الأحداث في وقت حدوثها، مثل الزيارات الرسمية والمباريات الرياضية، مما يختصر الزمن ويجعل المشاهد على اطلاع دائم.
3. إمكانية إعادة العرض: يمكن للتلفزيون إعادة بث البرامج المسجلة مرارًا وتكرارًا، مما يوفر تكلفة الإنتاج ويتيح فرصة للمشاهدين لمشاهدة البرامج في أوقات مختلفة.

¹ فاضل عبد الله حنا، مرجع سابق، ص 36.

4. أداة تعليمية :يستخدم التلفزيون في التعليم، حيث يقدم برامج تعليمية تساعد الطلاب على فهم المواد الدراسية من خلال الشرح المرئي .
5. التشويق والإثارة :بفضل تنوع اللقطات والألوان والقدرات الفنية، يستطيع التلفزيون جذب انتباه المشاهدين وإثارتهم بشكل مستمر .
6. نقل الثقافات :يتيح التلفزيون للمشاهدين فرصة التعرف على ثقافات وأحداث من جميع أنحاء العالم، مما يسهم في جعل العالم قرية صغيرة .
7. سهولة الاستخدام : وجود التلفزيون في كل منزل يجعل الوصول إلى المحتوى سهلاً ومريحاً، ويوفر الوقت والمال الذي قد يُنفق في الذهاب إلى السينما أو المسرح .
8. منصة إعلانية فعالة :يُعتبر التلفزيون وسيلة قوية لعرض الإعلانات والوصول إلى جمهور واسع، مما يجعله مهماً للشركات والمعلنين .
9. تأثير قوي على الأطفال: يؤثر التلفزيون بشكل كبير على الأطفال، حيث يسهم في تشكيل أفكارهم واتجاهاتهم من خلال البرامج التي يشاهدونها.
10. شعبية واسعة :يمتلك التلفزيون شعبية كبيرة لأنه يلبي احتياجات ورغبات جميع فئات المجتمع، بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية .
11. الوصول المباشر للجمهور : لا يتطلب التلفزيون مهارات القراءة أو الكتابة، مما يجعله وسيلة مثالية للوصول إلى الجماهير المتنوعة .
12. الارتباط بالواقع : يقدم التلفزيون محتوى مستوحى من الحياة اليومية، مما يجعله متصلاً بالواقع ويسهم في تفاعل المشاهدين مع الأحداث¹ .

¹ ويلبر شرام، ادوين باكر وجاك ليل: التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965، ص 208.

13. مصداقية عالية: يُعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام التي يثق بها الجمهور لنقل الأخبار والأحداث كما هي .

14. تقليل الحاجة للخيال : يعرض التلفزيون المشاهد بشكل مباشر ومرئي، مما يقلل من الحاجة لاستخدام الخيال

15. السرعة في نقل الأخبار : يتميز التلفزيون بالقدرة على نقل الأخبار فور حدوثها، مما يجعله وسيلة سريعة وفعالة لنقل المعلومات إلى الجمهور¹.

3. وظائف التلفزيون :

يلعب التلفزيون اليوم دورًا مهمًا وأساسيًا في حياة الفرد، ولا يقتصر دوره فقط على الترفيه، بل يمتد ليشمل التثقيف والتربية والتشويق. تتمثل أهم وظائفه فيما يلي:

- الوظيفة الإعلامية :

يُعد التلفزيون وسيلة إعلامية جماهيرية رئيسية تؤدي دورًا بارزًا في نقل الأخبار .

وكما أشار "روبير اسكاربيت"، إن وسائل الإعلام الجماهيرية هي الأكثر قدرة على الإعلام في المجتمعات، وهذا يجعل التلفزيون ذا أهمية خاصة في الدول النامية حيث ترتفع معدلات الأمية. يُعتبر التلفزيون مصدرًا رئيسيًا للأخبار لمعظم الناس، باستثناء المثقفين الذين يعتمدون على الكتب والمجلات. يعتمد الأفراد على التلفزيون للحصول على المعلومات حول الأحداث والقضايا المختلفة، مما يساعدهم على فهمها واستيعابها. يجذب التلفزيون الكبار والصغار بفضل قدراته الفنية على تحويل الخيال إلى واقع مرئي، وتحويل

¹ عبد الرحمان عيسوي، الاثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص

القصص والروايات إلى صور متحركة مليئة بالحياة. كما يوفر التلفزيون الفرصة للأفراد للاطلاع على أخبار الآخرين في مجتمعهم، مما يعزز التعارف والتفاهم الاجتماعي¹

- الترفيه والتسلية والتشويق:

يعرض التلفزيون مجموعة واسعة من المواد الترفيهية، مثل المسلسلات والمسرحيات والبرامج المتنوعة وفنون الرقص والموسيقى والرياضة، والتي تساعد على تخفيف ضغوط الحياة اليومية. يجذب التلفزيون أعدادًا كبيرة من المشاهدين بفضل برامجه الترفيهية التي تركز على التسلية والمتعة والتشويق².

تؤكد الأبحاث والدراسات تؤكد أن الأطفال، بغض النظر عن جنسهم وسنهم ومستواهم التعليمي والاقتصادي، يستخدمون التلفزيون كوسيلة رئيسية للترفيه مثل تلك الدراسات التي أجرتها SOFRES في أمريكا أشارت إلى أن 48% من الأمريكيين يستخدمون التلفزيون للتسلية. وفي فرنسا، أظهرت دراسة أجرتها مدرسة الآباء أن ثلث الآباء يشتررون التلفزيون لشغل وقت الفراغ. وفي بلجيكا، أظهرت دراسة أن 58.9% من البلجيكين يشتررون التلفزيون للتسلية والترفيه خلال أوقات الفراغ. ينطبق هذا الأمر أيضًا على الدول النامية حيث يُعد التلفزيون وسيلة الترفيه الأولى. نظرًا لهذه الأهمية، يجتهد مشرفو البرمجة التلفزيونية في تقديم محتوى ترفيهي متنوع، حتى لو تطلب الأمر شراء برامج باهظة التكاليف.

¹ فاضل عبد الله حنا، مرجع سابق، ص 40.

² رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 01، 2014، ص 119.

- الوظيفة الإخبارية والتثقيفية:

يقوم التلفزيون بدور حيوي في إيصال الأخبار والمستجدات على الصعيدين الوطني والدولي. بالإضافة إلى ذلك، يوفر التلفزيون معارف متنوعة تغطي مختلف المجالات والمستويات الثقافية والتعليمية، من خلال بث الأفلام الوثائقية والبرامج التعليمية والعلمية. يعرض التلفزيون مظاهر الحضارة الحديثة ويتيح للمشاهدين التعرف على جوانب مختلفة من الثقافات الأجنبية، موفرًا كمية هائلة من المعلومات مباشرة إلى المنازل .

يعتبر التلفزيون وسيلة جماهيرية رئيسية وأداة ثقافية، تمكّن المشاهدين من التعرف على قيم ومبادئ واتجاهات جديدة قد تؤثر في حياتهم اليومية. يقسم الأفراد وقتهم بين وسائل الإعلام المختلفة للحصول على احتياجاتهم من الترفيه والتثقيف.¹ أظهرت دراسات عديدة، مثل تلك التي أجراها هيملويت وزملاؤه، وولبر شرام وزملاؤه، وجيمس هالوران، واليوت، أن للتلفزيون تأثيرًا ثقافيًا كبيرًا على الأطفال . يبرز هذا التأثير من خلال بعض برامج التلفزيون الجزائري التي تساهم في النهوض الثقافي للفرد والمجتمع عبر عرض الأفلام الجزائرية والبرامج الثقافية المتنوعة، وكذلك من خلال الحملات التوعوية مثل "حملة ذات منفعة عامة" التي تهدف إلى نشر الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي. كما تستهدف البرامج الموجهة للأطفال تعزيز قيمهم وسلوكياتهم، حيث يقلد الأطفال ما يشاهدونه ويعتبرونه معيارًا لتصرفاتهم وأفكارهم .

¹ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 119.

- الوظيفة التربوية:

يُعد التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية قوية، قادرة على إيصال رسائلها إلى ملايين الأشخاص في وقت واحد. يتميز بقدرته على نقل الخبرات والتجارب عبر الأجيال، وتوجيه تعليم المواد الدراسية، وتدريب المعلمين، ونشر المعرفة بفعالية¹. في دوره كوسيلة إعلامية تربوية، يُعزز التلفزيون المناهج الدراسية من خلال عرض التجارب العلمية وتعليم اللغات بطريقة تجمع بين الصوت والصورة. كما يساهم بشكل كبير في تدريس التاريخ والجغرافيا، من خلال توضيح الأحداث التاريخية باستخدام تقنيات الإضاءة، والديكور، والأزياء، والحوار، والتمثيل. أصبحت الشاشة التلفزيونية أداة أساسية في التربية والتعليم الفني والجمالي. بينما كانت بدايات التلفزيون تقتصر على إعادة عرض الأعمال الفنية، فإنه تطور تدريجياً ليتماشى مع متطلبات الجمهور. يساعد التلفزيون أيضاً في توجيه الأفكار والآراء المختلفة عبر الحوار والنقاش وتوضيح وجهات النظر المتعددة.

أصبح التلفزيون مساعداً هاماً للمدرسة قادراً على تقديم أساسيات العلوم بشكل ديناميكي وعبر الرسوم، وأداة لتعويض النقص في عدد الأساتذة وعدد المدارس.

- الوظيفة الأيديولوجية والسياسية:

تتوقف الوظيفة الأيديولوجية للتلفزيون على منتجي البرامج ومخططيها، الذين يعكسون قيماً فكرية ومبادئ معينة. لذا، يُعتبر التلفزيون جهازاً أيديولوجياً هاماً، ينقل عبر برامجه محتويات ثقافية أيديولوجية ذات أبعاد سياسية. هذه البرامج تهدف إلى التأثير على وعي المشاهدين وتشكيل آرائهم السياسية والاجتماعية

¹ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 120.

- الوظيفة الاجتماعية :

يُعد التلفزيون وسيلة اتصال مهمة للجماعة، حيث يعمل على دمج الفرد في البيئة المحيطة به، ويسعى لتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والتقاليد بين أفراد المجتمع. يهدف التلفزيون إلى تحقيق التكامل في تنمية المجتمعات ويساعد في تنشئة الأفراد على المبادئ القومية السائدة¹. كما أشار خبير اليونيسيف عثمان لبيب فرّاج، فإن دخول التلفزيون إلى أي بيت يمثل فرحة كبيرة للصغار والكبار، لكن سرعان ما يكتشف الآباء أن هذه الفرحة لم تكتمل، لأنه سرق منهم أعز ما لديهم وأصبح الحاكم المطلق في البيت².

- الوظيفة النفسية:

يوجه أفكار الناس واتجاهاتهم وميولهم ومعاييرهم ويساعد الفرد على اماله والامه الى ما يهرب الانسان من الواقع المؤلم ليحقق رغباته المكبوتة التي تعجز تحقيقها في عالم الحقيقة , ويشبع حاجات الانسان السلبية كالخوف والقلق عند الأطفال وله دور كبير في اقناع الناس وتعديل اتجاهاتهم في عمليات غسل ادمغته³.

/2 التلفزيون بين التنوع والملكية والتخصص:

هناك عدة تصنيفات لأنواع القنوات التلفزيونية الفضائية، حيث يمكن تقسيمها حسب الأعمار الصناعية التي تبث منها او حسب نوع البث، او حتى حسب تخصص القناة. يمكن أيضا تصنيفها حسب اللغة المستخدمة في البث وغيرها، وفي ما يلي سنتطرق الى اهم التصنيفات المتبعة لأنواع القنوات الفضائية:

¹ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 120.

² فاضل عبد الله حنا، مرجع سابق، ص 46

³ رضوان بلخيري، نفس المرجع، ص 120.

فيما يتعلق بالملكية او مصادر التمويل للقنوات التلفزيونية، يمكن تقسيمها الى قنوات فضائية عمومية وقنوات فضائية خاصة.

- **القنوات الفضائية العمومية:** هي تلك التي تعود ملكيتها بالكامل الى الحكومة، وتعتمد هذه القنوات بشكل رئيسي على تمويلها من ميزانية الدولة , بغض النظر عن التمويل الذاتي او رسوم الاستهلاك
- **اما القنوات الفضائية الخاصة:** فتكون ملكية راس المال للقطاع الخاص، حيث يتم تمويلها بالكامل او جزئيا من خلال القطاع الخاص.
- **قنوات فضائية يشارك في تمويلها القطاع العام والخاص:** في بعض البلدان، تقوم الحكومة بمنح تراخيص لتلك القنوات وتشرط مشاركة القطاع الخاص في تمويلها بنسبة محددة، فهذا يساهم في توفير تنوع في المحتوى وتمويل القنوات المختلفة.
من حيث الإنتاج: يمكن تقسيمه الى:
- **قنوات تلفزيونية تلجا الى الإنتاج الخارجي:** هذه القنوات تتعاقد مع مؤسسات خاصة متخصصة في الإنتاج الإعلامي لإنتاج المحتوى الذي تعرضه.
هذا ما يساعد هذه القنوات على الحصول على محتوى عالي الجودة ومتنوع
- **قنوات تلفزيونية تلجا الى الإنتاج الداخلي:** هذه القنوات تمتلك مراكز انتاج خاصة بها وتقوم بإنتاج المحتوى الخاص بها بنفسها، فهذا ما يسمح لها بالسيطرة الكاملة على عملية الإنتاج وضمان جودة المحتوى الذي يتم عرضه
من حيث المضمون: وتنقسم الى:
- **القنوات ذات المحتوى العام:** هي تلك التي تقدم مجموعة متنوعة من البرامج للجمهور، تشمل هذه القنوات البرامج الإخبارية، البرامج الترفيهية، البرامج الرياضية وغيرها. تهدف هذه القنوات الى تلبية اهتمامات واحتياجات مختلف شرائح الجمهور.

- **القنوات المتخصصة:** هي تلك القنوات التي تقدم محتوى اعلامي محدد ومتخصص، مثلا: قنوات الموسيقى والمنوعات تعرض مقاطع موسيقية وبرامج ترفيهية متنوعة، وهناك أيضا قنوات الدراما العربية التي تعرض المسلسلات والاعمال الدرامية، بالإضافة الى قنوات رياضية وتعليمية وقنوات مخصصة للمرأة والأطفال والدين. ففي الجزائر يطلق عليها اسم "القنوات الموضوعية" وفقا للتشريع الجزائري.

الخدمة العمومية في التلفزيونات العمومية والتجارية:

يرى ليون ديجي - Leon Duguit -، ان الخدمة العمومية تمثل المعيار القانوني الموضوعي الذي يفرض نفسه على الحكومة، في حين يعتبرها ليورا سالتر - Liora Salter_ انها توصف أساسا بالخدمات التي تجري وراء الأرباح¹.

يتميز مفهوم الخدمة العمومية في وسائل الإعلام، الذي ارتبط ببروز هيئة BBC في بريطانيا عام 1926، بعدة مبادئ أساسية تضمن تقديم إعلام مستقل وموثوق. تشمل هذه المبادئ أن تكون وسائل الإعلام ملكًا للمجموعة الوطنية، وتعكس ثقافتها وقيمها الحضارية، وتبرز الإجماع الوطني حول القضايا الجوهرية، وتعمل بحرية من الضغوط السياسية والتجارية. يجب أن تصل الخدمة العمومية إلى كل المواطنين، بغض النظر عن خلفياتهم، وأن تقدم محتوى إعلامي تربوي وترفيهي بروح مهنية وموضوعية.²

يرى نصر الدين لعياضي أن مفهوم الخدمة العمومية يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي والسياسي للدول. لم يظهر هذا المفهوم في الولايات المتحدة، حيث لم تحتكر الدولة

¹ حنان جبار، الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري واشكالية الاستقلالية تجاه متغيري السياسة والاقتصاد، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2017_2018، ص61.

² حنان جبار، مرجع سابق، ص 62_63.

وسائل الإعلام، بينما برز في أوروبا مع تطور الوسائل السمعية البصرية من احتكار الدولة إلى التنافس مع الإعلام التجاري¹

يفهم هذا المفهوم بثلاثة أبعاد رئيسية: الأول يتعلق بالفائدة المجتمعية، حيث يجب أن تصل الخدمات إلى جميع فئات المجتمع؛ الثاني يرتبط بالفضاء العمومي، حيث تشجع وسائل الإعلام المشاركة المدنية وتوفر المعلومات الضرورية للمواطنين؛ والثالث ينظر إلى الجمهور كمستهلكين، حيث يُركز على تلبية رغباتهم وتفضيلاتهم بدلاً من احتياجات المجتمع ككل. هذه الأبعاد توضح أن الخدمة العمومية تتكيف لتلبية احتياجات المجتمع وضمان استقلالية الإعلام، مع الحفاظ على دوره في تعزيز الثقافة والمشاركة المدنية.²

الخدمة العمومية في التلفزيونات التجارية:

تسود الملكية الخاصة للتلفزيونات في الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية، حيث تتبع هذه القنوات بشكل كبير النموذج التجاري الذي يعتمد على الإعلانات. هذا النموذج أدى إلى زيادة ملحوظة في عدد القنوات التلفزيونية الخاصة، والتي تقدم محتوى مماثلاً للتلفزيونات العامة. يتم تخصيص معظم وقت البث للبرامج الترفيهية، حيث تعرض المسلسلات والبرامج العلمية والألعاب التلفزيونية بعد الظهر، لجذب الجمهور لمشاهدة نشرات الأخبار خلال فترة الذروة.

¹ حنان جبار، مرجع سابق، ص 61.

² نظام الخدمة العمومية في مجال السمعي البصري (بدون تاريخ النشر)، تم الاطلاع عليه في 18/05/2024 على الساعة، 00:14، رابط الموقع :

<https://elearning.univ-eloued>.

نموذج الخدمة العمومية في قطاع الإعلام الجزائري:

آخر قانون ينظم قطاع الإعلام في الجزائر هو القانون العضوي رقم 12-05، الصادر في 15 يناير 2012 والمتعلق بالإعلام. وفقاً للمادة الثانية من هذا القانون، يمارس نشاط الإعلام بحرية ضمن إطار أحكام هذا القانون العضوي والتشريعات السارية، مع الالتزام بمبادئ الخدمة العمومية .

تؤكد المادة 5 أن أنشطة الإعلام يجب أن تلبى احتياجات المواطنين في مجالات الإعلام والثقافة والتعليم والترفيه والمعرفة العلمية والتقنية. كما تنص المادة 10 على أن النشرات الدورية للإعلام العام، سواء كانت جهوية أو محلية، يجب أن تخصص ما لا يقل عن 50% من محتواها التحريري لتغطية الأخبار والمعلومات المتعلقة بالمنطقة التي تخدمها. وهذا يعكس التزام الإعلام بخدمة المواطن والابتعاد عن التركيز على الدعاية التجارية . وفي المادتين 68 و 70، يتناول القانون ضرورة تضمين المصالح العامة في محتوى الإعلام الإلكتروني، سواء كان مكتوباً أو مسموعاً أو مرئياً¹.

3/ التغيرات التي طرأت على التلفزيون بظهور الويب:

ظهور الانترنت (الويب) أحدث ثورة في مجال التلفزيون، حيث جلب معه العديد من التحولات الهامة التي جعلت من التلفزيون تجربة أكثر تنوعاً وتفاعلية، متكيفة مع احتياجات العصر الرقمي ومعززة بالتكنولوجيا الحديثة، والمتمثلة فيما يلي:

1) تنوع المنصات:

تجاوز التلفزيون التقليدي ليشمل منصات البث عبر الانترنت مثل Netflix و Amazon Prime Video، مما أتاح للمشاهدين خيارات واسعة لمشاهدة المحتوى عند الطلب.

¹ احمد راشدي، الخدمة العمومية من خلال التشريع الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ، 2014، ص 68.

(2) تخصيص المحتوى:

تعتمد منصات البث على خوارزميات متطورة لتقديم توصيات مخصصة , مما يجعل تجربة المشاهدة اكثر توافقا مع تفضيلات الافراد .

(3) انتاج مستقل:

مع ظهور منصات مثل YouTube وVimeo، أصبح بإمكان الافراد انتاج ونشر محتوى فيديو بسهولة والوصول الى جمهور كبير بدون الحاجة الى استوديوهات تقليدية.

(4) التفاعل والتواصل:

يمكن للمشاهدين الان التفاعل مع المحتوى بشكل مباشر عبر التعليقات ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز التفاعل المجتمعي حول البرامج والأفلام.

(5) البث المباشر:

تقنيات البث المباشر عبر الانترنت سمحت ببث الاحداث في الوقت الحقيقي لجمهور عالمي , مما زاد من الخيارات الترفيهية المتاحة .

(6) الإعلانات الموجهة:

تغيير نموذج الإعلان التقليدي بفضل التحليلات والبيانات الضخمة , مما سمح بإعلانات اكثر استهدافا تلائم اهتمامات المشاهدين بدقة اكبر .

(7) المشاهدة المرنة:

بفضل الأجهزة المحمولة، أصبح بإمكان المشاهدين متابعة برامجهم المفضلة في أي وقت واي مكان، مما اضفى مرونة كبيرة على استهلاك المحتوى.

(8) انتاج محتوى أصلي:

بدأت منصات البث عبر الانترنت في انتاج محتوى خاص بها بجودة عالية، مما أدى الى منافسة قوية مع القنوات التقليدية.

(9) التحليلات والبيانات:

استخدام البيانات لتحليل سلوك المشاهدين ساعد في اتخاذ قرارات أكثر دقة بشأن إنتاج وتوزيع المحتوى، مما يضمن تقديم ما يفضله الجمهور.

خلاصة للفصل:

مع التطور التكنولوجي وظهور الويب ومنصات التواصل الاجتماعي، أصبح الأطفال يشاهدون برامجهم المفضلة على اليوتيوب وتطبيقات أخرى بدلا من القنوات التلفزيونية التقليدية. حيث أصبحت تقدم محتويات جد مغرية ومسلية. لذا، ليس من المستغرب ان يفضل الأطفال مشاهدة هذه المحتويات على التلفزيون.

فالمنصات الاجتماعية توفر لهم تفاعلا أكبر وإمكانية التواصل مع محتوى يناسب اهتماماتهم.

الفصل الثالث:

البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال
وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

ان التلفزيون من خلال المواد التي يعرضها على الأطفال في شكل برامج ثقافية، علمية، اجتماعية، صحية وترفيهية، يحقق أهدافا كثيرة، لذلك اعتبر وسيلة إعلامية عصرية لها الأثر الفاعل في تنشئة الجيل الجديد، واعداده للحياة بأشكالها المختلفة. وبالتالي أصبح التلفزيون ينافس الأسرة في مسؤوليتها تجاه الأطفال من خلال المساهمة في الاعداد والتنشئة الاجتماعية.

البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تلعب دورا هاما في تنشئتهم الاجتماعية , حيث تساهم في تنمية وتعزيز المهارات الاجتماعية والتعاون والتعلم المبكر وتعزيز القيم والمفاهيم الإيجابية مثل الصداقة والاحترام والشجاعة ومع ذلك يجب على الاهل ان يكونوا حذرين في اختيار البرامج المناسبة والمفيدة لأطفالهم ومراقبة المحتوى الذي يتم عرضه على أطفالهم خاصة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل والذي أدى الى ظهور منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت بديلا ومنافسا وقويا لوسائل الاعلام التقليدية. هذا التغيير في العادات يعكس تغيرا في طريقة استهلاك الوسائط وتفضيل الأطفال للمحتوى الرقمي والذي يسمح للأطفال بالوصول الى محتوى تعليمي وابداعي مفيد.

1/ مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية :

البرامج الموجهة للأطفال هي تلك البرامج التي ينتجها التلفزيون و يوجهها الى الأطفال , باعتبار انها تناسب نموهم العقلي المعرفي و تعالج مشكلاتهم , و تعبر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها .

وهي برامج مختلفة تكسب الأطفال ثقافة واسعة و تثري حياتهم و تزيد في متعتهم من خلال القصص والحكايات والمسرحيات والشعر والموسيقى والغناء والاعلام والمسابقات والألعاب والهوايات وسير الابطال والمبدعين وتساعد على تنمية الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للأطفال و تفتح امامهم محاولات للتفكير والابداع وينمي قدراتهم ومهاراتهم و يجعلهم أفضل.

يعرف صبري هاشم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال بانها كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض، سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي او المستورد بما تحتويه من قصص وافلام واغاني.

فهي اذن كل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال سواء كانت ترفيهية , تثقيفية , تربوية , تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل اشكالها مما يجعلها تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية .

2/ اهداف برامج الأطفال التلفزيونية الموجهة للأطفال:

ان التلفزيون من خلال المواد التي يعرضها على الأطفال في شكل برامج ثقافية علمية , اجتماعية , صحية وترفيهية , يحقق أهدافا كثيرة , لذلك اعتبر وسيلة إعلامية عصرية لها

الأثر الفاعل في تنشئة الجيل , واعداده للحياة بأشكالها المختلفة , ومن بين الأهداف التي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية الى تحقيقها¹ :

1-اهداف تربوية:

يمكن للتلفزيون ان يقدم الخدمة المنشودة في المجالات والميادين التربوية المختلفة مما يعود بالنفع على تعليم الأطفال وتربيتهم، وهذا يتم بتعاون الأجهزة التربوية المعنية وخاصة المعلمين والمعلمات، الذين يمكنهم توظيف البرامج التلفزيونية التربوية في تعزيز المنهاج الدراسي الذي ينفذونه في المدارس. اما في مجال تعلم اللغات، فالتلفزيون يساهم كثيرا في هذا الشأن خاصة إذا كان الطفل يعرف اللغة نوعا ما فيزيد من اتقانها عن طريق البرامج التربوية الموجهة له

2-اهداف اجتماعية:

يعني ان يكتسب الطفل معرفة اشمل وفهما أعمق للعالم المادي والاجتماعي. فالتلفزيون يستطيع من خلال برامجه الاجتماعية المختلفة إرساء قواعد الالفة والمحبة بين الأطفال وإزالة الفوارق الاجتماعية بينهم , فيتساوى مشاهدو برامج التلفزيون من جميع الطبقات والفئات الاجتماعية دون تمييز بين أطفال ذي وضع اجتماعي او غيره لان التلفزيون متوفر في كل بيت .

كما يهدف التلفزيون الى توجيه الأطفال نحو سلوكيات ومنهجيات اجتماعية إيجابية تتمثل في ترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة مثل حب العمل والتعاون

¹ نورة بن بوزيد، برامج الأطفال التلفزيونية والتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3 , 2014-2015، ص 135 .

على الخير والايثار للصالح العام الذي يرغب فيه المجتمع. ويبعدهم عن السلوكيات السلبية التي ينفر منها الناس.

فالتلفزيون يقوي الانتماء الاجتماعي بين الأطفال ومجتمعهم الذي يعيشون فيه ويظهر ذلك في ضرورة حبهم لمجتمعهم وافراده، عاداته وتقاليده، منهجيته وسلوكياته الاجتماعية الإيجابية، كما يسمح التلفزيون للطفل الاطلاع على العالم الخارجي ويعرفه على بنيته المحلية وظروفها الجغرافية والسياسية والاقتصادية والتحديات التي تواجهها مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات سوية نحو فكرته على ذاته، وبالتالي اكتساب الطفل شخصية قوية، وتعزيز الثقة بالنفس.

3-اهداف صحية:

يهدف التلفزيون الى تبصير الأطفال بالقواعد الصحية السليمة حتى يتقيدون بها، والقواعد الصحية غير السليمة حتى يبتعدون عنها، فعن طريق برامجه يمكنه تعويدهم النظافة بمفاهيمها المختلفة إضافة الى التحذير من تلوث البيئة ومخاطرها وحوادث الطرق وأسباب السلامة المرورية.

4-اهداف ترفيهية:

يعتبر التلفزيون وسيلة ترفيهية ناجحة تقدم البهجة والسرور للأطفال في إطار التسلية الممتعة والمفيدة في الوقت نفسه، فالأطفال خارج أوقات دوامهم من المدارس يمتلكون أوقات فراغ كثيرة قد تلحق بهم الضرر التربوي والصحي والاجتماعي اذا لم يجدوا وسيلة تنظم لهم هذه الأوقات.

التلفزيون يمكن الأطفال من تنظيم أوقات الفراغ لديهم عن طريق تقديم برامجه ومواده المختلفة التي تراعي رغباتهم المتنوعة، وميولهم وقدراتهم المحددة وتراعي الفروق الفردية

بينهم، فهو يستطيع من خلال البرامج التي يشرف على اعدادها الخبراء المختصون من تقديم الترفيه والتسلية التي تتضمن فوائد تربوية واجتماعية وعلمية ورياضية.

كما ان البرامج التعليمية التي يقدمها التلفزيون، يقضي الأطفال معها وقتا من أوقات فراغهم، تعود بالفائدة عليهم خصوصا عندما تكون غير مقتصرة في اهدافها على النواحي التعليمية المجردة، بل تحقق هدف القضاء على اوقات الفراغ بما يفيد وينفع.

ومن المعروف ان برامج الأطفال مهما كانت أهدافها ومضامينها فإنها تشمل ألوان من الفكاهة التي تعمل على تحقيق الأهداف الترفيهية.

وهكذا يمكن القول ان التلفزيون في عرضه للمواد والبرامج الخاصة بالأطفال يمكنه الجمع بين التربية والترفيه والتسلية والتعامل الاجتماعي والقواعد الصحية والتعليمية التي تعود بالنفع والفائدة على الأطفال.

5-اهداف نفسية ووجدانية:

يساعد التلفزيون الطفل على تربية العواطف والمشاعر والاحاسيس الوطنية والدينية وتنمية التنوق والحس الجمالي للأفراد بالبرامج والاغاني والمعروضات الهادفة، كما يساعد هذا الجهاز على التكيف السليم مع الجماعة وتجنب الانعزال والانحراف وتخفيف العبء الحياتي عنه بألوان من الترفيه السليم. والتخلص من المشاعر المكبوتة التي لا يستطيع الإفصاح عنها في حياته الاعتيادية.

3/ أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل:

لقد اثبتت الدراسات الإعلامية ان برامج التلفزيون في كثير من الدول تغطي جوانب عديدة من الحياة الإنسانية حيث أصبح التلفزيون الوسيلة الرئيسية للمتعة والثقافة والتسلية وذلك

في غياب التجهيزات الثقافية التي تشكل المجال الحيوي للفرد خارج أوقات الدراسة والعمل¹، فبرامجه تتوجه الى جميع المستويات من الناس على اختلاف فئاتهم واعمارهم

ان اختيار برامج الأطفال وفق أسس رئيسية تراعي المستوى العقلي والسني والانفعالي وغيرها اصبح اكثر من ضرورة ، وعليه ينبغي على القائمين على تخطيط واعداد برامج الأطفال ان يكونوا على دراية وعلم بكافة المعلومات السيكولوجية والتربوية وبكل حاجات وميولات واهتمامات الأطفال لتكون الاستفادة حقيقية وباقية والتوجه نحو هؤلاء الصغار توجهها فعالا .

كما يجب ان تراعي الأهداف التربوية التي تعطي الطفل مجالا في الانتقال من مرحلة الغرائز الى مرحلة التكيف الاجتماعي. ولكي تكون هذه البرامج المقدمة موفقة في عرضها للأطفال، عليها ان تراعي تجارب الأطفال وخبراتهم وقدراتهم التي يعيشونها في كل مكان، في البيت ، في البيت ، في الحي ، في الشارع ، في الروضة وفي المدرسة .

فاذا ما راعت البرامج هذه الأسس فإنها تستطيع ان تنقل الى الأطفال المفاهيم والمهارات والانماط السلوكية، والتوجيهات التربوية، وتعطيهم دوافع للمعرفة وتكسبهم خبرات مفيدة لحياتهم. ولا يمكن ان تراعى هذه الأسس الا إذا أشرفت على برامج الأطفال في التلفزيون برامج متخصصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي في مجالات ثقافة الأطفال العلمية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية والنفسية والعاطفية والانفعالية. كما يجب العمل على تحديد اهداف هذه البرامج قبل تقديمها²

من بين الأسس والمعايير التي يتم من خلالها وضع البرامج الموجهة للأطفال نذكر ما يلي:

¹ عبد الفتاح أبو معال، اثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، ط01 ، 1990، ص 45.

² فاضل عبد الله حنا، مرجع سابق، ص 198.

- ضرورة مراعاة خصائص الأطفال ومراحل نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي وحاجاتهم وميولهم في مختلف المراحل العمرية.
- عرض ما يناسب الصغار والكبار في فترة المساء المبكر وتأخير ما يناسب الكبار فقط في فترة المساء اللاحقة.
- ان تكون البرامج شاملة ولها هدف معين تسعى الى تنمية ثقافتهم وتطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية، وتغرس في نفوسهم البهجة وتحفزهم الى التفكير الإبداعي وتنمي لديهم القيم الدينية والاجتماعية وتعلمهم كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل اشكالها.
- ان تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتطلي حاجاتهم ورغباتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها، والانتماء اليها.
- مراعاة تجارب الأطفال وخبراتهم وقدراتهم التي يعيشونها في كل مكان سواء في البيت او الشارع او المدرسة حتى تنتقل المفاهيم والمهارات والسلوكيات لتكسبهم خبرات مفيدة لحياتهم
- ان تكون البرامج تعمل على تنمية خيال الطفل وتطوير الفكر الإبداعي لديه مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي قد يؤثر سلبا على سلوكيات الطفل.
- استخدام الأسلوب القصصي الذي يعد أفضل وسيلة لتقديم ما يحتاج اليه الأطفال من قيم دينية واخلاقية، او معلومات علمية وتاريخية ونصائح وتوجيهات سلوكية واجتماعية، مع التركيز بالنسبة لبيئتنا العربية على تقديم القصص الشعبي وقصص البحوث التاريخية والإسلامية، من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل.
- مراعاة العبارات البسيطة التي تتناسب في تسلسلها المنطقي مع الحقائق والواقع المحيط ببيئة الطفل والابتعاد عن العبارات المجردة التي تتبع من واقع الخيال المطلق.
- أهمية تنوع الفقرات المقدمة في برامج الأطفال، فمثلا الموسيقى تبعث في نفوس الأطفال اللهجة وتحفز نشاطهم، كما انا العروض المسرحية والتمثيلية تشبع ميول الأطفال في

التقليد والتعبير عن أنفسهم والجرأة في مخاطبة الجماعات، والكشف عن قدراتهم وتوسيع افاقهم.

ولا يمكن ان تراعى هذه الأسس، الا إذا أشرفت لجان مختصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي على برامج الأطفال التي تعرض على التلفزيون مع الحرص على تحديد اهداف هذه البرامج قبل تقديمها للأطفال¹.

4/ تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاجتماعية للطفل:

يتضح دور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية من خلال ما تقدمه من محتوى في قوالب فنية متعددة , سعياً لتثقيف وتشكيل شخصية الأطفال بما يتناسب مع ثقافة المجتمع وتكمن أهمية هذه البرامج في تعليم الأطفال والارتقاء بقدراتهم التعبيرية حيث تقدم لهم العديد من البرامج التعليمية التي تتناسب في المراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية , الإعدادية , والثانوية) , بالإضافة الى اكسابهم القدرة على استخدام الوسائل التعليمية بشكل صحيح مثال على ذلك برنامج (مع عمو يزيد) الذي يهدف الى التعريف بأدب الطفل , والقصص التي تحكى اليهم ودورها في تنمية مداركهم ورؤاهم وعلاقتهم بالوسط المحيط .

تلعب برامج الأطفال دوراً جوهرياً في تنشئة الطفل، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة بين سن الثالثة والثامنة، حيث يكون الطفل أكثر تأثراً بالتلفزيون بسبب جاذبيته البصرية والمحتوى المثير الذي يقدمه. خلال هذه المرحلة، يميل الأطفال إلى استيعاب المعلومات والقيم والسلوكيات من البرامج التلفزيونية، مما يساهم في تشكيل شخصياتهم وأنماط سلوكهم .

¹ عبد الفتاح أبو معال , مرجع سابق , ص 46 .

التلفزيون له دور إيجابي في تطوير المهارات اللغوية للأطفال. البرامج التي تُعرض بلغة فصيحة وبأسلوب مشوق تشجع الأطفال على الاستماع الجيد وتقليد اللغة، مما يساعدهم في توسيع مفرداتهم وزيادة طلاقتهم اللغوية. إذا كان الطفل لديه معرفة أساسية باللغة المستخدمة، يمكن أن يعزز التلفزيون فهمه ويعمق معرفته بها .

من الجانب الاجتماعي، يسهم التلفزيون في تعزيز التواصل العائلي عندما يناقش الأطفال البرامج التي يشاهدونها مع أفراد الأسرة. هذا التفاعل يساعد الأطفال على الاستفادة من المحتوى التلفزيوني بشكل صحيح، خاصة عندما تكون بيئة التنشئة الأسرية داعمة وصحية. إلا أن ترك الأطفال يشاهدون التلفزيون لساعات طويلة دون رقابة يمكن أن يؤثر سلبًا على صحتهم البدنية والعقلية. قد يؤدي ذلك إلى مشاكل في البصر والسمع، وتقييد حركتهم، وزيادة الشعور بالكسل واللامبالاة، بالإضافة إلى اضطرابات النوم وزيادة القلق . تؤكد الباحثة ليز-Lize- على أهمية تقديم برامج تلفزيونية تحتوي على رسائل إيجابية تقلل من التناقض مع طبيعة الشخصيات، مثل تجنب تصوير العنف كوسيلة لتحقيق فعل الخير¹.

وتضيف الباحثة هارولدز - Hearold's - أن الأطفال يتأثرون بالسلوكيات غير المرغوبة في البرامج التلفزيونية أكثر من السلوكيات المرغوبة، حيث يتم تقديم الأولى غالبًا بطريقة ترفيهية جذابة² .

توصي الدراسات بأن تكون الأسرة هي الجهة الرئيسية في تنشئة الأطفال وتعزيز القيم الصحيحة. من المهم أن يختار الآباء البرامج التلفزيونية التي تناسب أعمار أطفالهم وتقدم

¹ Eva Judith, television and Social Behaviour children, Canada, 1990, P14.

² نورة بن بوزيد، التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل في البرامج التلفزيونية، دار الخلدونية ، 2020، ص 123.

محتوى تربويًا مفيدًا، لتجنب التأثيرات السلبية التي قد تنتج عن مشاهدة محتوى غير لائق أو غير مناسب.

■ تأثير التلفزيون بحسب نوع الطفل:

يؤثر التلفزيون بشكل كبير على الأطفال، ويختلف هذا التأثير حسب نوعية الطفل وبيئته الاجتماعية والاقتصادية. خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة، يكون الأطفال الذين يمتلكون ذكاء متوسط أكثر تأثراً ببرامج التلفزيون. على النقيض، يقل اهتمام المراهقين بالتلفزيون مع تقدمهم في العمر، حيث يفضلون الأنشطة الاجتماعية الأخرى مثل الذهاب إلى السينما مع الأصدقاء .

تشير الأبحاث إلى أن الأطفال ذوي الذكاء المرتفع يميلون إلى قضاء وقت أقل أمام التلفزيون. هناك عوامل عديدة تحدد مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة التلفزيون، بما في ذلك شخصية الطفل ونوعية علاقاته مع أسرته وأصدقائه. الأطفال النشطون والذين يشعرون بالراحة ويعيشون في بيئات منزلية سعيدة يميلون إلى الانشغال بأنشطة أخرى بدلاً من التلفزيون .

عندما يواجه الأطفال صعوبات في تكوين صداقات أو يعيشون في بيئات أسرية مضطربة، يميلون إلى قضاء وقت أطول أمام التلفزيون كوسيلة للهروب من مشكلاتهم ¹

■ تأثير التلفزيون حسب المستوى التعليمي والحالة الاقتصادية والاجتماعية

لوالدين :

من ناحية أخرى، الأطفال الذين ينتمون إلى أسر مثقفة وذات مستوى تعليمي عالٍ يميلون إلى مشاهدة التلفزيون أقل مقارنة بالأطفال من أسر ذات تعليم وثقافة أقل.

¹ نورة بن بوزيد، مرجع سابق، ص 128_ 129.

أشار الباحث م. أبرامز إلى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي مرتبط بشكل إيجابي بالاعتماد على المواد المقروءة وسلبياً بالوسائل المرئية، مما يفسر ميل الأطفال من الأسر الأقل ثقافة لاختيار البرامج الترفيهية بدلاً من البرامج الواقعية¹

إلا أن هناك حالات خاصة تبين فيها أن الأطفال المنتمون إلى الطبقة الوسطى ومن عائلات ذات ثقافة عالية، قد وجدوا كمستخدمين أكثر للتلفزيون.

■ تأثير التلفزيون حسب السن:

إن تأثير التلفزيون يكون أكثر في أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، وذلك لأن الطفل في سن الثالثة يكون عاجزاً عن التمييز والخطأ فهو غير ناضج فكرياً فيخلط بين الحقيقة والخيال. في هذه المرحلة، يتأثر الأطفال بشكل كبير بما يشاهدونه، مما يساهم في تشكيل أنماط سلوكهم وشخصياتهم لاحقاً. مع دخول مرحلة المراهقة، تتراجع أهمية التلفزيون، وذلك لأن المراهقين يميلون إلى تقضيل الأنشطة الاجتماعية خارج المنزل. التغيرات العقلية والعاطفية التي تحدث في سن 10-11 تؤدي إلى تطور أذواق الأطفال وزيادة قدرتهم على فهم واستيعاب محتوى التلفزيون بشكل أعمق²

■ تأثير التلفزيون حسب الجنس:

يختلف تأثير التلفزيون بناءً على الجنس، حيث تميل الفتيات إلى البرامج التي تتناسب مع اهتماماتهن مثل الطبخ والمسلسلات العاطفية والمواضيع الاجتماعية، بينما ينجذب الذكور إلى أفلام المغامرات والأفلام البوليسية والرياضة والأخبار³

¹ هيدلويت، التلفزيون والطفل _ دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشء، القاهرة، 1967، ص 79.

² نورة بن بوزيد، مرجع سابق، ص 130_131.

³ جيهان احمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاعلام، دار الفكر العربي، مصر، 1978، ص 228.

الاختلاف في التأثير لا يعود إلى الفروق الفيزيولوجية بين الجنسين، بل إلى طبيعة المجتمع والبرامج التلفزيونية المقدمة.

أظهرت الدراسات أن الإناث أكثر تأثرًا بالتلفزيون من الذكور، رغم أنهم قد لا يقضين وقتًا أطول أمام الشاشة. يعزز التلفزيون أحيانًا شعور القلق وعدم الطمأنينة لدى الفتيات، خاصة خلال فترة المراهقة، بسبب التصوير المستمر للإناث في سياقات تعكس التعاسة والقلق وعدم القدرة على التحكم في الأحداث¹

■ تأثير التلفزيون على الأطفال مختلفي الشخصية:

يعتبر اثبات وتكوين الشخصية لدى الأطفال من خلال تقليدهم لأبطالهم المفضلين، شكلاً من حلقة الاتصال بين مشاهد جمهور التلفزيون وطبيعة الأطفال المتأثرين بها.

ان مرحلة اثبات الشخصية من سن 8_12 سنة تتصف بالمحاكاة والتقليد والتشبه بشخصيات حلقات البرامج.²

5/ المحتويات التلفزيونية المنافسة لبرامج الأطفال التلفزيونية:

المحتويات التي تنافس برامج الأطفال التلفزيونية التقليدية أصبحت متنوعة وملئية بالخيارات وهذا نتيجة التطور التكنولوجي وانتشار الانترنت ومن أبرز هذه المحتويات نجد:

¹ فاضل حنا، التلفزيون ما له وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال، بيروت، 2002، ص 37.

² نواف عدوان، الأطفال والتلفزيون، مجلة البحوث، العدد 2، 1979، ص 20_21.

(1) منصات البث عبر الانترنت:

تتيح هذه المنصات خدمات متنوعة مثل YouTube Kids و Netflix والتي تقدم مجموعة واسعة من الرسوم المتحركة والمسلسلات والأفلام خصيصا للأطفال، مما يوفر بديلا جذابا للتلفزيون التقليدي.

YouTube Kids تطبيق رسمي من YouTube مصمم ليتمكن الأطفال الصغار من الاستمتاع بمحتوى موجه خصيصا لهم. قبل البدء في استخدام هذا التطبيق ، يمكن للكبار اختيار ما اذا كانوا يرغبون في ادراج محتوى للأطفال ما قبل سن المدرسة او للأطفال الذين انطلقوا بالفعل في الدراسة .

اهم خيارين في ضبط YouTube Kids هما: إمكانية تقييد البحث ووضع حد للوقت. الخيار الثاني يمكنك بسهولة من التحكم في المدة الزمنية التي يقضيها اطفالك امام الشاشة في مشاهدة الفيديوهات.

محتوى الفيديوهات على YouTube Kids مخصص بشكل مثالي للأطفال، كما تتوفر فيه رسوم متحركة للأطفال الصغار ، فيديوهات العاب مناسبة للصغار ، بالإضافة الى العديد من الفيديوهات الأخرى المتعلقة بمواضيع متنوعة ¹.

(2) الألعاب الرقمية :

وهي الألعاب المتوفرة على الهواتف الذكية، وأجهزة اللعب مثل Xbox و PlayStation ، حيث تقدم تجربة تفاعلية ممتعة تجذب الأطفال بشدة .

¹ <https://youtube-kids.ar.uptodown.com/andro>

بالإضافة الى العاب أخرى مثل Fortnite و Minecraft التي أصبحت جزءا كبيرا من ثقافة الأطفال.

(1) تطبيقات التعلم التفاعلي:

تمثل مجموعة من التطبيقات التعليمية مثل Khan Academy و ABCmouse Kids توفر تجربة تعليمية مرحة وتفاعلية، مما يجعلها بديلا قويا للتعليم التقليدي عبر التلفزيون .

(2) القصص التفاعلية:

تطبيقات مثل Toca Boca و Sago Mini والتي تقدم مغامرات قصصية تفاعلية تجذب اهتمام الأطفال وتوفر لهم تجربة ترفيهية مختلفة.

(3) وسائل التواصل الاجتماعي:

التلفزيون أصبح جزءا من وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث، العديد من القنوات التلفزيونية والبرامج أصبحت متاحة على منصات التواصل الاجتماعي، مثل اليوتيوب وانستغرام وتويتر وفيسبوك، حيث يمكن للمشاهدين مشاركة الفيديوهات والتعليقات والتفاعل مع المحتوى التلفزيوني.

مع وجود منصات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب، أصبح الأطفال يميلون الى مشاهدة المحتوى عبر الانترنت بدلا من التلفزيون التقليدي لأنها توفر لهم مجموعة واسعة من الفيديوهات المناسبة للأطفال، ويمكن للأطفال مشاهدة محتوى يلبي اهتماماتهم وتعليمهم في نفس الوقت.

ومع ذلك، من المهم ان يكون لديهم اشراف من الوالدين للتأكد من انهم يشاهدون محتوى امن ومناسب لعمرهم، فهي تجذب العديد من الأطفال من خلال محتواها القصير والمثير.

4) البودكاست للأطفال:

برامج مثل Brains on ! ; Wow in the world والتي توفر محتوى تعليميا وترفيها يمكن الاستماع اليه في أي وقت، مما يوفر بديلا ممتازا للبرامج التلفزيونية.

5) مواقع وقنوات تعليمية:

مواقع مثل National Geographic Kids و PBS حيث تقدم محتوى تعليميا مشوقا ، مما يجعل التعليم ممتعا و جذابا للأطفال .

6) الكتب الالكترونية والقصص الصوتية:

تتمثل في تطبيقات وخدمات مثل Audible Kids والتي توفر للأطفال فرصة الاستماع الى القصص بطريقة جيدة ومثيرة، مما يعزز حبهم للقراءة والاستماع .
هذه البدائل المتنوعة توفر للأطفال خيارات ترفيهية وتعليمية عديدة تتراوح من الألعاب التفاعلية الى التعلم الرقمي، مما يجعل المنافسة قوية جدا مع برامج التلفزيون التقليدية.

خلاصة للفصل:

من خلال الفصل النظري هذا حاولنا ابراز أهمية ودور البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التنشئة الاجتماعية من خلال برامج قناة عمو يزيد , فيمكن اعتبار القنوات المتخصصة أداة من أدوات التواصل الجماهيرية بين الطفل والعالم الخارجي , ومع انتشارها في الآونة الأخيرة تعاضت مكانتها حيث اصبح المتلقي الصغير يشاهد برامجه المفضلة يوميا والتي تؤثر عليه تأثيرا كبيرا من خلال المزايا التي تقدمها للأطفال فاصبح يتعلم أشياء جديدة من خلال مشاهدته للبرامج التعليمية التي تعرض على قناة عمو يزيد وبالتالي زيادة الرصيد المعرفي للطفل وتطوير مهاراته .

ومع التحولات التكنولوجية وظهور الويب ومختلف منصات التواصل الاجتماعي , اصبح هناك بديل لوسائل الاعلام التقليدية , فاصبح الأطفال يشاهدون ما يريدون على اليوتيوب , وبالتالي قلت نسب مشاهدة الأطفال للتلفزيون وأصبحت المنصات الرقمية تحتل مكانة اكبر لدى الأطفال بفضل المحتويات الجذابة والمغرية التي تقدمها .

الإطار التطبيقي

تمهيد:

بعد تناولنا للجانب النظري لموضوع دراستنا، ووضعنا الإجراءات المنهجية، سنحاول في هذه المرحلة عرض وتحليل كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بدراستنا للإجابة عن التساؤلات التي قمنا بطرحها في بداية بحثنا هذا، والتوصل للأهداف المرجوة.

فبعد إحصاء التكرارات واستخراج النسب المئوية، ثم عرض الجداول التي تحتوي على جميع المعطيات التي تؤشر عن كل فئة من فئات التحليل المستخدمة، قمنا بعملية تحليل تلك المعطيات بناء على قرائنها أولاً، والتعليق على أهم البيانات المدرجة في تلك الجداول مع إعطاء تفسيرات للنتائج الكمية المتحصلين عليها تبعاً لطبيعة تلك المعطيات، بالإضافة إلى عرض استنتاجات لكل فئة من فئات التحليل واستخلاص النتائج العامة للدراسة.

من خلال الفصل التطبيقي، سنحاول ان نبرز النتائج الكلية لأفراد العينة المدروسة ، وهذا عن طريق تحليل أجوبة المستجوبين لأسئلة الاستمارة الاستبائية ، وسنتناول هذا التحليل تماشياً مع فصول الاستمارة الاستبائية .

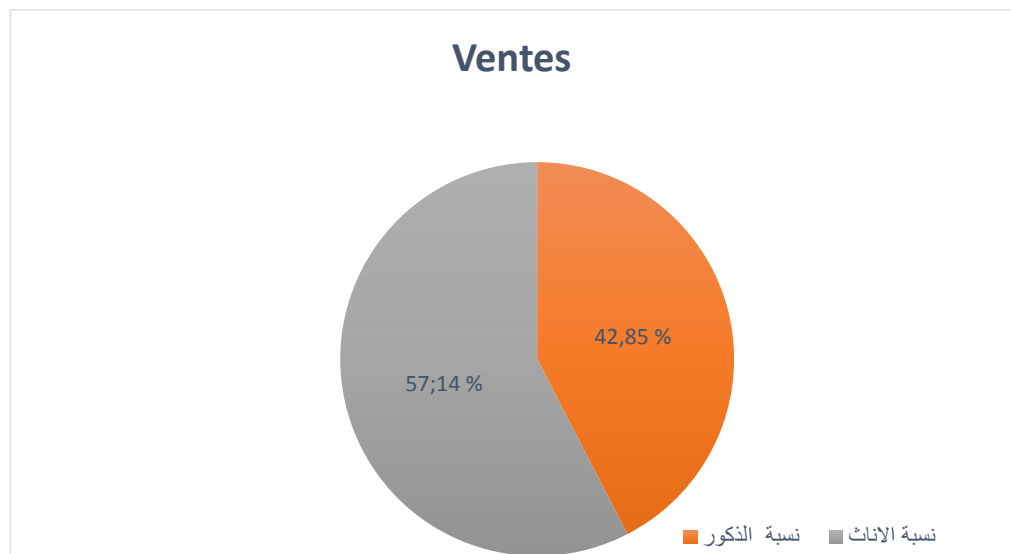
1/ تفرغ البيانات الشخصية:

نتناول في هذه النقطة تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة حسب متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي على النحو التالي:

1. الجنس:

- الجدول رقم (01) يبين جنس افراد العينة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	30	% 42,85
انثى	40	% 57,14
المجموع	70	%100



الشكل رقم 01: رسم بياني يمثل جنس المبحوثين

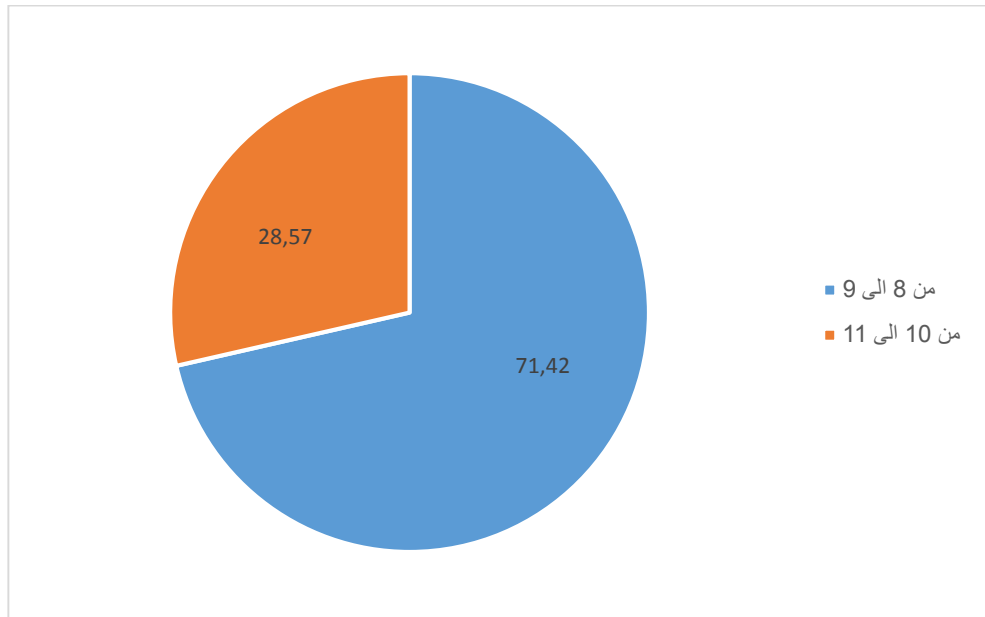
القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول الذي يبين توزيع عينة الدراسة وهي 70 مفردة نلاحظ ان عدد الاناث والذي بلغ 40 تلميذة بنسبة 57,14 % يفوق عدد التلاميذ الذكور الذي بلغ 30 تلميذ بنسبة 42,85 % من عينة الدراسة. كما يجدر الاشارة الى ان هذا الاختيار عشوائي بالنسبة لجنس العينة، بحيث لم يكن مستقصد اختيار عدد الاناث أكثر من عدد الذكور.

2. السن:

- الجدول رقم (02) يبين السن الذي تميز به افراد العينة:

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 8_9	50	71,42 %
من 10 _ 11	20	28,57 %
المجموع	70	100 %



شكل رقم 02: رسم بياني يوضح سن المبحوثين

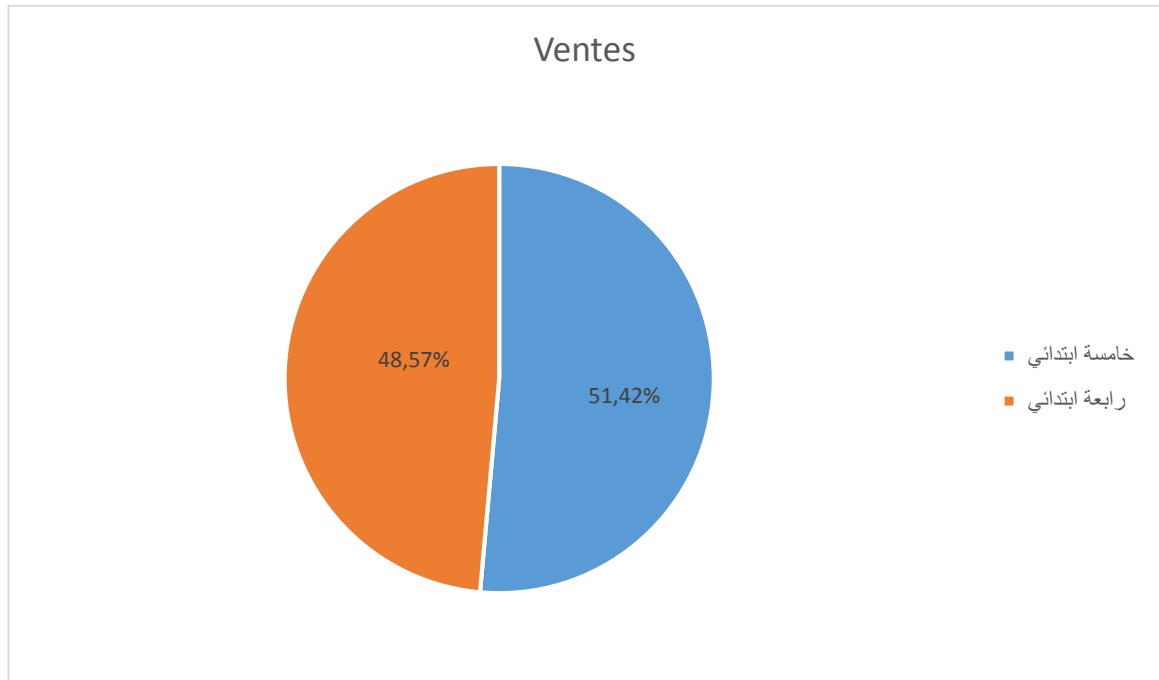
القراءة الإحصائية:

الجدول السابق يقدم لنا رؤية إحصائية للسنة الذي بدأ لنا متباينا، فأغلبية الأطفال المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 8 الى 9 سنة إذ بلغت نسبتهم 71,42 % ما يعادل 50 تلميذ، في حين قدرت أضعف نسبة افراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 10 الى 11 سنة بـ 28,57

3. المستوى التعليمي:

- الجدول رقم (03) يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة :

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
48,57 %	34	سنة رابعة ابتدائي
51,42 %	36	سنة خامسة ابتدائي
100 %	70	المجموع



شكل رقم 03: رسم بياني يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

القراءة الإحصائية :

وزعت الاستمارة على كلا القسمين بطريقة عشوائية وكانت أكبر نسبة قسم السنة الخامسة ابتدائي والذي شمل 36 مفردة بنسبة 51,42 % من عينة الدراسة ثم يليه قسم السنة الرابعة ابتدائي بتكرار 34 مفردة وهو ما يعادل نسبة 48,57 % من عينة الدراسة .

تحليل البيانات الشخصية لأفراد العينة :

من خلال القراءة الإحصائية السابقة للنسب المئوية المتحصل عليها تبين لنا ان اهم السمات التي تميز بها افراد عينتنا هم الاناث بنسبة 57,14 % واغلبهم تتراوح أعمارهم من 8 الى 9 سنة بنسبة 71,42 % يدرسون في قسم السنة الخامسة ابتدائي وهذا ما تثبته النسبة المتحصل عليها في المتغير الثالث من المحور الأول بنسبة 51,42 % .

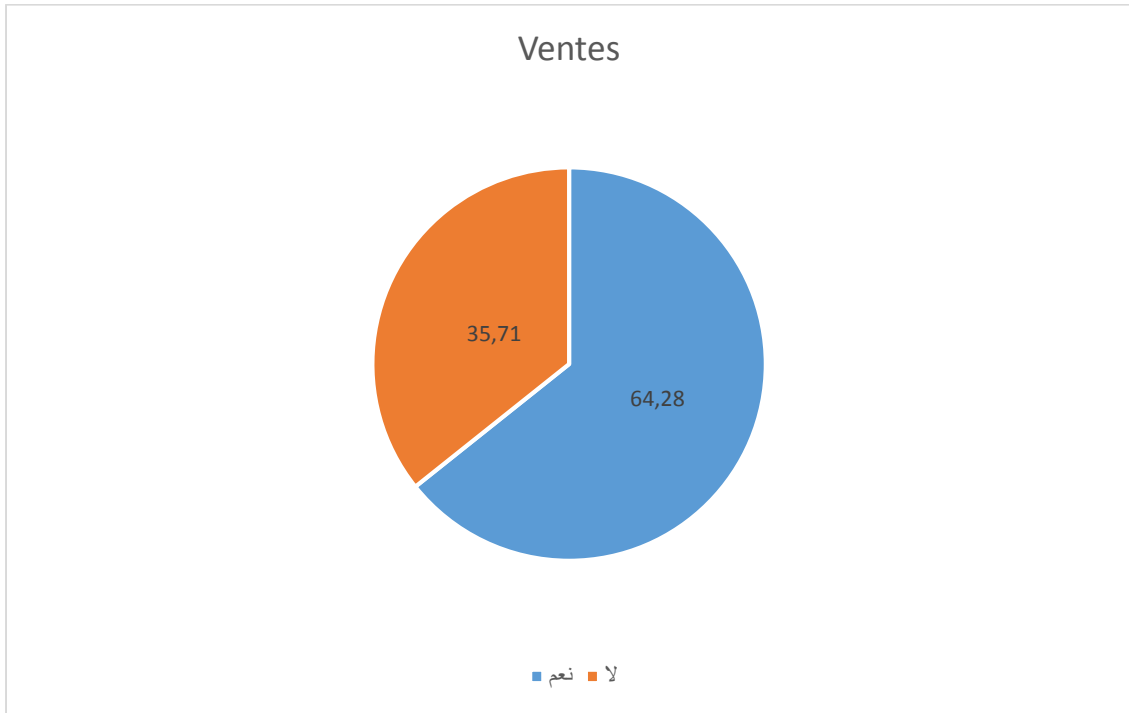
2/ عادات وانماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة عمو يزيد:

سنحاول من خلال المحور الثاني للاستمارة الاستبائية التطرق الى اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة والخامسة لابتدائية "محمد بوعودية "

4.مشاهدة برامج قناة عمو يزيد:

- الجدول رقم (04) يبين نسبة مشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد:

النسبة المئوية %	التكرار	مشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد
64,28 %	45	نعم
35,71 %	25	لا
100 %	70	المجموع



رسم بياني يوضح نسبة مشاهدة الأطفال لبرامج قناة عمو يزيد

القراءة التعيينية:

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا مدى مشاهدة الأطفال لبرامج قناة عمو يزيد ، تبين انه نسبة 64,28% من عينة الدراسة يشاهدون برامج قناة عمو يزيد الخاصة بالأطفال ، أي 45 من مجموع 70 تلميذ وهو عدد العينة المدروسة ، في حين بلغت نسبة الذين لا يتابعون برامج قناة عمو يزيد 35,71 % أي ما يعادل 25 تلميذ من مجموع تلاميذ العينة المدروسة

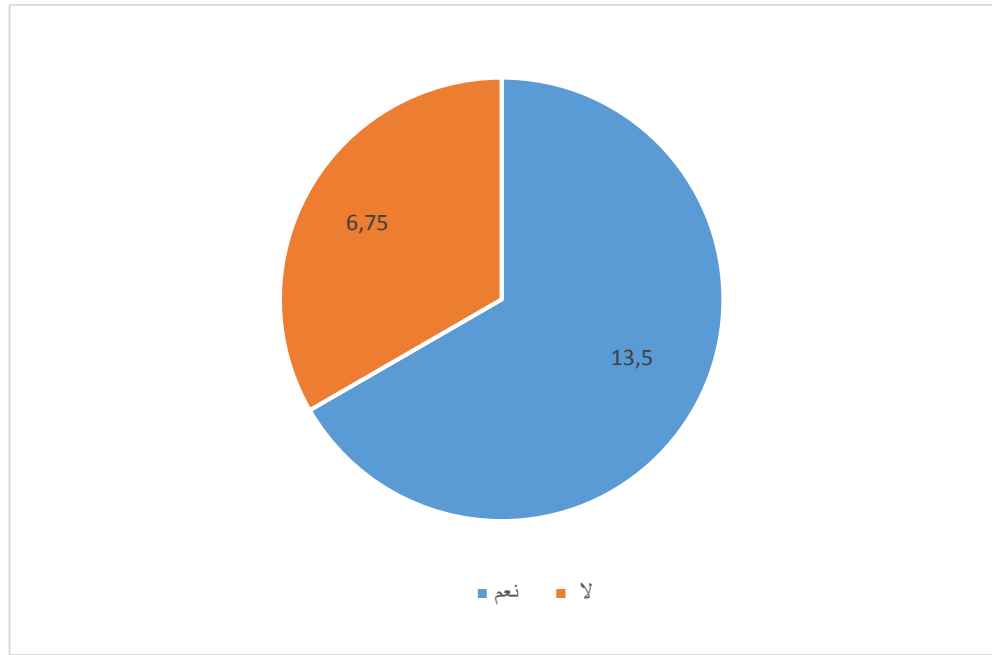
القراءة التضمينية:

نستنتج ان اغلب افراد العينة المدروسة يشاهدون مختلف برامج قناة عمو يزيد ويبدون اهتماما لها لأنها توفر لهم محتويات مفيدة لهم وتناسب اعمارهم، وفي المقابل عدد اقل من لا يشاهدون برامج قناة عمو يزيد لانهم قد يكونوا مهتمين بمحتوى اخر او برامج أخرى خاصة مع ظهور منصات التواصل الاجتماعي يجدونها اكثر اثارة للاهتمام . لذا يمكن القول ان هناك تنوع في اختيارات الأطفال لما يشاهدونه.

5.مدى مشاهدة برامج قناة عمو يزيد باستمرار:

-الجدول رقم (05) يبين نسبة مشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد باستمرار:

النسبة المئوية %	التكرار	مشاهدة برامج قناة عمو يزيد باستمرار
13,5%	30	نعم
6,75%	15	لا
100%	45	المجموع



رسم بياني يوضح مدى مشاهدة الأطفال لبرامج قناة عمو يزيد باستمرار

القراءة التعيينية :

نلاحظ من خلال الجدول انه من بين 45 تلميذ الذين يشاهدون برامج قناة عمو يزيد نجد نسبة 13,5 % من هذه العينة يشاهدون البرامج باستمرار أي 30 تلميذ من بين 45 تلميذ و 15 تلميذ بنسبة 6,75 % لا يشاهدون برامج قناة عمو يزيد باستمرار.

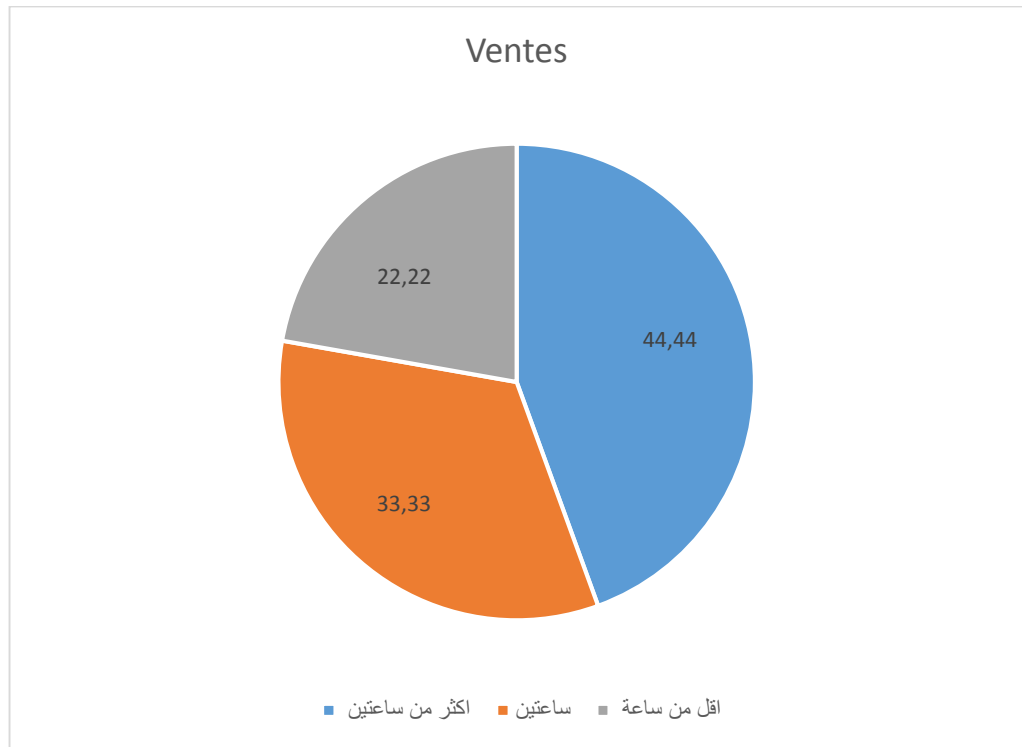
القراءة التضمينية :

وهذا يفسر مدى متابعة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد، ومدى ادراكهم لأهمية هذه البرامج التي تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية في حياة الأطفال، وكذلك حب الأطفال لبرامجهم فهم مولعون بها بفضل ما تقدمه لهم من ناحية الصوت الجميل والصورة فهذا ما يجذب الأطفال للبرنامج ثم نجد ان الأطفال يدركون القيم التربوية في برامجهم بنسبة معتبرة فهي تقدم لهم المعلومات والأفكار والسلوكيات ، بالإضافة الى ذلك فالأطفال يلمسون فيها الجانب الترفيهي والفكاهي بوصفها انها مضحكة ومسلية مثل برنامج " العب واكتسب " الذي يعرض في قناة عمو يزيد وهو برنامج تعليمي رائع يهدف الى تعليم الأطفال مهارات ومفاهيم مختلفة من خلال اللعب والتفاعل والذي يقدم محتوى تعليمي مبتكر ومسلي في مجالات عديدة مثل العلوم والرياضيات واللغة العربية ، بالإضافة الى برنامج " حكايات ما احلاها " وهو برنامج رائع يحكي قصص ممتعة ومسلية للأطفال يستخدم الرسوم المتحركة والشخصيات الجذابة لنقل القصص وتشجيع الأطفال على القراءة واكتشاف العالم من خلال القصص انه برنامج مثالي لتنمية الخيال والابداع لدى الأطفال وتعزيز حبهم للقراءة .

6. المدة الزمنية لمشاهدة برامج قناة عمو يزيد:

- الجدول رقم (06) يبين المدة الزمنية التي يشاهد فيها افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد:

المدة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة	10	% 22,22
ساعتين	15	% 33,33
أكثر من ساعتين	20	%44,44
المجموع	45	%100



رسم بياني يمثل المدة الزمنية التي يتعرض فيها الأطفال لبرامج عمو يزيد

القراءة التعيينية:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، ان اغلبية افراد العينة يشاهدون برامج قناة عمو يزيد اكثر من ساعتين في اليوم وهذا بنسبة 44,44% ما يعادل 20 تلميذ , ثم تليها نسبة 33,33 % ممن يتعرضون لتلك البرامج ساعتين في اليوم , ادنى نسبة بلغت 22,22 % تمثل عدد التلاميذ الذين يشاهدون برامج الأطفال لأقل من ساعة في اليوم.

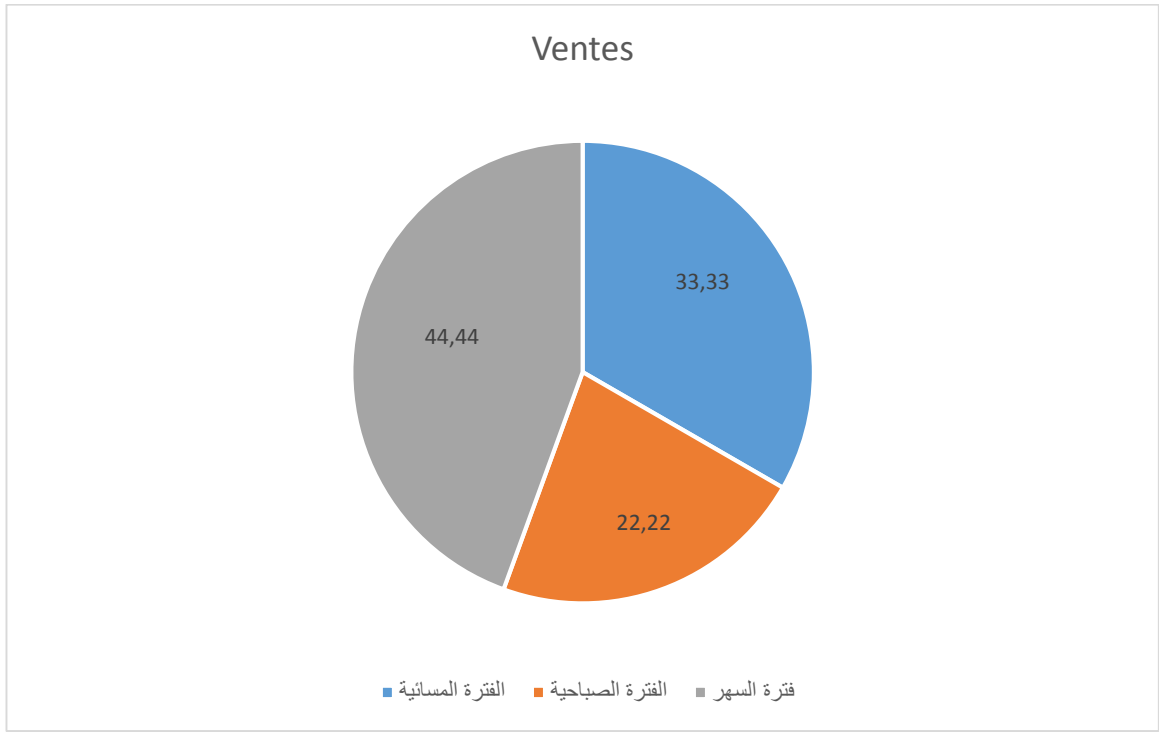
القراءة التضمينية:

ونفسر هذه النتائج على مدى حب افراد العينة لمشاهدة برامجهم ويستغلون الفرصة لمشاهدتها كلما سمح له بذلك , ولكن عدم سماح الاباء بذلك جعلهم يشاهدون برامجهم التلفزيونية ساعتين او اقل من ساعة , وهذا ما يؤكد وجود رقابة اسرية.

7. فترة المشاهدة المفضلة لديهم :

- الجدول رقم (07) يبين التوقيت الذي يتعرض فيه افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد :

وقت المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	10	22,22 %
الفترة المسائية	15	33,33 %
فترة السهرة	20	44,44 %
المجموع	45	100 %



رسم بياني يمثل فترة المشاهدة المفضلة لدى الأطفال

القراءة التعيينية:

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة أي 44,44 % ما يقابل 20 تلميذ يفضلون مشاهدة برامج قناة عمو يزيد خلال فترة السهرة , اما نسبة 33,33 % يفضلون المشاهدة خلال الفترة المسائية , والقليل فقط منهم يفضلون من يفضلون الفترة الصباحية وهي صغر نسبة قدرت ب 22,22 % ما يعادل 10 مفردة .

القراءة التضمينية:

من خلال ما سبق ذكره من نتائج يتضح بان الفترة التي يشاهد فيها الأطفال برامج قناة عمو يزيد بدرجة اكثر هي فترة السهرة قبل الذهاب الى النوم وعند انتهاء جميع واجباتهم المدرسية فيجدون كل برامجهم المختلفة التي يتشوقون لمتابعة حلقاتها , وهذا يرجع لقلة الرقابة على

الأطفال خاصة في هذا الوقت لان هذه الفترة فترة نوم بالنسبة للأطفال في حين كانت المشاهدة ضئيلة في الفترة الصباحية بسبب عدم بث بعض البرامج

8. رفقة من تشاهد برامج قناة عمو يزيد:

- الجدول رقم (08) يبين طريقة مشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد :

النسبة المئوية %	التكرار	يشاهد افراد العينة البرنامج
8,88 %	04	على انفراد
15,55 %	07	مع الام
17,77 %	08	مع الوالدين
20 %	09	مع الاخوة
24,44 %	11	مع افراد الاسرة
100 %	45	المجموع

القراءة التعيينية:

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلبية افراد العينة يفضلون مشاهدة برامج قناة عمو يزيد رفقة افراد الاسرة وذلك بنسبة 24,44 % ما يعادل 11 تلميذ، في حين ان 09 تلاميذ يشاهدون هذه البرامج رفقة اخوتهم بنسبة 20 %، تليها فئة الأطفال الذين يفضلون المشاهدة رفقة والديهم أي بحضور الام والأب معا بنسبة 17,77 % ما يعادل 8 مفردة ، بحيث ان 15,55 % أي 07 منهم يشاهدون برامج قناة عمو يزيد مع الام فقط . اقل نسبة من افراد العينة هم من يفضلون مشاهدة برامج قناة عمو يزيد مع بمفردهم بنسبة 8,88 % أي ما يعادل 04 تلاميذ .

القراءة التضمينية:

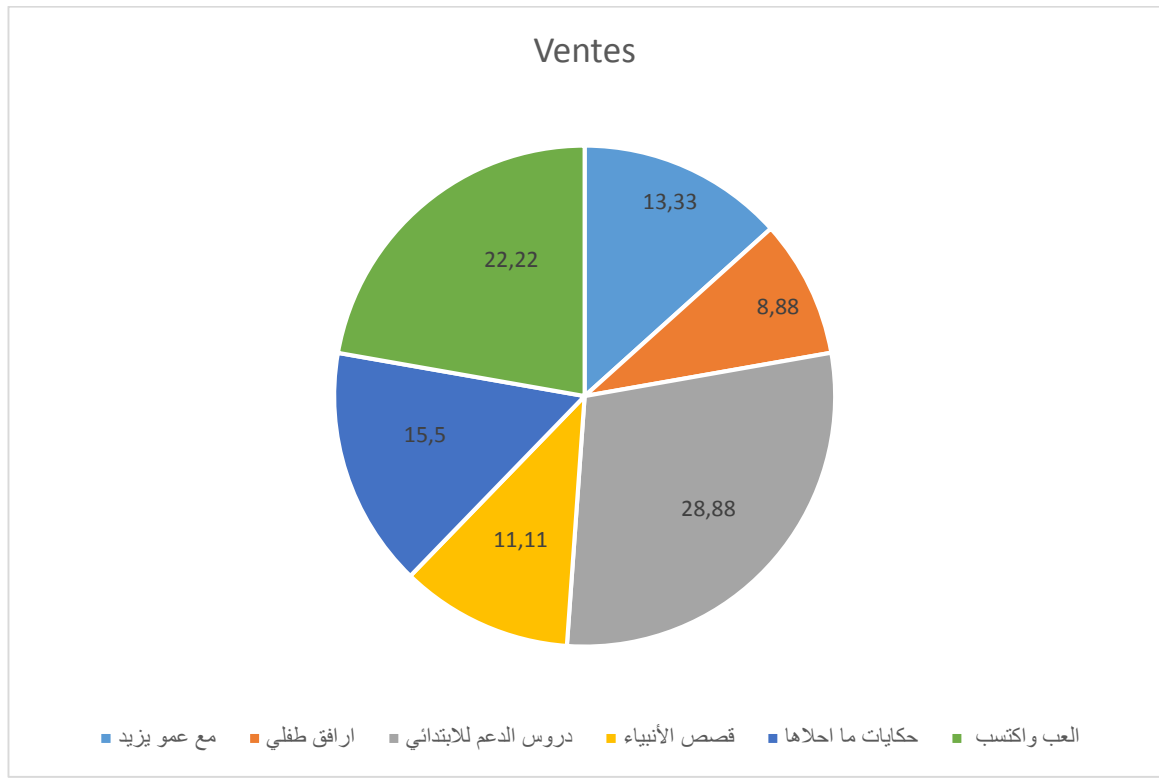
انطلاقاً مما سبق نستخلص ان مشاركة الأطفال في مشاهدة برامجهم مع افراد الاسرة كانت مرتفعة وهذا ما يؤكد ان هناك توجيه وارشاد من طرف الاسرة خاصة الاناث خوفا عليهم من تقليد ما هو مرفوض من طرف الاسرة والمجتمع. ويدل هذا أيضا على زيادة الاحتكاك الاسري و تقارب افراد الاسرة عند مشاهدة البرامج التي يفضلونها مع بعضهم البعض , ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون المشاهدة مع الاخوة وهذا للإثارة والمتعة اكثر خاصة البرامج المتعلقة بالمغامرات والمسابقات والرياضة . في حين ان اقل نسبة تمثلت في فئة المبحوثين الذين يفضلون المشاهدة لوحدهم وهذا لتفادي الازعاج والفوضى والمتابعة الجيدة للبرنامج ومنهم من يميل الى الوحدة والعزلة ويعود ذلك الى التنشئة السيئة.

9. أنواع البرامج التي يفضلون مشاهدتها :

- الجدول رقم (09) يبين أنواع البرامج التي يفضل افراد العينة مشاهدتها في قناة

عمو يزيد:

البرامج	التكرار	النسبة المئوية%
مع عمو يزيد	06	13,33%
ارافق طفلي	04	8,88%
العب واكتسب	10	22,22%
قصص الانبياء	05	11,11%
حكايات ما احلاها	07	15,5%
دروس الدعم للابتدائي	13	28,88%
المجموع	45	100%



رسم بياني يمثل أنواع البرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها في برامج قناة عمو يزيد

القراءة التعيينية:

من خلال الجدول نلاحظ ان دروس الدعم للابتدائي من بين اكثر البرامج مشاهدة بنسبة 28,88 % وهو ما يعادل 13 تلميذ من بين مجموع 45 تلميذ، يليه برنامج العاب واكتسب بمجموع 10 تلميذ بنسبة 22,22 % . في حين نجد ان 7 تلاميذ يشاهدون برنامج "حكايات ما احلاها" في المرتبة الثالثة بنسبة 15,5 % ونسبة 11,11 % يشاهدون برنامج "قصص الأنبياء" وهو ما يعادل 05 تلاميذ. وفي المرتبة الرابعة يأتي برنامج "مع عمو يزيد" بنسبة 13,33 % أي ما يعادل 06 تلاميذ، يليه برنامج "قصص الأنبياء" بنسبة 11,11 % ما يقابل 05 تلاميذ وفي المرتبة الأخيرة برنامج "ارافق طفلي" بنسبة 8,88 % أي ما يعادل 04 تلاميذ وهي نسبة قليلة جدا.

القراءة التضمينية:

نستنتج من خلال هذه النسب ان برنامج " اللعب واكتسب" يحتل اكبر نسبة للمشاهدة من بين البرامج الأخرى , وهذا ما يدل على اهتمام الأطفال اكثر ببرنامج "اللعب واكتسب" نظرا لكونه برنامج ترفيهي يقصده الأطفال للتسلية وقضاء وقت ممتع من خلال مختلف الألعاب والمسابقات التي يقدمها مما يسمح لهم المشاركة والحصول على هدايا في حالة الربح وكذلك يجعل الطفل يستكشف الجديد في كل يوم وذلك بعرض الحلقات المتتابعة لبرنامج " اللعب واكتسب" التي تجلب في كل حلقة جديدا يختلف عن الحلقات السابقة وفيما يخص برنامج "دروس الدعم للابتدائي " فهو برنامج تعليمي يقدم الكثير من المعلومات والمعارف للأطفال فهو برنامج مفيد جدا لتعزيز تحصيلهم الدراسي والاستعداد للامتحانات .

10.مدى اختيار الوالدين للطفل للبرامج التي يشاهدها:

-الجدول رقم (10) يبين اختيار الوالدين للبرامج التي يتابعونها افراد العينة على قناة

عمو يزيد :

النسبة المئوية %	التكرار	اختيار الوالدين للبرامج التي يشاهدها الاطفال
66,66 %	30	نعم
33,33 %	15	لا
100%	45	المجموع

القراءة التيعينية:

يبين لنا هذا الجدول ان نسبة اختيار البرامج التي يشاهدها الأطفال من طرف الوالدين قدرت ب 66, 66 %، وفي المقابل نجد ان نسبة افراد العينة الذين لا يختار لهم والديهم البرامج التي يتابعونها قدرت ب 33,33 %.

القراءة التضمينية:

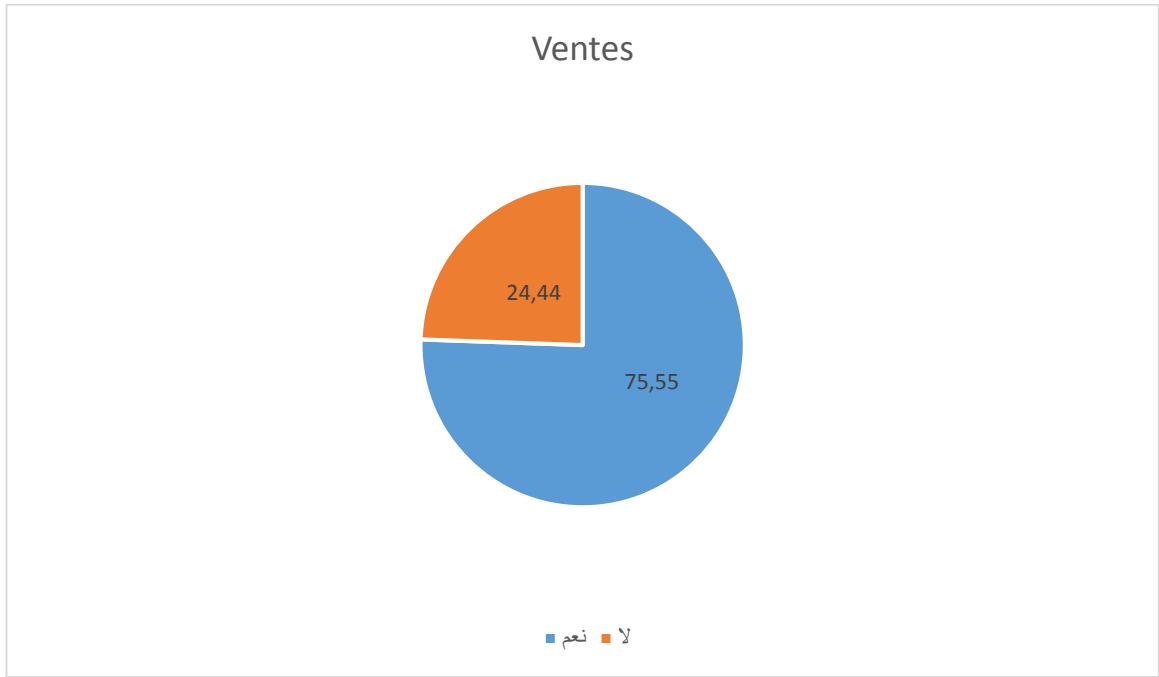
وهذا يدل على وجود رقابة على اغلبية الأطفال من قبل والديهم. ومن هنا يتضح لنا دور الاسرة في توجيه الطفل وضبط سلوكه. ومدى اهتمام الاباء بمشاهدة أبنائهم لبرامج تكون مناسبة لعمرهم وتحتوي على محتويات تعليمية وترفيهية متوازنة تساعد الأطفال على تنمية مهاراتهم وثقافتهم وتعزز نموهم الشخصي والتعليمي.

11.مشاهدة برامج أخرى على الهاتف الذكي، اللوحة الالكترونية، والحاسوب:

-الجدول رقم (11) يبين مشاهدة الأطفال لبرامج أخرى على الهاتف الذكي , اللوحة

الالكترونية والحاسوب :

النسبة المئوية %	التكرار	مشاهدة برامج أخرى على الهاتف، اللوحة الالكترونية والحاسوب
75,55 %	34	نعم
24,44 %	11	لا
100%	45	المجموع



رسم بياني يمثل مدى مشاهدة المبحوثين لبرامج أخرى على الهاتف، اللوحة الالكترونية والحاسوب

القراءة التعيينية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان 34 من المبحوثين اجابوا ب " نعم", في حين أجاب 11 مبحوثا ب " لا " اغلبية افراد العينة يشاهدون برامج أخرى على الهاتف الذكي، اللوحات الالكترونية و الحاسوب وذلك بأكثر نسبة قدرت 75,55 % , في حين قدرت اصغر نسبة ب 24,44 % من افراد العينة الذين لا يشاهدون برامج أخرى على الهاتف الذكي , اللوحة الالكترونية والحاسوب .

القراءة التضمينية:

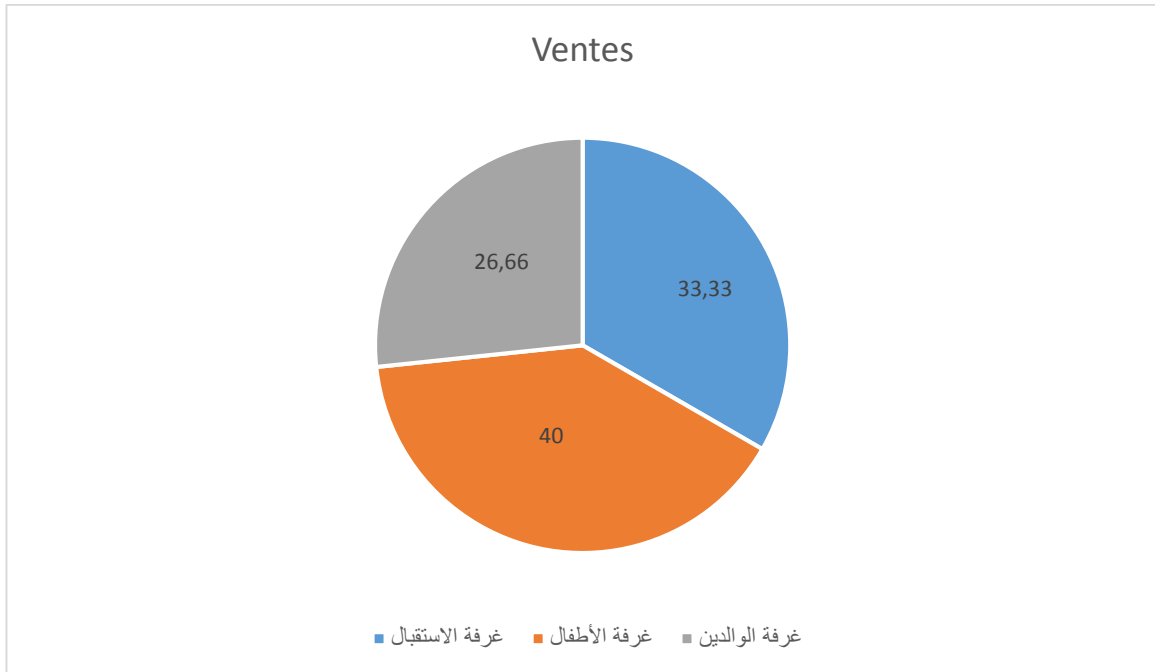
وهذا يدل على ان الأطفال أصبحوا أكثر عرضة لمنصات التواصل الاجتماعي خاصة في ظل التحولات التكنولوجية بسبب تنوع المحتويات الجذابة التي توفرها للأطفال مثل يوتيوب كيدز الذي يحتوي على مقاطع الفيديو التعليمية التي تعلمهم مهارات جديدة بطريقة ممتعة

ومشوقة. ولأن هذه المنصات توفر لهم محتوى متنوع وتفاعلي ابداعي يناسب اهتماماتهم واحتياجاتهم الحالية وفي أي وقت يرغبون فيه بالمشاهدة يجدون كل الحلقات متاحة.

12. مكان تواجد جهاز التلفزيون في المنزل:

- الجدول رقم (12) يبين مكان تواجد التلفزيون في المنزل:

المكان	التكرار	النسبة المئوية
غرفة الاستقبال	15	33,33%
غرفة الاطفال	18	40%
غرفة الوالدين	12	26,66%
المجموع	45	100%



رسم بياني يمثل مكان تواجد جهاز التلفزيون في المنزل

القراءة التعيينية:

نلاحظ ان مكان تواجد جهاز التلفزيون عند اغلبية الأطفال هو غرفتهم الخاصة بهم وذلك بنسبة 40 %، ثم تأتي في المرتبة الثانية غرفة الاستقبال والتي قدرت نسبتها ب 33,33 % ثم تليها غرفة الوالدين 26,66 %.

القراءة التضمينية:

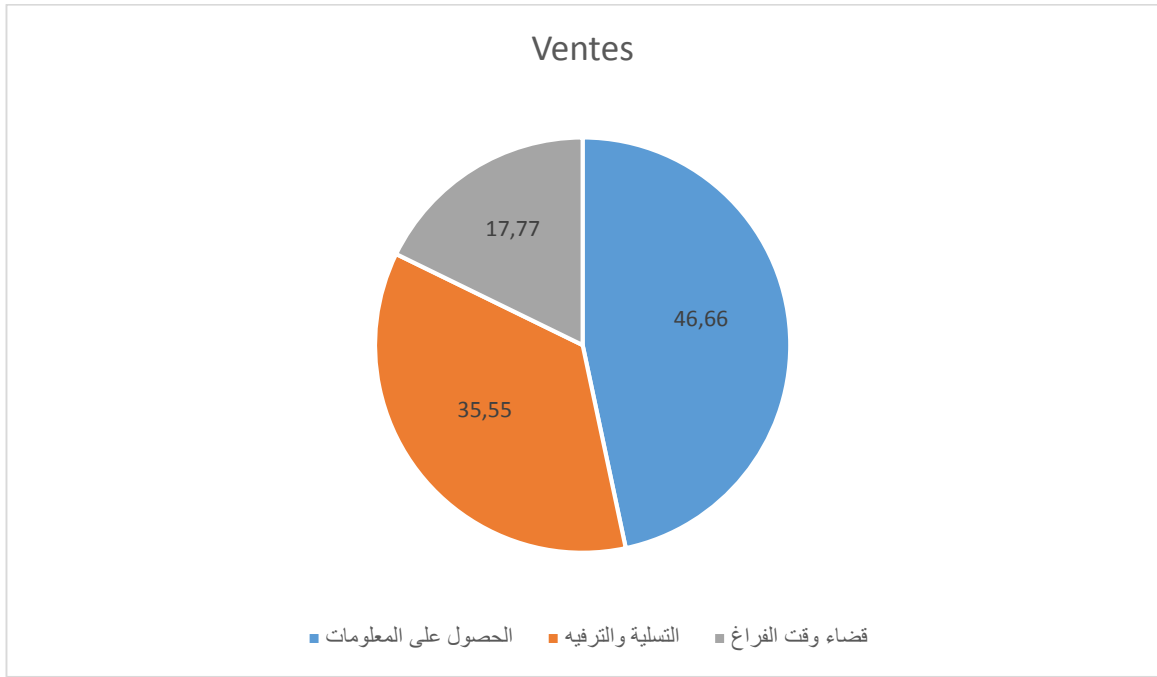
نفسر تواجد التلفزيون في غرفة الأطفال بنسبة مرتفعة باعتبار ان غرفة الأطفال الخاصة بهم تعتبر منطقة مركزية للترفيه واللعب مما يساعدهم على توفير مساحة للعب والاستمتاع بالوقت الحر كما يمكن للأطفال مشاهدة برامجهم المفضلة والأفلام التي يحبونها في بيئة مريحة وامنة , كما يتم وضع التلفزيون في غرفة الاستقبال وغرفة الوالدين رغبة في مراقبة المحتوى الذي يتعرض له الأطفال والتأكد انه مناسب لعمرهم .

3/ دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم من خلال قناة عمو يزيد.

13. الهدف من متابعة برامج قناة عمو يزيد :

- الجدول رقم (13) يبين هدف الأطفال من متابعة برامج قناة عمو يزيد:

الهدف من المشاهدة	التكرار	المشاهدة
الحصول على المعلومات	21	% 46,66
التسلية والترفيه	16	%35,55
قضاء وقت الفراغ	08	%17,77
المجموع	45	%100



رسم بياني يمثل هدف الأطفال من متابعة برامج قناة عمو يزيد

القراءة التيعينية:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، ان نسبة 46,66 % من الأطفال يشاهدون البرامج المفضلة لديهم بهدف الحصول على المعلومات بالدرجة الأولى، ثم تليها نسبة 35,55 % والتي تمثل التسلية والترفيه، وفي المرتبة الأخيرة قضاء وقت الفراغ وهي اقل نسبة قدرت ب 17,77 % .

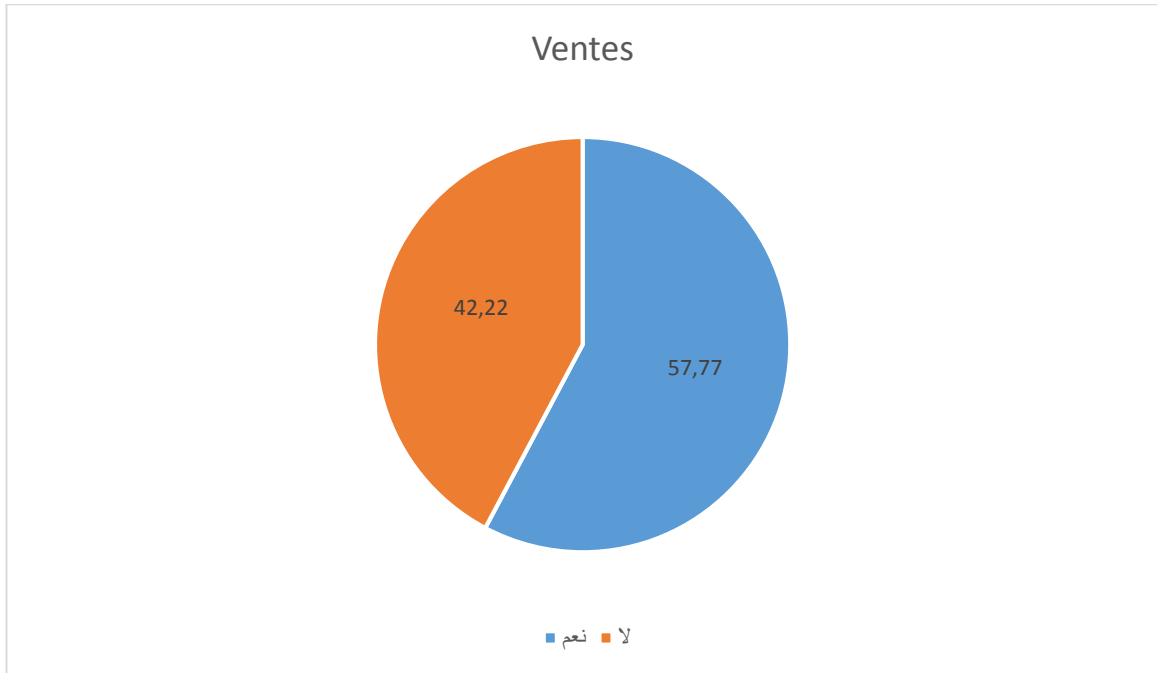
القراءة التضمينية:

نستنتج ان الأطفال يتابعون برامج قناة عمو يزيد لأنها تقدم مزيجا مثاليا بين المعلومات والتسلية يمكن للأطفال ان يستمتعوا بتعلم الأشياء الجديدة واكتساب المعرفة من خلال البرامج ، وفي نفس الوقت يمكنهم الاستمتاع بالقصص المشوقة والشخصيات المحببة وكذلك قضاء وقت الفراغ معها فرصة للاسترخاء والترفيه بعد يوم من الدروس والمسؤوليات .

14. تعلم الطفل أشياء من خلال متابعته لبرامج الأطفال:

- الجدول رقم (14) يبين تعلم الأطفال اشياء من برامج قناة عمو يزيد:

النسبة المئوية %	التكرار	تعلم الأطفال أشياء من برامج قناة عمو يزيد
57,77 %	26	نعم
42,22 %	19	لا
100 %	45	المجموع



رسم بياني يمثل نسبة تعلم افراد العينة أشياء من برامج قناة عمو يزيد

القراءة التعيينية:

يوضح لنا هذا الجدول ان اغلبية افراد العينة من خلال متابعتهم لبرامج قناة عمو يزيد يتعلمون أشياء كثيرة وقد قدرت نسبة ذلك بـ 57,77 %، فهي مرتفعة نوعا ما اذا ما قمنا بمقارنتها مع نسبة الأطفال الذين لا يتعلمون أشياء من برامجهم المتنوعة حيث قدرت بـ 42,22 % .

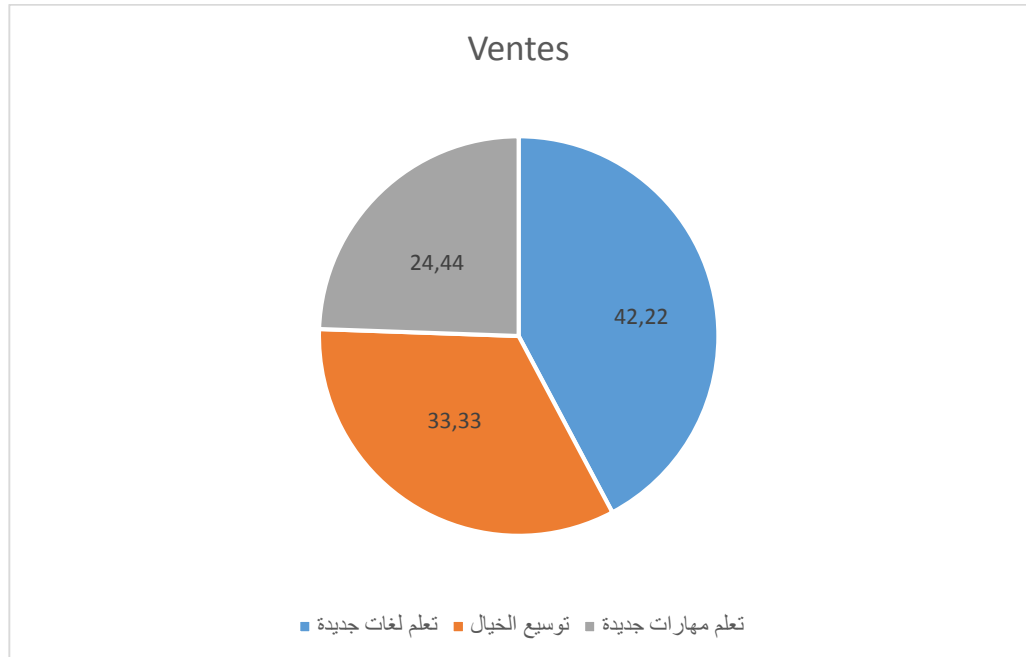
القراءة التضمينية:

ومنه نستنتج ان الطفل يتعلم من البرامج التي يتابعها خاصة البرامج الثقافية والتربوية التي تعمل على تزويد الطفل بمعلومات ومعارف بحكم ان عملية اختيار البرامج تكون من طرف الوالدين فمثلا البرامج الدينية تساعدهم على حفظ القران من خلال برامجها الهادفة ، وتعلم القيم الدينية الإيجابية والأخلاق الحميدة كحب الخير والتعاون وهذا يعود الى التنشئة الجيدة في المقابل نجد ان هناك فئة قليلة جدا من الأطفال لا يتعلمون شيئا لان تلك البرامج لا تثير اهتمامهم ، فهم يتعرضون للبرامج التلفزيونية التي لا فائدة منها مثل البرامج الغنائية والرسوم المتحركة دون رقابة الاولياء وهذا ما يؤدي بهم الى الانحراف واكتساب الاخلاق المذمومة وهذا يدل على ان أساليب التنشئة لديهم غير سليمة .

15.مدى استفادة الأطفال من برامج قناة عمو يزيد :

- الجدول رقم (15) يبين مدى استفادة الأطفال من متابعة برامج قناة عمو يزيد:

الإضافات	التكرار	النسبة المئوية
تعلم لغات جديدة	19	42,22 %
توسيع الخيال	15	33,33 %
تعلم مهارات جديدة	11	24,44 %
المجموع	45	100 %



رسم بياني يوضح مدى استفادة الأطفال من برامج قناة عمو يزيد

القراءة التعيينية:

يوضح لنا هذا الجدول ان اغلبية الأطفال يتعلمون لغات جديدة اجنبية من خلال مشاهدتهم لبرامج عمو يزيد وذلك بنسبة 42,22 % مما يدل على انها برامج تعليمية، في حين نجد الذين اجابوا بانها تساهم في تعلم مهارات جديدة بنسبة 33,33 % , اما ادنى نسبة قدرت ب 24,44 % تشمل فئة الأطفال الذين اجابوا ان هذه البرامج تساهم في توسيع الخيال.

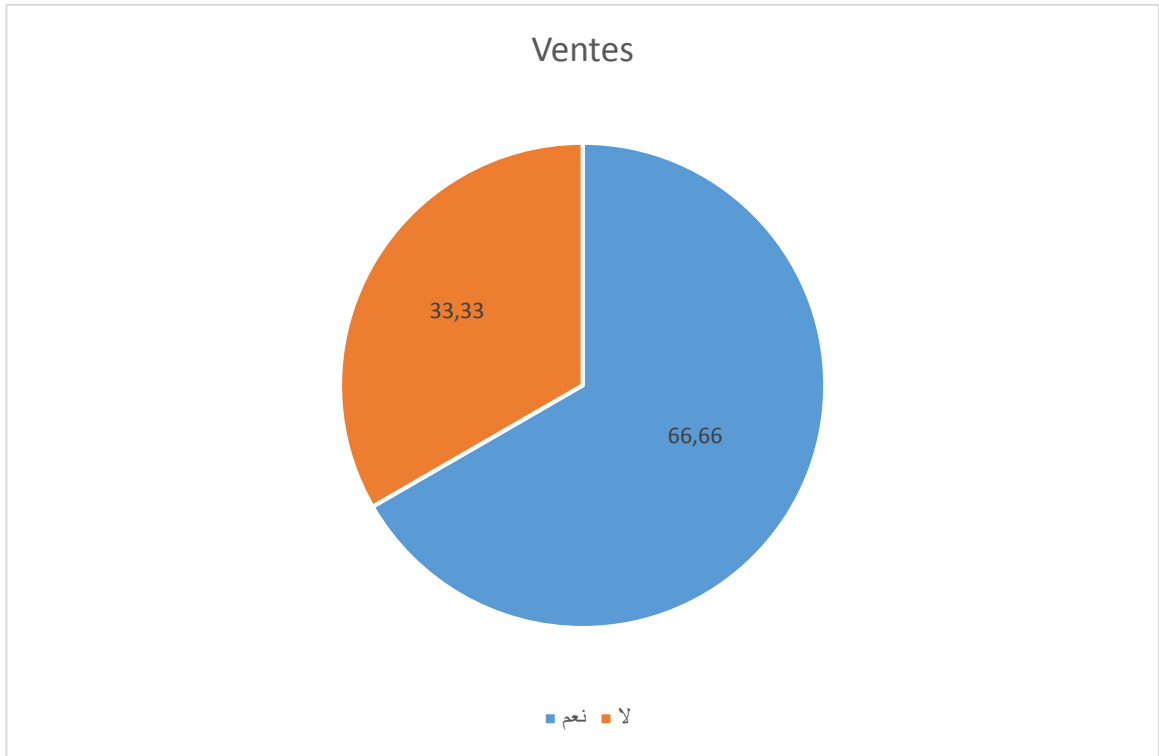
القراءة التضمينية:

ومنه نستنتج ان الطفل يستفيد من متابعة برامج عمو يزيد من خلال اكتساب لغات اجنبية جديدة، وتعلم مهارات جديدة مثل الاشغال اليدوية والرسم، كما انها تساعد في توسيع الخيال من خلال القصص المشوقة والملئية بالمغامرات.

16. تقليد الطفل لسلوكه المفضل في برامج قناة عمو يزيد:

- الجدول رقم (16) يبين تقليد الأطفال للسلوكات المفضلة لديهم في برامج قناة عمو يزيد

هل تقلد سلوكك المفضل عند مشاهدة برامج عمو يزيد	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	66,66%
لا	15	33,33%
المجموع	45	100%



رسم بياني يوضح مدى تقليد الأطفال للسلوكات المفضلة لديهم في برامج قناة عمو يزيد

القراءة التعيينية:

يتضح لنا من خلال الجدول ان أكبر نسبة من افراد العينة يقلدون سلوكهم المفضل في برامج قناة عمو يزيد وذلك بنسبة 66,66 % أي ما يعادل 30 مفردة، اما النسبة المتبقية قدرت ب 33,33 %.

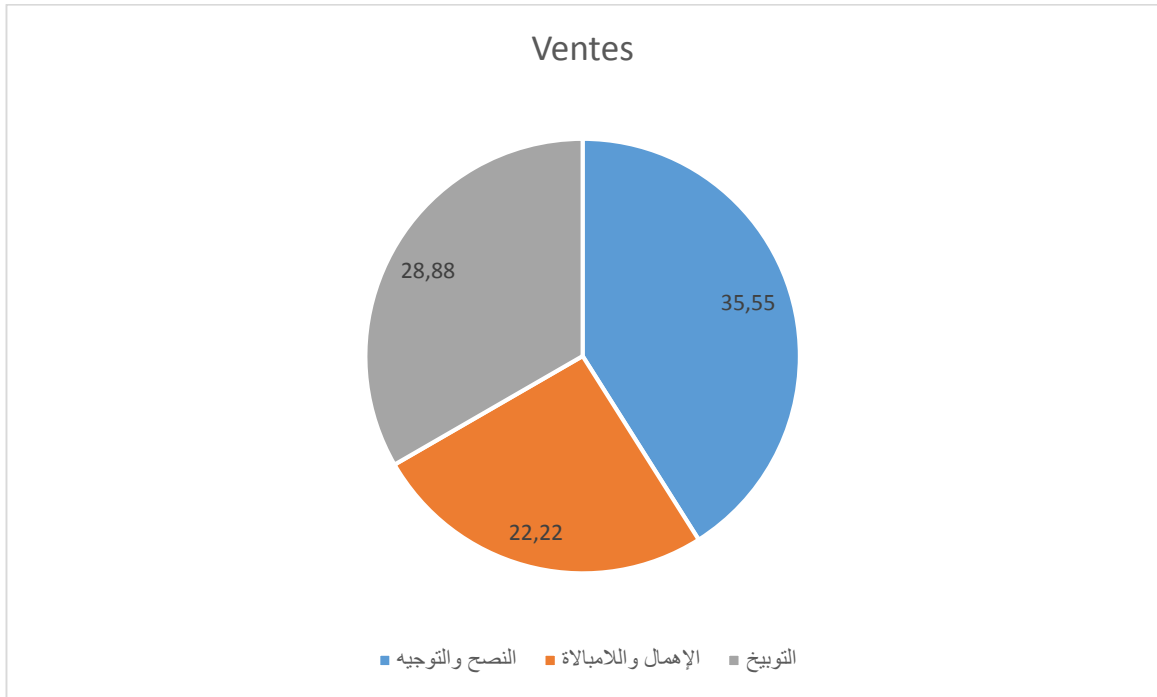
القراءة التضمينية:

ونستخلص مما سبق ان اغلبية الأطفال متأثرين بالبرامج التي يشاهدونها مما يولد رغبة عندهم لتقليد المشاهد بدقة وتقمص الشخصيات التي يشاهدونه وأسلوب المعاملة فيها كبطل الرسوم المتحركة والأفلام التي يتأثرون بها ولها علاقة بالتنشئة الاسرية للطفل.

17. تصرف الوالدين في مشاهدة الطفل لبرامج الأطفال:

- الجدول رقم (17) يبين تصرف الوالدين عند متابعة الطفل لبرامج قناة عمو يزيد:

التصرف	التكرار	النسبة المئوية
النصح والتوجيه	16	35,55%
الإهمال واللامبالاة	10	22,22%
التوبيخ	13	28,88%
المجموع	45	100%



رسم بياني يوضح تصرف الوالدين عند متابعة الطفل لبرامج قناة عمو يزيد

القراءة التقييمية:

نرى من خلال هذا الجدول ان موقف الاولياء في مشاهدة الطفل للتلفاز وبرامجه يكون بالدرجة الأولى نصح وتوجيه وذلك بنسبة قدرت ب 35,55 %، في حين بلغت نسبة توبيخ الأطفال 28,88 %، اما الإهمال واللامبالاة في المرتبة الأخيرة قدرت نسبته ب 22,22 %.

القراءة التضمينية:

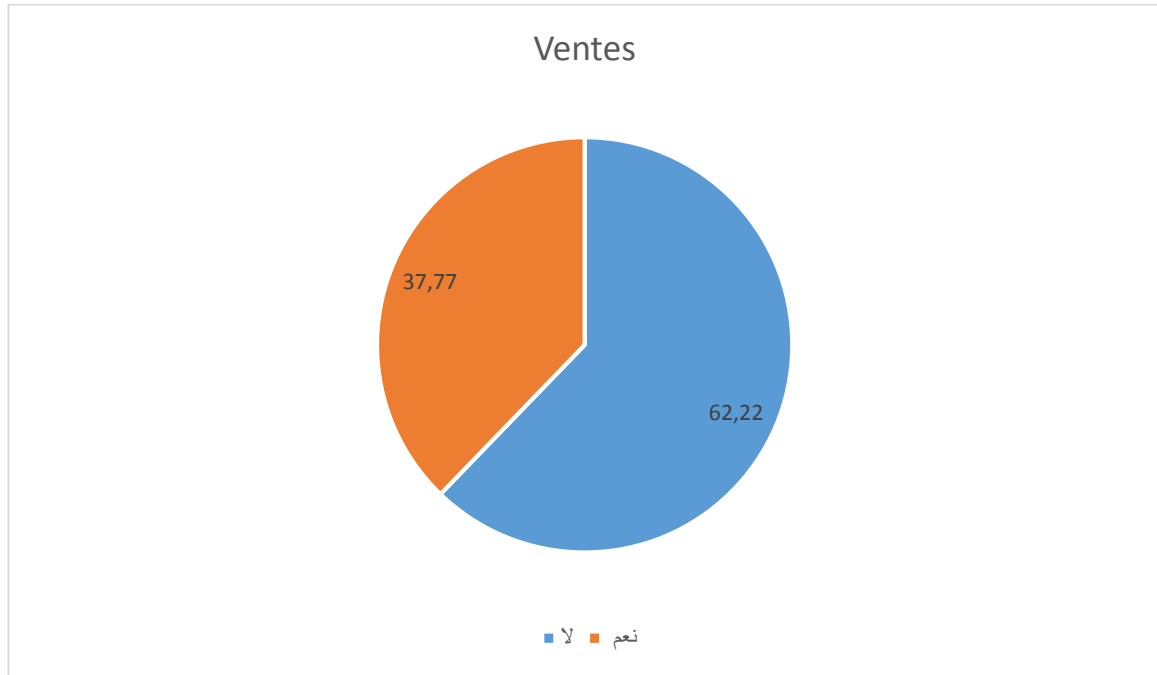
من خلال النتائج المتحصل نرى ان هناك مراقبة من طرف الاولياء في تقديم النصيحة لأطفالهم خاصة عند رؤيتهم يشاهدون ويتابعون برامج الأطفال في كل الأوقات مما يجعلهم يهتمون بدروسهم، وكذا متابعتهم للبرامج السيئة كالرسوم المتحركة الخيالية وافلام العنف ، وهذا من اجل تربيتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وهنا تظهر أساليب التنشئة كالنصح والتوجيه والإرشاد .

يتم إهمال بعض الأطفال من قبل والديهم، ويعود هذا الإهمال إلى ابتعاد الوالدين عن أطفالهم، كما يتعرض بعض الأطفال للتوبيخ من قبل والديهم و. من الممكن أن يتأثر الأهل بمشاهدة أطفالهم لمحتوى لم يتم اختياره لهم، خاصة إذا شاهدوه بمفردهم لفترات طويلة أو عدة مرات، حتى في الليل، وخاصة خلال ساعات الدراسة حتى يتمكن أطفالهم من التركيز على دروسهم.

18. هل تلهيك برامج عمو يزيد عن مراجعة دروسك وتأدية واجباتك المنزلية:

- الجدول رقم (18) يبين ان كانت برامج قناة عمو يزيد تلهي الطفل عن مراجعة دروسه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	17	37,77%
لا	28	62,22%
المجموع	45	100%



رسم بياني يوضح مساهمة برامج قناة عمو يزيد في الهاء الطفل عن مراجعة دروسه

القراءة التعيينية:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه ان اغلبية الأطفال لا تلهيهم برامج عمو يزيد عن مراجعة دروسهم وتأدية واجباتهم المنزلية حيث بلغت نسبتهم 62,22% في حين ان أصغر نسبة قدرت ب 37,77% تمثل فئة المبحوثين الذين تلهيهم برامج عمو يزيد عن مراجعة دروسهم وتأدية واجباتهم المنزلية .

القراءة التضمينية:

نفسر عدم الهاء برمج عمو يزيد الأطفال عن متابعة دروسهم في ان الأطفال يرون الدروس والواجبات المدرسية كأمر هام واولوية. وقد يدركون انهم بحاجة الى التركيز والانتباه للتعلم والفهم ومع ذلك يمكن لهذه البرامج ان تكون مكافأة ممتعة بعد الانتهاء من الدروس

4/ مناقشة نتائج الدراسة:

- الفرضية الأولى:

تفيد الفرضية الأولى بان "برامج الأطفال المقدمة في قناة عمو يزيد تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى ضوء إشكالية الدراسة وبعد تحليل الجداول الخاصة ببرامج الأطفال المقدمة في قناة عمو يزيد والمقتصرة على ستة برامج: العب واكتسب، مع عمو يزيد، ارافق طفلي، حكايات ما احلاها، قصص الأنبياء، دروس الدعم للابتدائي توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ تبين النتائج ان نسبة 64,28% من افراد العينة يشاهدون برامج قناة عمو يزيد
- ✓ أجاب 13,5% من افراد العينة انهم يشاهدون برامج قناة عمو يزيد باستمرار
- ✓ 44,44% من المبحوثين يستغرقون مدة تفوق الساعتين في مشاهدة برامج قناة عمو

يزيد

- ✓ نسبة 44,44% من المبحوثين يتابعون هذه البرامج خلال فترة السهرة.
 - ✓ 33,33% من المبحوثين يتواجد جهاز التلفزيون في غرفتهم الخاصة.
 - ✓ 24,44% من افراد العينة يتعرضون لبرامج قناة عمو يزيد رفقة افراد الاسرة.
 - ✓ 66,66% من المبحوثين يختار لهم والديهم البرامج التي يشاهدونها .
- ومنه نستخلص ان افراد العينة يشاهدون برامج قناة عمو يزيد باستمرار , ويقضون وقتا ممتعا في مشاهدتها لمدة ساعتين او اكثر في اليوم خلال فترة السهرة رفقة افراد الاسرة كما يجدر الإشارة ان جهاز التلفزيون يتواجد في غرفتهم الخاصة .
- ومنه النتائج تثبت صحة الفرضية الأولى
- الفرضية الثانية:

تقول الفرضية الثانية ان برامج الأطفال التي يتم بثها في قناة عمو يزيد تؤثر على الطفل (نكر_انثى) من الناحية الاجتماعية والنفسية والثقافية والتربوية.

من خلال الجداول المتعلقة بهذه النقطة نجد ان:

- ✓ 28,88% من المبحوثين يشاهدون برنامج " دروس الدعم للابتدائي "
- و 22,22% يشاهدون برنامج " اللعب واكتسب " في حين ان نسبة 15,5% منهم يشاهدون حكايات ما حلاها و 11,11% يتابعون "قصص الانبياء"
- ✓ هدف افراد العينة من مشاهدة برامج الأطفال بالدرجة الأولى هو الحصول على معلومات بنسبة 46,66% ، وبالدرجة الثانية التسلية والترفيه وذلك بنسبة 35,55%

- ✓ أجاب 57,77% من المبحوثين انهم يتعلمون أشياء من خلال المشاهدة.
- ✓ 42,22% يتعلمون لغات اجنبية جديدة بفعل مشاهدة تلك البرامج، ونسبة 24,44% يتعلمون مهارات جديدة مختلفة ومتنوعة.

✓ أجاب 66,66% من افراد العينة انهم يقلدون سلوكهم المفضل عند مشاهدة برنامجهم المفضل على قناة عمو ما يدل على ان الأطفال يتأثرون بهذه البرامج ويتقمصونها، من خلال طريقة الكلام، والحركات والايماءات.

✓ 62,22 % من افراد العينة لا تلهيهم برامجهم المفضلة عن أداء واجباتهم المدرسية ومراجعة دروسهم.

في الأخير توصلنا الى ان:

يميل أطفال العينة المدروسة الى التنوع في مشاهدة البرامج التي تبث في قناة عمو يزيد ان طبيعة البرامج التي يفضلها أطفال افراد العينة تعود للبرامج التعليمية والتربوية في المرتبة الاولى ثم يأتي بعد ذلك البرامج الترفيهية والتسلية على التوالي وهذا راجع الى احتياجات الطفل النفسية والعقلية في هذه المرحلة أي التسلية والترفيه وملئ أوقات الفراغ ومن جهة أخرى يمكن اعتبار التلفزيون وسيلة لتنمية المعارف. هدف افراد العينة من مشاهدة برامج الأطفال بالدرجة الأولى هو الحصول على معلومات , وبالدرجة الثانية التسلية والترفيه. يستفيد الأطفال من متابعة هذه البرامج بنسبة كبيرة من خلال تعلمهم لغات ومهارات جديدة وتوسيع خيالهم ما يجعلهم يتأثرون بهذه البرامج ويتقمصونها، من خلال طريقة الكلام، والحركات والايماءات.

وهذا ما يثبت صحة الفرضية

- الفرضية الثالثة:

تقول الفرضية الثالثة ان المحتويات والبرامج التي تبثها منصات الويب أصبحت تحتل مكانة أكبر لدى الأطفال .

✓ 75,55 % من المبحوثين يشاهدون برامج أخرى غير برامج قناة عمو يزيد على

الهاتف واللوحة الالكترونية والحاسوب.

ومنه نستنتج ان:

في ظل سطو وكثرة دعامات الويب والمنصات التي تقدم محتويات مختلفة ومبتكرة للأطفال بنسقية كبرى جمالية وتسويق جذاب يجعل الطفل يميل الى مثل هذه المحتويات المقدمة بمقاييس (Format) وتوقيت غير توقيت التلفزيون نسب المشاهدة أصبحت مشتتة (Fragmenté) بفعل التكنولوجيا وتمازج الاعلام الالي , الاتصال اللاسلكية والمحتويات والمنصات الجديدة , مما جعل نسب متابعة التلفزيون ضئيلة مقارنة بمتابعة المنصات من طرف الأطفال , إضافة الى العاب الفيديو , ما يؤكد ان هناك تغير في عادات الاستخدام للجيل الحالي من الأطفال بفعل التحولات التكنولوجية

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية

5/ النتائج العامة:

من خلال دراستنا هذه توصلنا للنتائج التالية:

- اغلب افراد العينة من فئة الاناث حيث قدرت نسبتهم ب 57 % ;
 - اغلب افراد العينة تتراوح أعمارهم من 8 الى 9 سنة بنسبة 71,42 % ;
 - اغلب افراد العينة مستواهم الدراسي سنة خامسة ابتدائي، اذ بلغت نسبتهم 51
- من خلال النتائج المتوصل اليها بفضل هذه الدراسة المتعلقة بتأثير برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري نستنتج ان:

- برامج قناة عمو يزيد تحظى بشعبية كبيرة بين افراد العينة , فالأطفال يشاهدون هذه البرامج باستمرار ولساعات طويلة لأنها تعتبر مسلية ومنتعة بالنسبة لهم ولكونها تحتوي على قصص مشوقة وشخصيات محبوبة مما يجعل الأطفال يشعرون بالمرح اثناء المشاهدة , بالرغم من كثرة وتنوع هذه البرامج ، واختلاف أهدافها وتوجهاتها الا

ان لها تأثير بالغ في بناء و تشكيل سلوكيات الطفل الإيجابية منها والسلبية بالإضافة الى ذلك اغلبية الاطفال يتابعون قناة عمو يزيد بهدف الحصول على المعلومات بالدرجة الأولى حيث أنهم يتعلمون القيم الصحيحة وحتى مهارات جديدة, يأتي بعد ذلك البرامج الترفيهية وهذا راجع الى احتياجات الطفل النفسية والعقلية في هذه المرحلة أي التسلية والترفيه وملئ أوقات الفراغ ومن جهة أخرى يمكن اعتبار التلفزيون وسيلة لتنمية المعارف ومنه ان هناك علاقة بين نوعية بعض البرامج وزيادة الكم المعرفي لدى الأطفال.

يمكن القول ان افراد العينة يتعرضون للتلفزيون في أوقات الفراغ عندما يتفرغون من المدرسة كنشاط يشغل معظم اوقاتهم لأنهم يعرفون كيف يقسمون بين أوقات الدراسة و اوقات المشاهدة , كما انهم يتابعون برامجهم المفضلة رفقة افراد العائلة وهذا يعكس الرقابة والتحكم من قبل الاولياء في محتوى ما يشاهده أطفالهم والتأكد انها مناسبة ومفيدة لهم بحكم انها تؤثر على الطفل من خلال عملية التقليد من الناحية الشكلية واللفظية ومما سبق ذكره يمكن القول ان برامج قناة عمو يزيد تساهم في التنشئة الاجتماعية للأطفال وتساعدهم على تطوير مهاراتهم ومعرفتهم لذا فان لها اثر إيجابي على الأطفال

لكن مع ظهور الويب ومنصات التواصل الاجتماعي نسبة كبيرة من الأطفال تميل لمشاهدة برامجها المفضلة عبر الهاتف، اللوحة الإلكترونية أو الحاسوب، لسهولة الوصول إليها. ما جعلها أكثر أهمية بالنسبة للأطفال لأنها تقدم محتويات مغرية لهم من خلال مشاهدة مقاطع فيديو مسلية على اليوتيوب او لعب العاب التفاعلية والكثير من المحتوى المبتكر والمثير للاهتمام وبالتالي هناك تغير ملحوظ في عادات الاستخدام لدى الأطفال في الوقت الحالي حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا من حياتهم اليومية ينفقون وقتا أكثر في استخدام الهواتف الذكية والألعاب الالكترونية بدلا من الوسائل التقليدية

خاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير نستخلص ان برامج قناة عمو يزيد تحتوي على مواضيع مختلفة تساعد الطفل على الترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بذوقه ونموه وتطور قدراته وافكاره واتجاهاته واهتماماته المختلفة، فهي بذلك تؤثر بشكل ايجابي على التنشئة الاجتماعية للأطفال لان الطفل يقضي مدة زمنية طويلة امام التلفاز يشاهد هذه البرامج المتنوعة وبالتالي يصبح سريع التأثر من خلال تقليده لما يراه ويسمعه. لكن مع ظهور الويب ومنصات التواصل الاجتماعي قلت نسبة مشاهدة الأطفال للتلفزيون وبدأوا يقصدون المنصات الرقمية ومحتوياتها. وبالتالي هذا التغيير في العادات يعكس تطور التكنولوجيا وتغيرات الثقافة نتيجة الفجوة التي احدثتها الثورة التكنولوجية فظهر ما يسمى بديكتاتورية التقنية التي ترى ان من يمتلك التقنية يتحكم في المحتويات والعقول لذلك في الوقت الحالي أصبح من المهم:

- انشاء منصات وطنية لقناة عمو يزيد تروج للمحتوى المحلي والوطني وتحمي العادات والقيم
- ضرورة انتاج وتسويق محتويات وطنية في مختلف المنصات
- ضرورة امتلاك منصات وطنية تكنولوجيا
- ضرورة تحكم الاسرة في المحتوى الذي يتعرض له اطفالها عبر الويب (الضبط الاسري).

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. ابو معال عبد الفتاح، اثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت ، ط01 ، 1990 .
2. أبو جادو صالح محمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 1998 ،
3. الأمين عدنان، التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع، المغرب: المركز الثقافي المغربي ، 2005 .
4. انجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، بوشرف كمال، سعيد سبعون، دار القصبية، الجزائر ، 2004 .
5. بلخيري رضوان، مدخل الى الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط01، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2014 .
6. بن بوزيد نورة، التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل في البرامج التلفزيونية، دار الخلدونية ، 2020 .
7. بوعلي نصير، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى، عين مليلة – الجزائر .
8. توفيق مرعي، الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار العرفان للنشر والتوزيع ، 1984 .
9. حليفة إبراهيم، مفاهيم في علم الاجتماع، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث ، 1984 .
10. حنا عبد الله فاضل، التلفزيون وقلق الاهل والمربين على أطفالهم، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014 .
11. الخطيب إبراهيم ياسين واخرون، أثر وسائل الاعلام على الطفل، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ، 2001 .
12. خير الله سيد، علم النفس التعليمي، المكتبة التربوية، القاهرة، 1987
13. در محمد، أساليب التنشئة الاجتماعية والمراهقة، الجزائر، 2012 .
14. دعبس يسرى، التربية السرية وتنمية المجتمع، الإسكندرية ، 1997 .
15. دليو فضيل، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، الجزائر ، 2013 .
16. الديب محمد مصطفى، علم النفس الاجتماع، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 .

- 17.رشتي جيهان احمد، الأسس العلمية لنظريات الاعلام، دار الفكر العربي، مصر , 1978 حنا فاضل، التلفزيون ما له وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال، بيروت , 2002 .
- 18.سليمان شحاتة سليمان محمد، اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، الإسكندرية , 2005.
- 19.السيد أبو النيل محمود، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
- 20.شرام ويلبر: ادوين باكر وجاك ليل: التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965
- 21.شفيق محمد، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية , 2001.
- 22.العبيد عاطف عدلي العبيد، مدخل الى الاتصال والراي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3 , 1999.
- 23.عطوف محمد ياسين , مدخل الى علم النفس الاجتماعي , دار النهار للنشر والتوزيع , 1981 ,
- 24.عيسوي عبد الرحمان عيسوي، الاثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت , 1984.
- 25.العيسوي عبد الرحمان، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الجبلي الحقوقية، لبنان , 2004.
- 26.غرابية فوزية، أساليب البحث في العلوم الاجتماعية، دار أوائل للنشر والتوزيع، الأردن , 2002 .
- 27.القصير عبد القادر، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية بيروت , 1999.
- 28.كبارة أسامة ضافر، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان.
- 29.الكندري احمد محمد مبارك، علم النفس الاسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , ط 02 , الكويت , 1996 .
- 30.المشهداني سعد سليمان، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط01 , الأردن , 2019 .
- 31.ناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، 1996.
- 32.ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي، الكويت: مكتبة الكويت , 1992.
- 33.هملويت هيدلويت، التلفزيون والطفل _ دراسة تجريبية لأثر التلفزيون على النشء، القاهرة , 1967.

المعاجم والقواميس:

1. ابو الحسين ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
2. بدوي زكي: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الكتاب المصري، ط02، مصر , 1999. زكي احمد، بدوي، معجم مصطلحات الاعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة.
3. لويس معلوف، المنجد في اللغة، المكتبة الشرقية، ط35، بيروت، 1986.

المذكرات:

1. احمد راشدي، الخدمة العمومية من خلال التشريع الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر , 2014.
2. بن بوزيد نورة، برامج الأطفال التلفزيونية والتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3 , 2014-2015.
3. حنان جبار، الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري واشكالية الاستقلالية تجاه متغيري السياسة والاقتصاد، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3 , 2017_2018.
4. معاشي ريم، تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس، أطروحة ماستر، الجزائر , 2016-2017.

المجلات:

1. حتاملة موسى، مدى فاعلية المدرسة في خدمة المجتمع الريفي، مجلة التربية، العدد 119، قطر , 1996.
2. مختار محي الدين، التنشئة الاجتماعية المفهوم والهدف، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09، جامعة منتوري قسنطينة , 1998.
3. نواف عدوان، الأطفال والتلفزيون، مجلة البحوث، العدد 2 , 1979.

مراجع باللغة بالفرنسية:

Eva Judith, télévision and Social Behaviour children, Canada, 1990

المواقع الالكترونية :

<https://youtube-kids.ar.uptodown.com/andro>

<https://elearning.univ-eloued>، نظام الخدمة العمومية في مجال السمع البصري،

ملاحق

استمارة استبيان حول:

تأثير برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية للأطفال

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ابتدائية الشهيد "محمد

بوعودية " ولاية بجاية

الفترة الممتدة من 08 جانفي 2024 إلى 25 افريل 2024

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام

تخصص: إعلام، مجتمع وثقافة

- تحت إشراف الأستاذ:

- د. مصطفى كسائي

- من إعداد الطالبة:

- بوفليون تيزيري

الموسم الجامعي: 2023-2024

استمارة البحث :

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر انثى
2. السن: من 8_9 سنوات من 10_11 سنوات
3. المستوى الدراسي: سنة رابعة ابتدائي سنة خامسة ابتدائي

المحور الثاني : عادات وانماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة عمو يزيد

1. هل تشاهد قناة عمو يزيد ؟ نعم لا
2. ما هي المدة الزمنية التي تشاهد فيها برامج قناة عمو يزيد في اليوم ؟
اقل من ساعة ساعتين أكثر من ساعتين
3. ما هي أنواع البرامج التي تفضل مشاهدتها في قناة عمو يزيد؟ مع عمو يزيد ()
ارفاق طفلي اللعب واكتسب قصص الأنبياء
حكايات ما احلاها دروس الدعم للطور الابتدائي
4. ما هو وقت المشاهدة المفضل لديك ؟
الفترة الصباحية الفترة المسائية فترة السهرة
5. مع من تشاهد برامج الأطفال؟ بمفردك مع الاب مع الام
مع والديك مع اخوتك مع افراد الاسرة
6. هل يختار لك والديك برامج للمشاهدة على قناة عمو يزيد ؟ نعم لا
7. هل تشاهد برامج أخرى على الهاتف المحمول، الحاسوب واللوحه الالكترونية؟ نعم لا
8. ما هو المكان الذي يوجد فيه جهاز التلفزيون في منزلكم ؟ غرفة الاستقبال
غرفة الأطفال غرفة الوالدين

المحور الثالث: دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم من خلال قناة عمو يزيد

1. ما هدفك من مشاهدة برامج قناة عمو يزيد؟ الحصول على المعلومات
التسلية والترفيه قضاء وقت الفراغ
2. هل تتعلم أشياء من خلال متابعتك لبرامج قناة عمو يزيد؟
نعم لا
3. ماذا تستفيد من متابعتك للبرامج التي تعرض على قناة عمو يزيد؟
تعلم مهارات جديدة تعلم القيم الإيجابية
تعلم لغات جديدة توسيع الخيال
4. هل تقلد سلوكك المفضل في برامج قناة عمو يزيد؟ نعم لا
5. كيف يتصرف والديك عند تقليدك لسلوكك المفضل في برامج قناة عمو يزيد؟
التوبيخ الإهمال التوجيه والإرشاد
6. هل تلهيك برامج قناة عمو يزيد عن تأدية دروسك وامتحاناتك؟
نعم لا

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير

اهداء

ملخص الدراسة

مقدمة.....ا، ب، ج

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة 05

2. تساؤلات وفرضيات الدراسة..... 06

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة 07

4. اهداف الدراسة 07

5. أهمية الدراسة..... 08

6. منهج الدراسة..... 09

7. مجتمع البحث..... 10

8. عينة البحث 11

9. أدوات جمع البيانات..... 12

10. تحديد المفاهيم..... 14

11. المقاربة النظرية..... 18

12. الدراسات السابقة..... 21

الاطار النظري للدراسة 26

الفصل الأول : مدخل نظري الى التنشئة الاجتماعية 27

تمهيد..... 28

1/ تعريف التنشئة الاجتماعية..... 29

2/ خصائص التنشئة الاجتماعية..... 31

3/ اهداف التنشئة الاجتماعية..... 33

4/ عمليات التنشئة الاجتماعية..... 34

5/ مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 36

47.....	خلاصة الفصل
48.....	الفصل الثاني: مدخل نظري الى التلفزيون
49.....	تمهيد
50.....	1/ التلفزيون في سياق التحولات التكنولوجية
59.....	2/ التلفزيون بين التنوع والتخصص والملكية
63.....	3/ التغييرات التي طرأت على التلفزيون بظهور الواب
66.....	خلاصة الفصل
67.....	الفصل الثالث: البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية
68.....	تمهيد
69.....	1/ مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال
70.....	2/ اهداف برامج الاطفال التلفزيونية
72.....	3/ أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال
75.....	4/ تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاجتماعية
79.....	5/ المحتويات المنافسة لبرامج الأطفال التلفزيونية
83.....	خلاصة الفصل
84.....	الاطار التطبيقي للدراسة : تأثير برامج قناة عمو يزيد على التنشئة الاجتماعية
85.....	تمهيد
86.....	1/ البيانات الشخصية
89.....	2/ عادات وانماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة عمو يزيد
103.....	3/ دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم من خلال قناة عمو يزيد
112.....	مناقشة نتائج الدراسة
115.....	النتائج العامة
118.....	الخاتمة

120.....	قائمة المصادر والمراجع
124.....	ملاحق

قائمة الجداول والاشكال:

قائمة الجداول:

- الجدول رقم (01) يوضح جنس افراد العينة.....86
- الجدول رقم (02) يوضح سن افراد العينة87
- الجدول رقم (03) يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة88
- الجدول رقم (04) يوضح نسبة مشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد.....89
- الجدول رقم (05) نسبة مشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد باستمرار.....91
- الجدول رقم (06) يوضح المدة الزمنية لمشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد.....93
- الجدول رقم (07) يوضح الفترة المفضلة لدى الأطفال لمشاهدة قناة عمو يزيد.....94
- الجدول رقم(08) يوضح طريقة مشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد.....96
- الجدول رقم (09) يبين أنواع البرامج التي يفضل افراد العينة مشاهدتها.....97
- الجدول رقم (10) يبين مدى اختيار الوالدين للبرامج التي يتابعها افراد العينة99
- الجدول رقم (11) يبين مدى تعرض الأطفال لبرامج أخرى على الهاتف , اللوحة الالكترونية او الحاسوب100
- الجدول رقم (12) يبين مكان تواجد جهاز التلفزيون في المنزل.....102
- الجدول رقم (13) يوضح هدف افراد العينة من متابعة برامج قناة عمو يزيد.....103
- الجدول رقم (14) يبين تعلم الأطفال أشياء من برامج قناة عمو يزيد.....105
- الجدول رقم (15) يبين مدى استفادة الأطفال من متابعة برامج قناة عمو يزيد.....106
- الجدول رقم (16) يوضح تقليد الأطفال للسلوكات المفضلة لديهم في البرامج.....108
- الجدول رقم (17) يوضح تصرف الوالدين عند متابعة الطفل لبرامج قناة عمو يزيد.....109
- الجدول رقم (18) يبين ان كانت برامج قناة عمو يزيد تلهي الطفل عن مراجعة دروسه.....111

قائمة الاشكال:

- الشكل رقم (01) يوضح دائرة نسبية لجنس افراد العينة 86
- الشكل رقم (02) يوضح دائرة نسبية لسن افراد العينة 87
- الشكل رقم (03) يوضح دائرة نسبية للمستوى التعليمي لأفراد العينة 88
- الشكل رقم (04) يوضح دائرة نسبية لنسبة مشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمة يزيد..... 90
- الشكل رقم (05) يوضح دائرة نسبية لنسبة مشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو يزيد
باستمرار..... 91
- الشكل رقم (06) يوضح دائرة نسبية للمدة الزمنية لمشاهدة افراد العينة لبرامج قناة عمو
يزيد..... 93
- الشكل رقم (07) يوضح دائرة نسبية للفترة المفضلة لدى الأطفال لمشاهدة قناة عمو
يزيد..... 95
- الشكل رقم (09) يوضح دائرة نسبية لأنواع البرامج التي يفضل افراد العينة
مشاهدتها..... 98
- الشكل رقم (11) يوضح دائرة نسبية لمدى تعرض الأطفال لبرامج أخرى على الهاتف , اللوحة
الالكترونية او الحاسوب..... 101
- الشكل رقم (12) يوضح دائرة نسبية لمكان تواجد جهاز التلفزيون في
المنزل..... 102
- الشكل رقم (13) يوضح دائرة نسبية لهدف افراد العينة من متابعة برامج قناة عمو
يزيد..... 104
- الشكل رقم (14) يوضح دائرة نسبية لتعلم الأطفال أشياء من برامج قناة عمو
يزيد..... 105
- الشكل رقم (15) يوضح دائرة نسبية لمدى استفادة الأطفال من متابعة برامج قناة عمو
يزيد..... 107
- الشكل رقم (16) يوضح دائرة نسبية لتقليد الأطفال للسلوكات المفضلة لديهم في
البرامج..... 108

الشكل رقم (17) يوضح دائرة نسبية لتصرف الوالدين عند متابعة الطفل لبرامج قناة عمو
يزيد.....110

الشكل رقم (18) يمثل دائرة نسبية توضح ان كانت برامج قناة عمو يزيد تلهي الطفل عن
مراجعة دروسه.....111

